MICROFILMED BY BYU

AT COPTIC MUSEUM, CAIRO, EGYPT

OPERATOR	REDUCTION X
TOHOTMOSS RAMZY	42
DATE FILMED	**LIGHT METER SETTING**
9 JUN 1987	22
FILM EMULSION NUMBER	**FILM UNIT SER. NO.**
A88360365	HRP 51839
PROJECT NUMBER	**ROLL NUMBER**
EGPT 002B	11

SIMAIKA

SERIAL NO. 104

CALL NO. 546 HIST.

TITLE OF RECORD

MUSEUM REGISTER

OLD NO. 2856

NEW NO. 40

ITEM

7

Pencil Writing

وقف المرحوم الخوري حنا خواجا لبيت

الرهبات الكاثوليك [illegible] ج ٢٧ يونيو ١٩٠٤

وقف كنيسة الرسل [illegible]

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد امين

كتاب

المصباح اللامع في ترجمة الجامع

وقد ترجمه الفقير الى

عفو ربه القدير

حنا الكرمليتاني

الحلبي من

اولاد

[illegible]

[illegible] ٩/١١/٦٦

هذا كتاب السلطان السموات والارض من الربوبيات

اعلمي ايتها السيده المجلله بين البنوات ٭ ان التسليم حسب
الناموس الطبيعي يلزم بحفظ عرض العالم الذي اخذ العلم عنه و
وتركيه حسب الناموس الالهي ان اولاد ملزومين كذلك بحفظ عرض
والدينه ٭ فاذا كان الامر هكذا فليكن في علمك الشريف كما هو
معلوم لديكي ٭ انني من الصغر اتخذتكي معلمتي ٭ وفوق ذلك
سلكت في الطريقة الكرمليتانية التي هي في التضييق [illegible]
وتوسمت فيها بلبس ثوبكي المبارك المسمى بثوب السيده ٭ و
هكذا صرت ولدكي ٭ وحينئذ صرت ملزوماً بحفظ عرضكي المصون
ولهذا السبب لما رايت كثيراً من المسيحيين يا خاتون يخدشون من
عرضكي من شدة الجهل والضلاله كالنساطره القايلين انكي لستي
بوالدة الاله ٭ ويجعلون ابنكي قسمين اقراراً بوجود اقنومين
واليعاقبه القايلين ان ابنكي خيالا يثبت تخيلهم في عقولهم
القاصره انه صارت في المسيح طبيعه واحده من الطبيعة الالهيه
والطبيعة الانسانيه ٭ وهذا التخيل اقبح الخيالات وافحشها
لان الطبيعة الناشيه من الطبيعتين يقتضي ان تكون افضل
من القسمين اللذين نشات عنهما ٭ والحال انه لا يوجد شي
افضل من الطبيعة الالهيه ٭ وكما جرت المذاكره يتقدم احدهم

يقبل ما قال الجميع وقال الجميع ٭ ولا علم له بما قال الجميع ٭ وقد يقبل
بالتاويل ويعرض عن تاويل الجميع ٭ لتشوه من التقصير الامر الذي هو لهذا
السبب رغبة في صيانة عرضكي وعرض ابنكي ٭ همت بالشروع في ترجمة
المجامع المقدسه ٭ حتى يتحقق الجاهل الغافي كمال جهله وطغيانه
وضلاله بعد المعرفه والاطلاع على النقص والضلال لكان يرجع
الى السبل الهدايه بقبول الحق ومتابعة الجمهور من علماء المسيحية
الكاتليكيه ٭ وهكذا جعلت هذا الكتاب تقدمة الى جنابكي المفخم
في مقام الهديه ٭ وارجو القبول والاسعاف بالمعونه لكل من طالع
في هذه الترجمه ان يهتدي الى الحق بعد المعرفه والاطلاع ٭
ويرجع الى حفظ شانكي الرفيع ٭ ومثل ابنكي الوحيد بصيانة
العرض المصون عن شوايب النقص والتجديف ٭ وان
عاد هذا الكتاب لديكي في حيز القبول علمت علم اليقين ٭
٭ عدم فوزنا فيه من المسيحيين الحقيقيين وضادده ٭
٭ بعدم القبول وقلة المتابعه ٭
٭ وانا عبدكي الحقير اقل العبيد ٭
٭ والفقير التلميذ ٭

ديباجة الكتاب والله الملهم الى الصواب

اعلم ايها المتامل الى هذا الكتاب انى قد هديت اليك هذه الترجمة فى مقام هدية سنية كى تميز بين الحق والباطل وتعتصم بسبب المطالعة فيه من المشى على سبل الضلاله لانى رايت الجهل قد عم بلاد الشرق حتى شاهدت كثيرا من المستدلين باقوال المجامع والحال انهم لم يعرفوها بالقراة والمطالعة بل بمجرد السماع من غير رؤيه ولا مطالعة ورايت ايضا فى بعض مواطن الجدال من يستدل بدليل مجمع من المجامع فيجيبه المضاد بقوله لا اقبل هذا المجمع ولا يقبل الا ما كان موافقا لمذهبه وذلك من الجهل المبين •

ولهذا السبب لزم الامر ان اذكر لك ماهية المجمع الحقيقى الذى لا تجد لاحد سبيلا الى جحوده •

اعلم ان الملك اذا اراد انفاذ امر جمع اكثر الوزراء والاكابر واعيان الدولة واستحضرهم الى الديوان وتجنوا الامر وسطروه بالتحرير امام الحضار فهل يستطيع احد ان يقول لا اقبل هذا الامر ولا ارضى بمضمونه • وهكذا البيعة المقدسة عبارة عن الملك الروحانى وليها هو الملك المعين لهذا الملك باذن الله تعالى والبطاركه الاربعة وزراه اى بطرك القسطنطينية والاسكندرية والانطاكية والمقدس ثم المطارنة والاساقفة هم بمقام الاكابر والاعيان

فان اجتمعت هولاء الرجال المذكوره فى محفل واختاروا امرا له فهل يمكن لاحد ينفيه او يقول لا اقبل ما اتفقوا عليه فاذا وجد المخالف لامور الملك المحرره فى الديوان بالثبوت والقبول عوقب بالقتل جزاء المخالفه • كذلك كل من جحد مجمعا من مجامع الكنيسه عوقب بالحرم والقتل الروحانى •

وان احتج احد بقوله ان البعض من المجامع انما جرى لاجل احد البطاركه كنسطور وغيره • وهكذا لست مكلف الى قبول جميع ما تحرر فيه •

فالجواب ان قبلت اكثر الوزراء والاكابر واعيان المملكه بالحضور فى ديوان الملك • وكتبوا امرا فى حق وزير شط على السلطان سلوك درب الجلاليه • فهل يستطيع احد من رجال المملكه ان يقول لا اقبل هذا الامر • فان تلفظ بهذا المقال كان جلاليا مثل الجلالى المذكور • بل الواجب لجميع اهل المملكه ان يعادوه لطلبه للامر ولاتفاق ومعاداة الملك اياه •

كذلك متى ما صنعت الكنيسه مجمعا ضد بطرك من البطاركه لسبب من الاسباب فهل يمكن لاحد يحتج بعذر وينفى صحة ذلك المجمع بعدم القبول • بل بالعكس كل من كان ذا عقل سديد علم انه ملزوم بسماع امر الكنيسه طاعة لما قال المسيح فى الفصل السابع والثمانين من انجيل مارى متى • ان لم يسمع من الكنيسه

يكون كالوثني والعشار مثلما جرى في المجمع الرابع اي المجمع الخلقيدوني
ان حضر وكلا البابا لاون ، واناطوليوس بطريرك القسطنطينية
ومكسيموس بطريرك انطاكيه ، وايوفناليوس بطريرك القدس و
ستماية وثلاثون رجلاً ، ما بين اسقف ومطران من اهل الشرق
وحرموا فيه ديسقوروس بطريرك الاسكندرية واتباعه ستة
انفار فهل يمكن لاحد من الجهلاء وقليلي العقول ان يقول
انا تركت البابا والبطاركة جميعاً وستماية اسقف اكراماً لديسقوروس
واتباعه الستة ، فهذا لا يتصور ولا يمكن صدوره من احد البشر
واعلم ايها الجاحد هل يمكن لاحد ان ينفي امر الملك الذي جرى في الديوان
امام الوزراء ، واكابر الملك ضد وزير او اميس ، ففي التحقيق لا يمكن
ابداً الا براي الملك واتفاق الوزراء ، والا امر كما جرى اولاً ،
سؤال هل تعلم مجمعاً جرى بعد المجمع الخلقيدوني بعكسه خلافاً
له حتى تقول بلا اقبل المجمع الخلقيدوني ، فلعلك تقول
ديسقوروس ضرب مجمعاً وكان ذلك منافياً للمجمع الخلقيدوني
فالجواب هو انه لا سبيل لاحد البطاركة ان يضرب مجمعاً عاماً من
غير اذن رئيس البيعه واتفاق الغير من البطاركة ، والا فذلك المجمع
يكون خاصاً لا عاماً ، وليس في قوة المجمع الخاص نفي المجمع العام
والحال ان مجمع ديسقوروس كان عارياً من دستور البابا
واتفاق البطاركة ، وهكذا مجمعه لا يستطيع نفي المجمع الخلقيدوني

ومن هنا اتضح وصح ان مجمعه منفي باطل مثلما كان هو منفي ومحروم
فلعلك تقول لا يجوز ان يقال عن مجمع ديسقوروس باطل
لان المسيح قال في الفصل السابع والخمسين بلسان متى الانجيلي
متى ما اجتمع اثنان او ثلاثه باسمي فانا اكون هناك بينهم
وهكذا لا يليق بمجمع حضرة المسيح ان يقال عنه باطل ،
فالجواب ان المسيح قال متى ما اجتمعوا باسمي وديسقوروس
واتباعه ما اجتمعوا باسم المسيح بل باسم الشيطان لان المراد من قول
المسيح اجتمعوا باسمي اي بامري وسلطنتي وديسقوروس كان
عارياً من سلطنة المسيح لان سلطنة ربنا يسوع المسيح عند
رئيس البيعه فقط لقوله خطاباً لبطرس الرسول رئيس التلاميذ
ارع كباشي ولم يشارك بقية الرسل في لفظة الرعايه
وان توهمت بعقلك القاصر وقلت ان ربنا المسيح قال باسمي
ولم يقل بامري وسلطنتي ، وهكذا مجمع ديسقوروس كان باسم
المسيح ولو كان عارياً من الامر وسلطته ،
فالجواب لكي تعلم ان المفهوم من مقال المسيح باسمي كان مراده
سلطنتي وامري هو ما قال سيدنا يسوع المسيح في الفصل
الرابع والخمسين بلسان مرقس الانجيلي حيث قال اخباراً عن
المؤمنين المؤمنون باسمي يخرجون الشياطين
والحال ان كثيراً من المؤمنين يتسمون على الشياطين باسم المسيح

لا يخرجون وذلك لخلوهم من السلطة ⁘ حينئذ اتضح ان المراد من امر المسيح
هو السلطة واين سلطته عند رئيس البيعة المقدسة ⁘
فلو سلمنا ما تقول يكون مبنيا على الصحة ⁘
فالجواب فان اجتمعت امراتان او ثلاثة باسم المسيح لزمنا التابعة
لهن فيما اتفقن عليه واقل الناس عقلا لا يقبل هذا الراي وهكذا
ظهر واتضح ان مجمع ذيسقوروس كان باطلا ⁘ واين للباطل حتى
يسمى المجمع الخلقدوني الكاين عن اذن البابا لاون واتفاق البطاركة
والستمايه والثلاثون من المطارنة والاساقفة ⁘
ولعلك تعتقد بعقلك الخفيف ان البابا لاون كان عديم القدرة ⁘
على ضد المجمع لكونه محروم بلسان ذيسقوروس والمحروم عديم القوة
والسلطان فالجواب هل رايت وسمعت ان القسيس يمكنه
تحريم مطرانه او المطران تحريم بطركه او الوزير يعزل ملكه او الولد
الرضيع يحرم والده فمثل ما يقينا ان هذا ما سمع قط ولا يدخل
في عقل عاقل عقله ضعيف فكذلك الجواب ان ذيسقوروس
ليس له سلطة على تحريم رئيس جميع البيعة وان قلت
ربما غلط المجمع الخلقدوني في تحريم ذيسقوروس ⁘
اعلم ان المجامع العامة الناشية عن اذن البابا واتفاق البطاركة
لا يمكنها السهو والغلط في الامور الدينية لان قول المسيح خطابا
لبطرس الرسول انت الصخرة وعلى هذه الصخرة ابني بيعتي ٤

وابواب الجحيم لا تقوى عليها ⁘ ولهذا السبب اعلم ايها المتامل
الى هذا الكتاب متى ما رايت ان مجمعا صار باذن البابا واتفاق البطاركة
فاعلم انه صحيح مثبوت قد تاسس على الحق ⁘ فاعتقد بصحته اعتقادا
مبعودا عن الشك والترديد ⁘ ولا تكن جاهلا عديم الفطانة وقليل العقل
كالسريان واليعاقبة التاركين للستمايه والثلاثين رجلا من الاساقفة ⁘
المجتمعين باذن البابا واتفاق البطاركة ⁘ لا تقبل ستة انفار
محرومين براي الستمايه والثلاثين ⁘ وايضا لا تكن جاهلا اعمى البصيرة
كالنساطرة حين خرجوا عن طاعة المجمع الثالث اعني الافسسي وتابعوا
نسطور في ارائه الباطلة بقبولها اعتقادا وظنا فاسدا بان المجمع
الافسسي اخطا وما اصاب ⁘
فليكن في فكرك ايها المتامل حسبما قلنا فيما تقدم ان كل مجمع
ايتم صدوره عن اذن البابا واتفاق البطاركة واجتماع الاسا قفه
كان معتبرا صحيحا من الخطا ⁘ وفقد الصواب معصوما ⁘ والحال ان
المجمع الافسسي اي المجمع الثالث صار باذن البابا سلستينوس
واتفاق البطاركة لان حضرة القديس كيرلس بطرك الاسكندرية
ويوحنا بطرك انطاكية وايوفناليوس بطرك القدس وفي
صحبتهم مايتي رجل من اكابر المطارنة والاساقفة وحرموا
نسطور ⁘ فما قولك في قوم عميان البصيرة بفرط الجهل والضلالة
اختاروا لنفوسهم مفارقة البابا والبطاركة والاساقفة ⁘

الجمعين ان بيعة اقطار الدنيا ورضوا بصحبة رجل ضال منفي محروم
يدعي بهم ، فلا شك انهم اشقيا محرومون لعدم العقل والتمييز ،
ولاجل هذا السبب فالمامول من الحكم العليه ان يحذر المتامل
في هذا الكتاب كل الحذر ، ان لا يكون قليل العقل عديم الادراك
كالنساطره واليعاقبه التاركين لاقوال الجمهور والحكم العقيم باتباع
المارقين القليله من اصحاب الجهل والضلاله كالستة انفار الحرومين
باتفاق البطاركه ورأي البيعة الارثوذكسيه ،

ولعلك تقول انت بينت بالبراهين ان المجمع يكون مقبولا متى كان
عن اذن البابا واتفاق اكثر البطاركه ،

والحال ان المجمع الافسسي والخلقيدوني ما كان في كل واحد منهما
الا ثلاثة بطاركه ويومئذ كان في دايرة الوجود اكثر من عشرين
بطركا حينئذ اتضح بطلان المجمعين المذكورين لعدم وجود
كثرة البطاركه فيهما ،

فالجواب كما هو في علمك ان البطاركه في ذلك العصر ما كان على
وجه الارض سوى اربعة من البطاركه حسبما بينا سابقا
وعلى هذا التقرير فاذا وجد في مجمع ثلاثة من البطاركه كان
الاكثر موجودين ،

وهكذا صح قولنا ان المجمع الكاين عن اذن البابا ووجود اكثر
البطاركه يكون صحيحا مقبولا ،

واما اكثر البطاركه يومئذ فهم من المخالفين حين عصوا واختارت
لها كل ملة عاصيه بطركا ، وهكذا عوض الواحد صار عشرون بطركا
ولهذا السبب ما تقدر في ذلك تمسكا يحملك على الخروج من الطاعة
ومتابعة المجمع المقدس سيما اذ تحققت علم اليقين صدوره عن
اذن البابا واتفاق اكثر البطاركه ،

وان ابيت عن قبول المجمع بعد ثبوت صدوره عن الاذن والاتفاق
تتحقق كونك من المخالفين لامر المسيح ، قال في الفصل
الثامن والثلاثين بلسان لوقا الانجيلي من سمع منكم فقد
سمع مني ومن جحدكم فقد جحدني ، ولاجل هذا اياك
واتباع المخالفين واصحاب الضلال ، وعليك بمتابعة المجامع
المثبوته وقبولها كي تنجو من مواقع الهلاك والحرمان الذي
اخبر عنه القديس بولص الرسول في الفصل الاول من رسالته
الى غلاطيه قايلا ان نزل ملاك من السماء واخبركم
بخلاف ما اخبرناكم به فليكن محروما ، فالحال الان [illegible]
ما امرك بطرح المجمع المقدس المقبول والخروج عن طاعته باتباع
منفي محروم مرذول نسطورس وديسقورس ، حينئذ ظهر
كونك مكلفا بقبول المجامع المقدسه المثبوته لوجود اذن
البابا واتفاق اكثر البطاركه ، كيلا تصبح تحت اثقال
الحرم والخذلان ،

ولا يخطر ببالك من باب الظن والحساب اني اخترعت مجمعًا من تلقائي والنمتك بقبوله. بل انما اورد عليك احد عشر مجمعًا من المجامع المختاره الصادره عن اذن الباباوات واتفاق اكثر البطاركه.

ولا تعتقد اني اورد عليك مجمعًا التزم بحضوره احد من بطاركة الشرق بل انما اذكر لك الا كل مجمع قد تحرر طبعًا باللغة اليونانيه واللغة اللاتينيه. وما حملني على السعي بكال الاجتهاد الا الطمع في خلاصك بمعرفة الحق واتباع المنهج القويم. والمامول من الهمم العليه ان تسعفني بقبول الهديه ولا تواخذني بالتقصير في القيام بالخدمة للاخوان

الكرام. وانا الفقير عبدك

الحقير الراهب حنا

الكرمليتاني طريقة

والفرنساوي

مولدا

ابتدا فهرس الكتاب والله المهدي الى الصواب

مدخل ترجمة المجامع المقدسه

المجمع الاول هو المجمع النيقاوي المشهور بالثلاثمايه والثمانية عشر ضد اريوس.

الثاني هو اول المجامع القسطنطينيه ضد مقدونيوس

الثالث هو المجمع الافسوسي ضد نسطوريوس

الرابع هو المجمع الخلكيدوني ضد بدعة اوطيخا ٤٦٦ وتلميذه ديوسقورس واتباعه.

الخامس هو الثاني من المجامع القسطنطينيه وما جرى فيه للرد على جميع الهراطقه المذكورين سابقًا.

السادس هو الثالث من المجامع القسطنطينيه ضد سرجيوس وبيروس بولص بطرس وثاودورس بطاركة القسطنطينيه

السابع هو الثاني من المجامع النيقاويه للرد منكرين للصور والمحرقين لها. والقايلين بعدم جواز رسمها.

الثامن هو الرابع من المجامع القسطنطينيه ضد فوتيوس الطاشم

التاسع هو الرابع من مجامع رومية الكبرى على الرد الهراطقه ولاجل تخليص بيت المقدس من حكم العرب

العاشر هو الثاني من المجامع الواقعة في مدينة ليون
من ممالك فرنسه لاجل اتحاد الكنيسة الرومانية بكنيسة الروم
الحادي عشر هو المجمع الفلورنتيني لاجل ايقاع الاتحاد
ثانيًا بين الكنيسة الرومانية
وكنيسة الروم

مدخل ترجمة المجامع

اعلم ايها المتامل في هذا الكتاب ان الواجب علينا
قبل الشروع في ذكر المجامع السبعة التي جرت في البلاد الشرقية
ان نعرف بان المجمع ما صار ولا يصير الا باذن الله تعالى
حسبما اتضح ذلك في الفصل الخامس عشر من الابركسيس
بان الرسل اتفقوا على ضرب المجمع القدسي لاجل ابطال
عوايد اليهود بقوله وقد سر روح القدس وسررنا نحن
ايضًا ان لا نضع عليكم ثقلا ازيد من هذا الذي لا بد منه
ولو لم يكن باذن الله لما اخبروا بسرور روح القدس وسرورهم
واعلم ايضًا كون المجمع الحقيقي لا يكون الا باذن ثبوت
بالدليل المسطور في الفصل السابع والخمسين من انجيل مار
متى اخبارًا عن المسيح انه قال خطابًا للتلاميذ وحيثما
اجتمع اثنان وثلاثة باسمي فانا اكون هناك في وسطهم
ومتى ما حضر المسيح بنفسه بين جماعة فلا ريب كونه باذن
الله تعالى ❁ وان اردت ان تعلم كون المجمع متى يكون
عن اذن الله وارادته تامل فان رايته قد صار عن اذن
نايب المسيح فاعلم انه مجمع ماذون جرى باذن الله ولا يضيره
باذن احد سوى النايب لان النص ورد في حقه خطابًا له

اربع كيفيات واعلم اننا لا نتكلم في البحث عن الجامع المختص
بل الكلام على المجامع العامة لان المجامع المختصرة لا يعتنى بها
وليس لها سطوة في سريان الحكم والتصرف بجميع المسيحيين وان
رايت مجمعاً مختصاً قد سرى حكمه على جميع النصارى فاعلم
ان ذلك صار لثبوته في مجمع من المجامع العامة باذن البابا
الذي هو نايب المسيح حسبما بينا ذلك في كتابنا المسمى مصباح
الفلاح واعلم ايضاً ان المجمع العام لا تحضره الا البابا او نايبه
والبطاركه والمطارنه والاساقفه وليس للعوام فيه حضور
حسبما جا في الفصل الموفي بالعشرين من الابركسيس بقوله
فاحترسوا الان لنفوسكم ولجميع الرعية التي اقامكم فيها الروح
القدس اساقفه لترعوا بيعة المسيح التي اقتناها بدمه
ولم يخص في الخطاب احداً من العوام ابداً لان المجمع لا يصير
الا لاجل تدبير امور البيعه وهذا الامر مفوض لاصحاب
درجات الكهنوت وهكذا ما تم للعوام فيه مدخل
واعلم ايضاً ان المجمع لا يقبل ولا يعمل بما فيه ما لم يكن مقروناً
بعلم البابا وامره حسبما بينا ذلك في الفصل السادس
والخمسين من كتابنا المسمى مصباح الفلاح
واعلم ايضاً بان الواجب عليك ان تتامل بعين البصيرة
كون المجمع مبني على ثلاثة احوال

اولاً

اولاً ذكر الاحوال المتعلقة بامور الايمان فكل من خالف شيًا من
تلك الامور اعتقاداً او عملاً فهو هرطوقي محروم منفي من البيعه
ثانياً ذكر الامور المنسوبه للعبادات كالصوم والصلاه وحفظ
الاعياد وما اشبه ذلك فكل من خالف شياً من تلك الامور لا يكون
هرطوقياً ولاجل ذلك فلا تتعجب متى رايت البعض مختلفين في
الصلوات والاعياد ولو كانوا في ايمانه واحده كالافرنج والموارنه
ثالثاً ذكر الاوقاف والاشيا الموقوفه على الكنيسه وما اشبه ذلك
واذا رايت تناقض احكام البيعه للبعض فلا يقتضي بذلك
ان يكون خارج البيعه لان هذه الامور امور دنيويه ليست
متعلقه بامور الدين ولذلك تركت البيعه اهل كل مملكه ان
يتصرفوا باملاكهم كيفما جرت العاده بينهم وهكذا اذا
رايت احداً يخالف المجمع فلا يسمى بذلك هرطوقياً ان لم يكن
خلافه منافياً لامور الدين
واعلم ايضاً اني لا اذكر تفاسير المجامع على طريق الاطناب
والتطويل بل اسلك في بيان ذلك سبيل الاختصار واذكر
الذي لا بد منه حسب المحل والامكان وقبل الشروع في ايراد
المجامع لا بد وان تعلم بان الرسل صنعوا اربعة مجامع في بيت
المقدس فالسبب لصنع المجمع الاول هو ذلك انهم لما
اختاروا متياس بدلاً عن يهوذا الاسخريوطي حسبما هو مذكور في

الفصل الاول من الابركسيس والسبب للمجمع الثاني هو انهم لما اختاروا السبعة
انفار شمامسة لاجل تدبير احوال الفقرا حسبما هو مسطور في الفصل
السادس من الابركسيس والسبب للمجمع الثالث هو انهم لما راوا المتنصرين
من الفريسيين لا يريدون ترك رسوم الناموس العتيق ضربوا مجمعا
لابطال جميع رسوم العهد العتيق كي يكون الاستمساك بالناموس
الانجيلي حسبما جرى بيان ذلك في الفصل الخامس عشر من الابركسيس
والسبب للمجمع الرابع هو انهم لما قصدوا الدنيا كي يتفرقوا في اقطارها
لاجل التبشير بالناموس الجديد وفي ذلك المجمع وقع تاليف قانون
الايمان كي يكون الاعتقاد المسيحي في جميع الممالك والامصار شي واحد
من غير تناقض واختلاف وجعلوا في التركيب اثني عشر جملة باقتسام
عددهم لانهم اثني عشر رجلا وها نذكر الترتيب ما قال كل رسول
فابتدي القديس بطرس قايلا انا اومن بالله ضابط الكل
واتبعه يوحنا الرسول بقوله خالق السما والارض
وقال يعقوب الرسول وبيسوع المسيح ابنه الوحيد
وقال اندراوس الذي حبل به من روح القدس وولد من مريم العذري
وقال فيلبس وتالم في عهد بيلاطس البنطي وصلب ومات وقبر
وقال مارتوما الرسول هبط الى الجحيم وقام من بين الاموات في اليوم الثالث 9
وقال الرسول برتولماوس صعد الى السما وجلس عن يمين الاب ضابط الكل
وقال الرسول متي الانجيلي وسياتي من هنالك ليدين الاحيا والاموات

وقال يعقوب الرسول ابن حلفا انا اومن بروح القدس وبالكنيسة المقدسة الجامعة
وقال الرسول سمعان الغيور انا اومن بشركة القديسين وغفران الخطايا
وقال الرسول يهودا اخو يعقوب المذكور انا اومن بقيامة الاجساد
وقال مارمتياس المختار انا اومن بالحياة المؤبدة
هذا قانون الايمان الذي هو اساس جميع القوانين المحرره في
المجامع من جهة الايمان ومتى ما سمعت احد يقرا الامانة الرسولية
حسبما تقدم بيانها والاخر يقرا الامانة المدعوة بالامانة الكبيرة
فلا تتوهم وجود التضاد بين الامانتين بل تحقق على اليقين
ان الكبيرة هي تفسير الامانة الرسولية لان كل ما ظهرت
بدعة من مبتدع هرطوقي منافية للامانة الرسولية ضربوا
مجمعا لاجل تفسير امانة الرسل وزادوا بعض كلمات
لاجل الايضاح والتفهيم ولذلك سميت كبيرة لاتساع
الفاظها بازدياد تفسيرها

ولنشرع الان في تفسير المجامع المقدسة
اعلم اني اذكر المجمع بتعيين تاريخه
والمدينة التي كان فيها
ونأتي بذكر
السبب لوقوعه
[illegible]

ذكر المجمع الاول وهو المجمع النيقاوي

المشهور بالثلاثماية والثمانية عشر

اعلم ان هذا المجمع انما جرى لاجل ابطال بدعة اريوس
وهي قوله ان ابن الله مخلوق غير مساوي للاب وهكذا المسيح ليس باله
بل انسان فقط. ولما شاعت منه البدعة عنه بطرس بطرك الاسكندرية
حرمه. فلما راى اريوس انه محروم جا بالخداع واظهر الاعتراف انه
مطيع للامانة لا يخالف. فدعا له البطرك بالغفران ورسمه شماسا
انجيليا فرجع اريوس واخذ في اظهار بدعته جهارا فسمع بذلك
البطرك المذكور بطرس فامر بحبسه ولما حبس اريوس ظهر المسيح
للبطرك قايلا ان اريوس شق ثوبي واستمر مسجونا
ثمانية عشر شهرا الى ان مات البطرك. وجلس مكانه اخيلاس
ففرح اريوس بذلك وراسل البترك في طلب الخروج.
باظهار المسكنة والخضوع. فلما حضر بين يديه معترفا بالقصور
رقاه الى درجة القسوسية. فشرع ايضا في اظهار بدعته
واشاعتها بين الناس الى ان مات اخيلاس البطرك وكانت
مدة جلوسه في البطركية نحو سنتين فجلس مكانه على سرير البطركية

الكسندروس

الكسندروس فانتهى الخبر اليه بفعايل اريوس واضلاله الناس
ومتابعة الخلق له بقبول بدعته الباطلة وطريقتها الباطل.
فكاتب قسطنطين الكبير واخبره بالواقع. فلما سمع قسطنطين
بذلك كاتب البابا سلوسترس واخبره بما انتهى اليه من احوال
اريوس من ذميم فعاله. فكتب البابا كتابا ودفعه الى نايبه هوسيوس
اسقف قرطبة وامره بالانطلاق الى قسطنطين صحبة رجلين
من القسوس فيتوس وفيخنسيوس فاتصل الكتاب الى قسطنطين ففهم
جواب البابا باصغا رسل وادعا المطارنة والاساقفة وامرهم بالاجتماع
في مدينة نيقية من بلاد اناطوليا فاجتمعوا وتكامل عددهم.
ثلاثماية وثمانية عشر رجلا ما بين اسقف ومطران فلما اخذوا
مجالسهم في الجلوس شرعوا في امر المجمع يوم ثالث عشر شهر ايب.
سنة ثلاثماية وخمسة وعشرين من ميلاد المسيح. وابطلوا
بدعة اريوس وحرموا تعليمه فخضع اريوس لامر السلطان
ودخل الى المجمع واظهر التوبة والندم والرجوع عن الضلالة.
وحرم بدعته ووضع خط يده في قبول الامانة بين خطوط الجماعة
ولما انفض المجمع ومضى كل واحد الى حال سبيله. وانقضت
من الزمان مدة شرع في اظهار بدعته وزرعها في مسامع
الناس مثل الاول. فلما اتصل الخبر الى بطرك الاسكندرية
كاتب قسطنطين واخبره بما جرى من اريوس فارسل قسطنطين.

في طلب اريوس ودعاه للحضور بين يديه فاجاب اريوس بالسمع
والطاعه واخذ تدارك السفره فلما انتهى الى قسطنطينيه ودخل
على الملك قبل الارض واظهر العجز والعبوديه مقرا بالتقصير
ووضع خط يده امام الملك انه مطيع منقاد للبيعه لا يخالف
الامانه ابدا. ولما رجع الى الاسكندريه شرع في الشر والفساد
مثل الاوله فانتقم الله منه اشد الانتقام واتفق انه انطلق
الى الخلا لقضا الحاجه فسقطت امعاه ومات وحمل اسير وحيد
الى النار.

رتبة المجمع

اعلم ان اهل المجمع اعني الثلاثمايه والثمانيه عشر لما ان كملوا اخذوا
مقاماتهم في الجلوس حسب المراتب فجلس في الكرسي الاول
هوسيوس مطران قرطبه نيابة عن البابا سلوسترس وجلس
على الكرسي الثاني الكسندروس بطرك الاسكندريه وجلس على
الكرسي الثالث اوسطاتيوس بطرك انطاكيه وهكذا البقيه ولم
تذكر لبيت المقدس والقسطنطينيه بطاركه لانه في الحين ما كان
لهما احد في درجة البطركيه.
واعلم ان قسطنطين الكبير ملك القسطنطينيه جلس في مقام
ادنى من جميع المطارنه والاساقفه ولما حضر اهل المجمع باسرهم
وقبل الشروع في خصايص المجمع كانت برودة بين البعض.

فكتب في ذلك كل مدعي بطاقه وذكر دعواه على خصمه وتكاملت اوراق
الدعاوي فقدم الكل على الملك قسطنطين وناولوه العروضه
فتامل الى الجميع وفهم صور الدعاوي. فرفع راسه وجاوب
الكل بجواب واحد وقال ايها الرجال الكرام انتم علماء
الدين خلفاء سيدنا يسوع المسيح لكم الحكم علينا والتصرف
فينا. وليس لنا عليكم حكم ولا تصرف واحضر بين يديه كانونا
من النار وحرق جميع العروضه دفعة واحده ولم يطلع
احد على بواطنها. فاطرق الجميع ولم يتكلم احد بحرف
واستحسنوا فعله رضا بقاله وحكمه. ثم قال لهم اعلموا
يا معاشر الكرام انما حضرتم هنا الا لاجل نصر الدين
واقامة اعلامه وقمع الاعداء والخوارج المضادين
فلا يليق الخوض في امور الدنيا واغراض النفوس
فشكروا الملك وانصرفوا الى مجالسهم وانتهى المجلس الاول
وفي المجلس الثاني شرعوا في تفسير
الامانه على الوجه المطابق للناموس.

مردا على

اريوس

م

م

ذكر صورة الامانة المحررة في ذلك المجلس

نؤمن باله واحد اب ضابط الكل خالق كل ما يرى
ولا ما يرى. وبرب واحد يسوع المسيح ابن الله الوحيد مولود
من الاب يعني من جوهر الاب. اله من اله نور من نور.
الحق من اله حق مولود غير مخلوق. مساوي للاب في الجوهر
الذي به صار كل شي في السما وعلى الارض الذي لاجلنا
نحن البشر ولاجل خلاصنا نزل وتجسد وصار انسان. وتالم
وفي اليوم الثالث قام من بين الاموات وصعد الى السموات
وسياتي من هناك ليدين الاحيا والاموات وبروح القدس.
هذه صورة الامانة التي كتبت باتفاق جميع اهل المجمع
ومحوا كل من خالفها. ولا تتعجب ايها المتامل اذا ما رايت
ان هذه الامانة مختصرة لا مستطالة لكونهم ما تكلموا في هذه
الامانة الا الرد على اريوس من جهة المسيح. ولما انتهى بهم
الامر وبلغ المجلس منتهاه تفرقوا بالجلوس في مراتبهم.
وفي المجلس الثالث شرعوا في اثبات وقت العيد الكبير
وثبتوا ذلك الوقت بالتعيين. وذلك ان يكون العيد يوم
الاحد الواقع بعد رابع عشر قمر الربيع الكاين بعد حلول الشمس في ٥/
برج الحمل وهو النوروز. وثبتوا ايضا كون الكرسي الروماني.

هو اعظم جميع الكراسي.
وهكذا استمر المجمع متصلا واتصلت المجالس تتبع بعضها بعض
ولا حاجة لنا بذكرها فردا فردا غير اننا ناتي بذكر القوانين
التي الفت في هذا المجمع بالتدريج شيا فشيا.

ذكر القوانين

قانون الاول. ان اختصى احد باتفاق راي الاطبا لعلة عرضت له
لا يسقط من درجة القسوسية. وكذلك ان اختصاره الكفرة جبرا
فانه في درجته ثابت. وان خصى نفسه بارادته من غير سبب
موجب سقط من الدرجة ان كان مرتسما وان لم يكن فلا
يرتقي اليها. وان خصي جبرا بامر مولاه او بايدي الكفرة
وشهدوا فيه بالتقوى والصلاح يمكنه الصعود الى درجة
الكهنوت.
الثاني. لما جرى كثير من الامور المضادة للناموس كما جرى
لبعض الجيوس اوما تنصروا ارتقوا الى درجة القسوسية
او الاسقفية رسم المجمع ان لا يكون هذا لانه يحتاج الى
زمان وامتحان نخبا. قال بولص الرسول في الفصل الثالث
من رسالته الاولى الى طيماطاوس حيث قال ولا يكون احدا
جديد الايمان ليلا يتكبر ويقع في عقوبة الشيطان

وان صدرت منه هفوه بعد مرور مدة من الزمان سقط من الدرجه
ان شهد عليه رجلان او ثلاثه ٠

الثالث منع المجمع المقدس منعاً كلياً ان لا تسكن امراه اجنبيه
عند المطران ولا القسيس ولا الشماس الانجيلي ولا يفعل ذلك
احد اصحاب درجة الكهنوت الا ان تكون الامراه ام او شقيقه
او خالة او عمة ٠ فان فعل ذلك احدهم سقط من الدرجة ٠

الرابع متى ما اراد وارتسم فلابد لكل من في تلك الديره من الاساقفه
ان يجتمعوا في محل وان تعذر ذلك لسبب فلابد وان يوجد اقل
ما يكون ثلاثة انفار من الاساقفه والقدره على هذا الامر
وتثبيته هو بيد اكبر روسا تلك الديره ٠

الخامس لحفظ الناموس متى ما حرم احد فلا يقبل عند احد اصلاً
وليتفحصوا ان حرمة الاسقف لغرض من الاغراض النفسانيه
كالحسد والبغضه ولكي يعود التفحص على الوجه الاتم ينبغي
لكل دير ان يجتمعوا ما فيها من الاساقفه في السنه مرتين
وهكذا يتشاوروا في ايامهم ان وجدوا سبباً حقيقياً يكون
محروماً عند الجميع الى ان اي اسقفه رفع الحرم عنه ٠
وليكن اجتماع الاساقفه احدى المرتين قبل الصوم الكبير لكي 13
يرفعوا من بين الشعب من القتال والفتن ان كان بينهم شي
حتى يقربوا لله قرباناً طاهراً ٠ وليكن الاجتماع الثاني مره في الخريف

السادس العادة القديمة مستمرة في مصر وليبيا وبنتابولي ان بطريرك
الاسكندريه هو الحاكم عليهم والمتصرف بهم لان العادة مساويه
لبابا روميه ٠ وكذلك الامر في انطاكيه وبقية الاراضي كل احد
يحرص على حفظ مجد كنيسته ٠ وليكون معلوماً ان رسم احد بغير
ارادة رييس الاساقفه من ديرته ٠ فان هذا المجمع الكبير المقدس
امر وثبت ان لا يصير اسقفاً ٠ وان اتفق الراي في اختيار احد ٠
وخالف الراي نفسين او ثلاثه فالحاكم للغالب ٠

السابع لما العادة القديمة متواترة النقل ان يكون اسقف
القدس ممجداً ثبتنا له المجد لكن لا يتهاونوا بتمجيد رييس الاساقفه

الثامن ان اراد احد النوانسيانيين الدخول الى البيعه القاطوليكيه
امر المجمع المقدس ان يرسم من جديد ٠ وهكذا يستمر في درجة الكهنوت
بشرط اخذ الاقرار منه بخط يده انه يحفظ جميع فرايض الكنيسه
القاطوليكيه ٠ وان كان احدهم تزوج ثانياً او وقع في خطيه
فان تاب واقلع عنها بوفاء القانون فهو مقبول ٠
ما دام حافظاً لفرايض الكنيسه القاتوليكيه وان وجد
احدهم في المدن او القصبات مرتسماً من الكاتوليكيين يثبت
في درجته بشرط ان يكون كل واحد منهم في رتبته ومقامه
وان تعاشر الاسقف القاطوليكي مع احدهم معلوم ان الاسقف
القاطوليكي يعطيه مجد درجة الاسقفيه وان لم يجب

فلابد وان يقيمه في مقام الرياسه علي جماعته ٭

التاسع وان تصل احد الي مقام القسوسيه بغير امتحان فلا يقبل
لان الكنيسه منعت كل ما لا يطابق الناموس ٭

العاشر وان تصل احد الخطاه الي درجة الكهنوت عن غير معرفة
كونه خاطي ٭ فلا باس بذلك في الناموس لكن يجرد [illegible]
عزل عن مقامه ٭

الحادي عشر وان كفر احد من غير جبر او خوف ذهاب ماله او وقف
هلاك بظلم ليقينوس الجاحد رضي المجمع المقدس لهم ان رحمه
حصه جزويه ولو لم يستحقها وان تاب تحشر مع النادمين
من ثلاث سنين وان عاد الي قيئه بعد التوبه يمكن التوبه
بشرط الاقامه مع النادمين عشر سنين ٭ وان تابوا بالفعل
لا بالمقال يمكن للاسقف تكريمهم ٭ وان تبين عدم التوبه
بالفعل يمكثون نادمين الي انقضاء الزمان المفروض
عليهم ٭

الثاني عشر وان اشرف احدهم علي الموت فلا يمنعوه تناول
القربان ٭ وان تعافا بعد التناول يجلس مع النادمين
ومن حيث المشرفين علي الموت يهتم الاسقف بهم في ١٤
مناولة القربان ٭

الثالث عشر هذا المجمع الكبير المقدس فانه رضي بان احد

المستمعين

المستمعين للوعظ بالعماد ان اخطى فانه يجلس مع مستمعين الكرز خارج
الكنيسه مدة ثلاثة اعوام ٭ ثم بعد ذلك يرجع الي الصلاة مع المستمعين
للوعظ بالعماد داخلها ٭

الرابع عشر اتصل الخبر الي المجمع المقدس ان وجد بعض المدن وقصبات
شمامسه يناولون القربان للقسوس ٭ وهذا مناف للناموس
والعدل ٭ ان من ليس له سلطان علي تقديس القربان يناوله الي من
له سلطان ٭ وبلغنا ايضا ان البعض من الشمامسة الانجيليه يتناولون
القربان بايديهم امام الاسقف ٭ فقطع هذه العاده ويستمر الشمامسه
الانجيليه في درجتهم ٭ وليعلموا ان الاسقف رؤسا هم ادني
من القسوس ٭ وهذا السبب تحتنا وان الشمامسة الانجيليه القربان
من يد الاسقف بعد القسوس ٭ او يتناولونه من يد القسوس ٭
وان تعذر حضور الاسقف بعد القسوس او يتناولونه من يد
القسيس وان تعذر حضور الاسقف او القسيس فحينئذ للشمامسه
قوه علي التناول والمناوله ٭ وليس لهم الجلوس بين القسوس
وان ابو عن قبول هذا الشرط سقطوا من رتبة الشماسيه ٭

الخامس عشر لاجل دفع الشر وقطع النزاع والفتنه منعنا
العاده المضاده للناموس من خروج الاسقف والقسيس
والشماس الانجيلي وذهابهم من ارض الي ارض ٭ ومن الان وصاعد
ان خالف احد هذا القانون المرتسم بامر المجمع المقدس ٭

فهو ممنوع بالكلية حتى يرجع الى كنيسته التي رُسم عليها

السادس عشر وان لم يتصور احد خوف الله بين عينيه ولم يحفظ قوانين الكنيسه بالخروج من كنيسته سوا كان قسيسًا او شماسًا انجيليًا او غيرها في اي درجه كان لا يقبل في غير كنيسته بل يلزموه جبرًا بالعود الى كنيسته وان ابى فليحرموه

السابع عشر وان همّ احد الاسقفه برسم رجل غريب وليس معه اذن من اسقفه فرسمه باطل

الثامن عشر ولما كان كثيرًا من اصحاب سهام الكهنوت لوجود البخل يتحصون على الربا تنسيا ان الوصية الالهية بعد هذا القانون المفروض بامر المجمع المقدس ان وجد احد ياكل الربا ويعطي المثل بمثلين ينفى من بين اصحاب الدرجات بالعزل من درجته

التاسع عشر وان اراد الدخول الى الكنيسة القاتوليكيه احد البوليانيين والقطفرجيين ينبغي لهم تكرير العماد وان وجد بينهم احد صاحب درجه وكان موسومًا بالصلاح يرسم بيد اسقف البيعة القاتوليكية وان ظهر شريرًا بعد التجربه فيعزلوه ولا يرسموه وهكذا الكلام جار في الشماسات الانجيليه جميع اصحاب درجات الكهنوت وذكرنا ان الشماسات التي لم توضع اليد عليهن فان حكمهن حكم العاميات من النساء

العشرون وحيثما القوم انما بالاحد وايام عيد روح القدس

يسجدون

يسجدون في الصلاة ويجلسون على الركب لهذا السبب ثبت المجمع المقدس ان تكون عادة في جميع الكنايس ان يردوا للرب نذره وهم بالوقوف في الصلاة

اعلم ايها المتأمل في هذا الكتاب ان المجمع لما انتهى بهم البحث وثبتوا كل القوانين المتقدمة وضع كل واحد منهم خطه بتعيين ذكر اسمه ونذكر لك اسماوهم وذا اوّلهم

اولهم نايب البابا هوسيوس اسقف قرطبه

الثاني الكسندروس بطرك الاسكندرية

اساقفة الاسكندرية

الثالث ابوكراسيوس اسقف مدينة

نوكراتيس

ذكر المجمع الثاني وهو اول المجامع القسطنطينيه

اعلم ان هذا المجمع ما جرى الا لاجل ابطال بدعة مكدونيوس لما قال ان روح القدس مخلوق وانبثاقه من الابن واعلم ان مكدونيوس كان من اولاد قسطنطينيه ونشا في طلب العلم وكان في صباه يتردد الى المدارس المنسوبة لاريوس وبكثرة التردد اليها تفقه في علم مذهبهم الباطل ولما مات اوزابيوس اسقف قسطنطينية سنة ٣٤١ تعاون اتباع

ايوس وساعدوا مقذونيوس وتيسرله الوصول الى درجة الاسقفيه
وصار اسقف قسطنطينيه . فلما ابصر القاتوليكيين تلك
الحاله ابوا ولم يرتضوا بجلوسه في رتبة الاسقفيه . فاجتمع حزب
ايوس لنصرة مقذونيوس ووقع بينهم التشاجر . وقتل خلق
كثير من الطرفين . ونصر الله القاتوليكيين عليهم وانكسرت
شوكتهم وعزلوا مقذونيوس من الاسقفية وطردوه نفيا
وعينوا مكانه بولص وكان رجلا متمكنا في العلم صالحا
ولما راى اتباع اريوس ما حل بهم من الفضيحه والعار
شرعوا في طريق المكر والحيل حتى توصلوا الى الملك
بالمجالسة اياه والمذاكرة حتى وقعت مناسبة الكلام اخذوا
في ذم بولص الاسقف بانواع من زخرف المقال الى ان دخل
في مسامع الملك . وامر بنفي بولص المذكور وعزله عن الكرسي .
وارجع مقذونيوس واذن له بالصعود الى الكرسي
واتفق ذلك سنة ٣٥١ . ورجوع مقذونيوس الى قسطنطينيه
صار سببا لموت خلق كثير من القاتوليكيين شهدا لاعترافهم
بالحق واسم المسيح . ومن جملة القتلا في تلك الفتنه بولص
المعزول قتلوه خنقا . ولما خمدت نيران الفتنة ومضت
مدة من الزمان لامر يريده الله تعالى خطر في بال مقذونيوس
خاطر شيطاني بل كان خاطرا ربانيا لكونه عاد سببا لزواله

وذلك

وذلك انه اراد نقل جسد قسطنطين الكبير من كنيسة الرسل الى كنيسة
القديس اكاسيوس الشهيد . فلما اظهر ذلك وهم في تحويله قامت الخلق
باجمعها قاطبة . واتفقوا في عدم الرضا القاتوليكيين واتباع اريوس
وقالوا هذا لا يمكن ابدا . ودخلوا على الملك قوسطانتيوس واخبروه
بالواقع . فلما راى الملك جمعية الخلق وقيامهم على قدم واحد
امر بعزله وتحويله عن الكرسي ونفيه من المدينه . وهكذا اختطفته
الجنود واكابر العوام . وحملوه في السلاسل والاغلال وانطلقوا به [illegible]
الى البلدة التي طرد اليها . وبينما هو في الطريق ذهب من شدة ما
قاسى في الطريق من الشقا والعنا والسهر وثقل الاغلال .
انحلت مفاصله من الشدة . ومات اشر موتة . وناهيك بموت
الاشرار . ولنعود الى ما كنا بصدده من تقرير احوال المجمع .
اعلم ان مقذونيوس لما مات سنة ٣٦٠ ومضى من الزمان
عشرون سنه وكان الملك يوميذ بالتخت القسطنطيني ثاودو سيوس
تامل بعين البصيرة الى كيفية سلوك الخلق هل هم على الطريق
المستقيم من الاعتقاد القويم فراى البدع فكاتب داماصوس
پاپا رومية الكبرى واخبره بظهور البدع وضلال بعض
الرعايا وفساد العقايد . فلما انتهى الكتاب الى الپاپا وقراه
وفهم المضمون بعث اليه في الجواب قايلا اجمع المطارنة كلا شافقه
بلاد الشرق . واضرب في ذلك مجمعا حتى ينماز الحق من الباطل

فلما اتصل الكتاب الى الملك ثاوذوسيوس وفهم الخطاب من المطارنه
ولما نافقه ودعاهم الى الحضور فى قسطنطينية المجمع فاجتمعوا
وكان عدة المجتمعين مايه وخمسون رجلا وشرعوا فى مقتضيات
المجمع سنه ٣٨١

رتبة المجمع

اعلم ان اهل المجمع اعني بهم المايه والخمسون المقدم ذكرهم
لما تكاملوا فى الحضور اخذوا مراتبهم في الجلوس فجلس في الكرسي
الاول نقطاريوس بطرك القسطنطينيه ومن في الكرسي الثاني
تيموثاوس بطرك الاسكندريه وفى الكرسي الثالث ملاتيوس بطرك
انطاكيه وفي الكرسي الرابع كيرللوس بطرك القدس والباقي
جلسوا على الترتيب وشرعوا في البحث والجدال وتقليب الكتب
والتفاسير لاجل ابطال بدعة مقذونيوس والفوا امانه نظير
الامانه المقدم ذكرها في المجمع الاول اعني الثلاثمايه والثمانيه
عشر وفسروا فيها ذكر روح القدس ردا لبدعة مكذونيوس
وابطالا لها واعقبوها في
التاليف سبعة قوانين

ذكر صورة الامانة المحررة في المجمع الثاني

نؤمن باله واحد اب ضابط الكل خالق السماء والارض
وكل ما يرى وما لا يرى وبرب واحد يسوع المسيح ابن الله الوحيد
مولود من الاب قبل كل الدهور اله من اله نور من نور
اله حق من اله حق مولود غير مخلوق مساوي للاب في الجوهر
الذي به صار كل شي في السماء والارض الذي لاجلنا نحن
البشر ولاجل خلاصنا نزل من السماء وتجسد بروح القدس
من مريم العذرى وصار انسانا وتالم في عهد بيلاطس البنطي
وقبر وفي اليوم الثالث قام من بين الاموات وصعد الى
السموات وجلس عن يمين الاب وسياتي من هناك
بمجد ليدين الاحيا والاموات الذي ليس لملكه انقضا
نؤمن بروح القدس الرب المحيي منبثق من الاب الذي مع
الاب والابن مسجود له وممجد الذي نطق بلسان
الانبياء وبكنيسة واحدة جامعة رسولية
نعترف بمعمودية واحدة لمغفرة
الخطايا ونترجى قيامة
الاموات وحياة
الدهر الاتي

ذكر قوانين مجمع الثاني

قانون الاول — لابد لنا من حفظ امانة الثلثمايه وثمانيه عشر ابا
المجتمعين في نيقيه لاجل تحرير جميع البدع لاسيما بدعة اونوميانس
وبدعة اريوس وبدعة مقذونيوس وبدعة فطينيانوس
وبدعة ابلليناريس.

الثاني وان وجد احد الاساقفة خارج ديرته فلا يدخل
الى هناك من الكنايس حفظا للقانون المرتسم عليه اساقفه
الاسكندريه فقط لهم ان يدبروا جميع الكنايس الشرقيه
بشرط حفظ المجد في تقدير الكنيسه الانطاكيه حسبما تحرر
في قوانين المجمع النيقاوي لكن اساقفة بلاد اسيا يدبروا
ما بها من الكنايس واساقفة ارض البونتي كذلك يدبروا
كنايسهم واساقفة تراسيا يدبروا ارض تراسيا فقط.

الثالث الاساقفة الغير مدعوين لا يخرجون من ديرتهم
لاجل رسم اناس او تدبير بعض امور الكنيسه بل يتمسكوا بحفظ
القانون المتقدم باعتبار كل ديره لانه معلوم بان لكل ديره

الرابع والكنايس الموجوده في بلاد بعض الكفره لابد وان يد ١٨
برها حسب العاده المفروضه من الاباء.

الخامس بعد بابا روميه لابد وان يعتبر بطرك القسطنطينيه

بمقام التخت الثاني لان القسطنطينيه هو ثاني روميه.

السادس مكسيموس الفيلسوف وفرايضه التي فرضها
في القسطنطينيه حكم المجمع بانه غير اسقف والداخل
على يده في الدرجات لا يرتسم لان جميع ما فعل باطل.

السابع ولما كان البعض من الناس يريدون فساد ترتيب
الكنيسه ويشتكون على الاساقفة القاطوليكيين مدبرين
الكنايس ويشهدون عليهم زورا لان مرادهم القاء قيم القسوس
على الارض وتهييج الفتنه بين الناس ولهذا السبب رضي
المجمع المقدس من الان وصاعدا لا يقبلوا دعوة المدعي بغير تفتيش
ولا ياذنوا لجميع الناس بالشكاوي ولا يتركوها بالكليه وان اشتكى احد
على الاسقف لضرر اجنبي في نفسه ففي ذلك الحال لا يبحث بالمشتكي
ولا امانته لان اللازم هو ان ياخذ كل واحد حقه من اي طايفه
كان. وان كانت الشكوى على الاسقف من جهة مخالفة ناموس
الكنيسه حينيذ يجرب المشتكي لانه لا يجوز للهراطقه ان يشتكوا
في امور الكنيسه على الاساقفة القاطوليكيين.

اعلم ايها المتامل في هذا الكتاب اننا لم نذكر في هذا المجمع
حضور نايب البابا داماسيوس ولا احد من رجال الغرب ولا
تتوهم ان هذا المجمع ضعيف القوه في الاحكام لعدم حضور نايب
البابا لانا ذكرنا لك بان البابا اذن للملك ثاودوسيوس

بان يضرب مجمعاً وبينما هم في المجمع مجتمعين بعث البابا بنيابة عنهم
للحضور عنده. فلما قرأوا مكتوب البابا كتبوا له الجواب وارسلوا
اليه صورة المجمع صحبة ثلاثة انفار من الحاضرين فيد كي يثبته
وهم كيرياقوس وابيوس بريشيانوس فتلوه المكتوب
وشرعوا في الاعتذار بين يديه لعدم حضور الجماعة باسرهم
فنالهم عن التعجب فقالوا لكثرة الخوارج والهراطقة لان اهل
المجمع باسرهم اذا سافروا الى رومية تستولي الهراطقة على
الرعايا ويفسدوا الامانة. فقبل معاذيرهم وثبت المجمع
ومن ههنا تبين واتضح ان هذا المجمع في الحكم والتاثير نظير
المجمع النيقاوي لوجود خط البابا واثباته والحال ان
حضور نائب البابا ليس بامر ضروري كفى
بالدستور والعلم والاثبات.

ذكر المجمع الثالث وهو المجمع الافسسي

اعلم ان هذا المجمع
ما جرى الا لاجل بدعة نسطور لما قال ان المسيح ذو اقنومين
وهكذا شخصين الواحد ابن الله والثاني ابن الانسان ولهذا
السبب ضمير العذري لينسب والدة الاله بل والدة الانسان فقط
واعلم ان نسطور من اولاد صوريا ودرس العلم ولازم المدارس في ١٩

انطاكيه

انطاكيه حتى تعمق في العلم وقبل الرهبنه وسلك طريق القديس
باسيليوس وارتسم قسيسا بين الرهبان واظهر للناس حسن السيره
والسريره ومحاسن الاخلاق وصعد على الكراسي للوعظ في قسطنطينيه
ووعظ الناس امام الملك ثاوذوسيوس الصغير ردا على الخوارج
والهراطقه ومات بطرك القسطنطينيه وجعلوه مقامه في البطركيه
حتى كتب في حقه اساقفة بلاد الشرق خاصة القديس كيرلوس
بطرك الاسكندريه عدة مكاتيب شهادة في محاسنه وكمال سيرته
الى كلستين الاول من باباوات روميه واما نسطور فانه لم يستمر
على ما اظهر للناس من المحاسن بل انعكس راجعا الى سبل الضلاله
والشقا وشرع في زرع بدعته بين الرعايا ولما رات الاساقفه
نقايصه وقبحه كتبوا الى البابا واعلموه بذلك لا سيما القديس
كيرلوس بطرك الاسكندريه فانه بعث له مكتوبا مفصلا باحوال
ضلاله والقبيح من فعاله ومقاله فلما فهم البابا مضمون الكتاب
حرم نسطور وامر بخروجه من البيعه واذن للقديس كيرلوس
ان يضرب في ذلك مجمعا في افسس لابطال بدعته سنة ٤٣٠
فلما انتهى الخبر الى نسطور انطلق الى افسس بغية ايقاع الخلاف
والفساد في قلوب الاساقفه عسى ان يقبلوا مقاله فلما
تكامل رجال المجمع وتمت الجمعيه وشرعوا في البحث خرج نسطور
الى خارج المدينه بعثوا اليه وكلفوه بالحضور بين الجماعه

فاني ولم يحضر المجلس لاجل القا الفتنه والشر والخصومه ولهذا
السبب حرمه المجمع ونفاه بالعزل من البطركيه وامر ايضا بحرق جميع
ما الف وصنف فلما راي نسطور تلك الحاله كاتب الملك
شاكيا باقوال من الزور والبهتان فاستفحص الملك عن الصحه
فراها كذب باطل فامر نسطور بالخروج من دير افسس من غير
توقف ولا اهمال وارسل يقول لاهل المجمع ان يختاروا احدا للبطركيه
في القسطنطينيه فاختاروا مكسيميانوس من رهبان القدس
باسيليوس وسكن نسطور بواسطة النفي في دير بالقرب
من انطاكيه باذن الملك ظنا منه بانه سيتوب وبالعكس
مكث مصرا على النفاق والضلاله وجدد بالتاليف كتبا
ودسايس في ابواب الهرطوقيه وشرع في اضلال الناس
فلما اطلع الملك على دقايقه امر باحراق مولفاته جميعها
وحرموه ثانيا ونادي المنادي كل من قرا شيا من تاليفات نسطور
ووجد عنده شيا منها فهو مقتول وماله للسلطنه ماخوذ
وامر الملك باخراجه من الدير طردا عنيفا فانطلقوا بالذل
مخذولا وسكن بلاد البهنسه وهي ارض ما بين مصر والغرب
وكان عاقبة امره ان الله سلط عليه داء لا يعرف له دواء فاكل
الدود لسانه وتقرح جسده وتعزره وكان الصديد يسيل
منه في غاية النتن والكراهه بحيث انه لا يطيق احد ان يدنوا

منه لمناولته الماكل والمشرب وهكذا مات وعجل الله بروحه الى النار
وبيس القرار بتاريخ سنة اربعماية سبعه وثلاثين

رتبة المجمع

اعلم ان اهل المجمع كانوا في العدد من البطاركه والمطارنه والاساقفه
مايتين رجل ولما تكاملوا في الحضور اخذوا امرايتهم في الجلوس
فجلس القديس كيرلس بطرك الاسكندريه على الكرسي الاول نيابة عن
البابا سلستين وجلس على الكرسي الثاني يوحنا بطرك انطاكيه
وعلى الثالث يوفانا ليوس بطرك القدس وهكذا بالترتيب
الى النهايه وشرعوا في البحث والمذاكره ففي المجلس الاول قروا
مكاتيب البابا سلستين والمكاتيب المبعوثه الى نسطور وجواب
كل مكتوب وكذلك المكاتيب المرسله من بعضهم الى بعض
وفي المجلس الثاني حرموا بعض الاساقفه الحاضرين في المجلس الاول
وذلك لظهور المعاونه منهم لنسطور وشده حمايته وخروجهم
من المجمع بعد حرم الجماعه وحكموا في هذا المجلس بعزل كل من كان
السبب لايقاع الفتنه وسقوطه من الدرجه
وفي المجلس الثالث اتصل مكتوب الملك خطابا لهم من باب الطلبه
ان يختاروا احدا للبطركيه في القسطنطينيه
وفي المجلس الرابع شرعوا في البحث عن احوال الامانه واستدل

كل واحد من المطارنه والاساقفه بدليل قطعي من الانجيل ورسايل الرسل
واقوال القديسين ٭ واثبت صحة الامانه وحقيقتها ردا على
نسطور ٭
اعلم اننا قد اكتفينا بما اذكر في هذا المجمع ولا نذكر جميع
المجالس وترتيب سوى القوانين كيلا يطول الكلام ٭

ذكر القوانين

القانون الاول كل من لم يعترف بان عمانويل هو اله
وبذلك تكون العذرى والدة الاله لانه تجسد فيها فهو محروم
الثاني كل من لم يعتقد بان الكلمة اتحد مع الجسد وصار مسيح واحد
فقط الذي هو اله وانسان جمله فهو محروم ٭
الثالث كل من فرق الاقانيم في يسوع المسيح بعد الاتحاد وجمعها
في التصرف والسلطنه فقط لا في الاقنوم فهو محروم ٭
الرابع كل من يخص الاقنومين بالكلمات الوارده في الانجيل
ورسايل الرسل يعني كل شي يختص بالانسان لا يضيفه
الى الكلمه وكل شي يختص بالكلمه يقوله للكلمه فقط فهو محروم ٭
الخامس كل من قال ان المسيح ليس بالله حقا بل انسان فقط
حامل الله ولا يكون ابنه الوحيد الطبيعي بسبب تجسد الكلمه فهو محروم
السادس كل من قال ان كلمة الله الاب هو اله المسيح وربه ٭

ولا يعتقد ان الكلمه بعد التجسد انه اله وانسان جمله فهو محروم
السابع كل من قال ان المسيح انسان فقط متقوى بقوة الكلمه
ويعتقد مجد الابن الوحيد كممنوح للانسان فقط منفصلا
عن الكلمه فهو محروم ٭
الثامن كل من قال ان الانسان ماخوذ له المجد والسجود
مع كلمة الله كقيام الغير بالغير وليس بالله ولا يمجد عمانويل بسجود
واحد فهو محروم ٭
التاسع كل من قال ان سيدنا يسوع تمجيده من روح القدس
بقوه خارجيه ولاخراجه الشياطين وفعله العجايب بروح القدس
من غير ان يكون ذاتيا له فهو محروم ٭
العاشر ذكر الكتاب المقدس ان سيدنا يسوع المسيح هو اسقف
الامانه ورسولها وقدم نفسه لله الاب ذبيحة لاجلنا
بريح طيبه حينيذ كل من كان اسقفنا ورسولنا ليس بكلمة
الله بعدما تجسد وصار مساوقا لنا في الانسانيه بل ذلك الانسان
المولود من الامراه في مقام انسان منفصل عن الكلمه او قال انما
قدم المسيح نفسه ذبيحة لاجلنا لا لاجلنا فقط فهو محروم ٭
لان الذي ما اخطا قط لا يحتاج الى الذبيحه ٭
الحادي عشر كل من ينكر اختصاص جسد الرب لكلمة الله الاب
بل قال انه متحد مع الكلمه بالسلطنه فقط وهكذا فيه قوة

الالهيه فهو محروم •
الثاني عشر كل من لم يعترف ان كلمة الله تالم بالجسد وصلب ومات
وصار بكر الاموات بالقيامه • لانه هو الحياة يحيي مثل الله فهو محروم •

• هذا ذكر اسماء الرجال الحاضرين بهذا المجمع •

ذكر المجمع الرابع وهو المشهور بالخلقيدوني

اعلم ان هذا المجمع ما جرى الا لاجل بدعة اوطاخي وتلميذه
ذيسقوروس لما قالوا ان في المسيح طبيعة واحدة ومشيئة واحدة
وهكذا ان الطبيعة اللاهوتية والطبيعة الناسوتية يقتضوا انشا
طبيعة ثالثة وهذا باطل • ولكي تفهم المقصود على سبيل
الايضاح ايها المتامل فاني اذكر لك بالتفصيل احوال اوطاخي
واحوال ذيسقوروس كل واحد على حدة •

اعلم ان اوطاخي كان من اولاد باسيليوس من الصغر ونال
الرياسة ٤٣٤ في عهد القديس لاون الاول بهذا الاسم
خرابا وات دفنيه والملك ثاوذوسيوس الصغير في
اول صعوده الى منبر الرياسه شرع في غرس بدعته وهذا
السبب بطريرك القسطنطينيه القديس فلابيانوس ٢٢
حرمه باذن البابا وعزله من الرياسه وسلبه ملابس الكهنوت
وكلفه النفي بالخروج من القسطنطينيه • وتحول حرمانه سنه في

المجمع الخلقيدوني ومات محروما والقول حقيقته بعد الموت في نفي
قليط بقرية من قرى مدينة القسطنطينيه سنه ٤٦٠ م •
واما ذيسقوروس فانه كان من اولاد الاسكندريه فسام قسيسه
المقادير الى القسطنطينيه • وصار بها شماس انجيلي واخذ العلم عن
اوطاخي وما ظهر للناس كان العقل والدرايه والفهم والفراسه
حتى حسن بنظر الخلق انه رجل فاضل جيد كامل • واتفق ان
القديس كيرلس بطريرك الاسكندريه مات • فاختاروا ذيسقوروس
ونصبه بطريركا عوض كيرلس • ومن جملة ما ظهر للناس
انه كاثوليكي • وثبته البابا لاون الاول في الدرجة البطركيه
فشرع في غرس بدعته بطريق الخفيه بين الناس
واما علم ذيسقوروس ان القديس فلابيانوس بطريرك القسطنطينيه
حرم اوطاخي اراد حفظه وصيانة عرضه فحرر في ذلك كتابا
للملك ثاوذوسيوس وقال فيه اكراما للصلح والبيعه وحفظا
لبقاء الامانه • ينبغي انها الملاك تاذن بضرب مجمع • فلما رأى
ثاوذوسيوس الكتاب وفهم الجواب فراسل البابا لاون في ذلك
الشان • فبعث الجواب الكتاب صحبة ثلاثة انفار يوليانس
مطران ايطاليا ورنالس وهيلاريوس الكردينالية • فلما دخلوا على
ثاوذوسيوس بالمكتوب قام اجلالا بالتعظيم وامرهم بالجلوس
واخذ الكتاب وفهم مضمون الخطاب حيث انه اشر اليه بضرب المجمع

فارسل الملك وراء البطاركه والاساقفه ودعاهم للحضور في افسوس
بنية المجمع فاجتمعوا وكان عدتهم مايه وثمانيه وعشرون رجلاً
ما بين اسقف ومطران وذيسقوروس لما راى اجتماع الجمعيه انطلق
الى الملك ثاوذوسيوس وقبل الارض بين يديه بعد كمال الثنا عليه
قال المرجو من حضرة الملك ان يعين نوبجا من الجند ليقفوا حول
الجمع كي تمتنع النزاع ولا يصد بين الاساقفه مخالفه ولا عناد فاعتقد
الملك كلامه بحسب ما كان يعتقد انه رجل قديس ولا يتكلم الا
بالخير ولا يريد الا الصلاح والنجاح فعين له جندا من العسكر نحو
اربعماية نفس وامرهم بكمال الطاعة لذيسقوروس فقالوا السمع
والطاعة وانصرفوا مقبلين نحو المجمع فاتى ذيسقوروس ودخل بين
الجماعه وسلم عليهم فردوا عليه السلام واخذوا مجالسهم على الترتيب
في الجلوس على الكراسي فلما استقروا اخرج يوليانس نايب البابا
ما معه من المكاتيب المبعوثه من البابا فنهض ذيسقوروس
وقال ما جينا الى هنا بالجمعه لاجل حل الامانه وانما جينا
لاجل ايقاع الصلح بين فلابيانوس البطرك واوطاخي فاطرق
الكل رووسهم ولم يردوا جوابا علما بنية ذيسقوروس وخوفا من الجند
الحاضر بالاسلحه فلما راى فلابيانوس سكوت الجماعه تابعهم في
السكوت وطوى المكاتيب وحس في سره بالشر واخذوا في المباحثه
بطريق المذاكره فقال ذيسقوروس في اثنا الكلام خطابا للحاضرين

ان اوطاخي اصاب في مقاله وما اخطا وان القديس فلابيانوس هو الخاطي
في تحريمه حيث حرمه بغير جرم معلوم وكلفهم ان يضعوا خطوط ايديهم
وختومتهم شهادة في حق اوطاخي انه صادق وتعليمه حقيقي ثم قدم
ذيسقوروس الدفتر نحو القديس فلابيانوس فابى عن الكتابه فغضب
لذلك واشار لبرصوم لابس الحديد ان يقبض على فلابيانوس
ويخرجه من الجمعيه بالذل والاهانه فاخذ للوقت واشد يديه
وقدميه واخذ الى خارج المدينه جرا على الارض حتى تهشم جسده
ومن شدة ما لاقى من الالم مات شهيدا فلما راى اهل المجمع تلك الحاله
حسوا بوجود الشر والفتنه فوضعوا خطوط ايديهم ضيفه بالمداراه
كي ينقطع النزاع والواحد من القبليين من روميه واسمه هيلاريوس
فر بالخفيه واتى نحو الميناء وساعده الوقت في مايا لسفينه
فاتى الى روميه واخبر البابا بما جرى من المبتدا الى المنتهى فكتب
البابا مكتوبا وارسله الى ثاوذوسيوس ملك القسطنطينيه و
عاتبه قايلا ما هذا الذي بلغني عنك انك تعين الاشرار على
الابرار فكتب ثاوذوسيوس الى البابا معتذرا ما كنت اعلم نية
ذيسقوروس فانه لما مات فلابيانوس وانفض الجمع ومضت
المطارنه والاساقفه الى مواطنها وانطلق ذيسقوروس الى الاسكندريه
فلما انتهى جمع اساقفه واعيان البلاد واخبر الكل في الكنيسه
بقوله اعلموا انى حرمت البابا وفي اثنا هذه الاحوال مات

تاوذوسيوس ملك القسطنطينيه وجلس على سرير السلطنه بعد
الملك مركيانوس فبلغته الاخبار ان البابا يريد ضرب مجمع في روميه
لاجل ذيسقوروس فكاتبه في ذلك وساله ان يجعل المجمع في خلقذون
فلما بلغ الكتاب الى البابا فاستصوب رايه واذن له بجمع البطاركه
والاساقفه والمجمع يكون على رايه في المحل الذي اشار اليه فبعث الملك
مركيانوس الى جميع الجهات مكاتيباً يستدعي بها البطاركه والاساقفه
من جميع الطوايف للحضور وكانوا ستمايه وثلاثون رجلاً ما بين
اسقف ومطران وجرى هذا المجمع سنه ٤٥٣

اعلم ان جميع هولاء كانوا من بلاد الشرق الا خمس انفس فانهم
من الافرنج وجميع الحاضرين في المجمع الذي قتل فيه القديس
فلابيانوس حضروا هذا المجمع واظهروا فيه كمال الاعتذار بانهم
مجبورون وطلبوا الغفران ولما اخذوا اماكنهم في الجلوس بنيه
ضرب المجمع كان ذيسقوروس حاضراً فطردوه كيلا يكون حاضر
الجمعيه فخرج خايباً من الجمعيه علماً بجرمه ثم ارسلوا وراه
كي يعطي جواباً عن ضلاله وكفره فابى عن الحضور وحرموه ولا
نفوا ورا في الحرم اوطاخي وبرصوم وجميع توابعهم وامثالهم
والملك مركيانوس لما سمع بما فعل ذيسقوروس مع القديس
فلابيانوس فامر الحاكم ان يقبض على ذيسقوروس ويشده وثاقه
ويرسله الى مدينه غنغره في القيود والسلاسل ففعل الحاكم حسبما امر

٢٥ ويبعثه مع جماعه من العسكر مثقلاً في الحديد فلما انتهى الى غنغره جن واختلط
عقله ومات من شده ما قاسا من التعب ومضى الى النار وبيس القرار

ذكر ترتيب المجمع

اعلم ان اهل هذا المجمع كانوا في العدد من البطاركه والمطارنه والاساقفه
والرهبان ستمايه وثلاثون رجلاً ولما تكاملوا في الحضور اخذوا مراتبهم
في الجلوس على الترتيب فجلس في الكرسي الاول بسخاسيوس بنيابه
عن البابا لاون ومعه لوكنسيوس ونيفاتيوس وعلى الكرسي
الثاني بطرك القسطنطينيه اناطوليوس وعلى الكرسي الثالث
بطرك انطاكيه مكسيموس وعلى الكرسي الرابع بطرك القدس
ابو فناليوس وهكذا البقيه في خلقدون داخل كنيسه القديسه
او فيميه الشهيده

اعلم انه كان في المجلس الاول تحرير امانه ذيسقوروس واوطاخي
وبيان ابطالهما وثبتوا موت القديس فلابيانوس شهيداً
وانزلوا ذيسقوروس وجميع اتباعه عن مراتبهم عزلاً وطردا
وفي المجلس الثاني قروا مكاتيب القديس لاون بابا روميه الكبرى
وقروا ايضاً امانه المجمع النيقاوي المشهور بالمجمع الثلاثمايه
وثمانيه عشره وقروا ايضاً امانه المجمع القسطنطيني
وفي المجلس الثالث ارسلوا ورا ذيسقوروس ثلاثه انفار

من الاساقفه كي يجيب عن قوله الباطل فاني عن المجي ٠
وفي المجلس الرابع حرموا ذيسقوروس وجميع امثاله واتباعه ٠
اعلم ان المجالس متعدده اقتصرنا عن ذكرها خوفا من الاطاله
وحصول الملل ٠ والملك مركيانوس كان حاضرا بعض المجالس ٠
ولهذا السبب نذكر القوانين فقط التي جرت في المجالس المتعدده ٠

ذكر القوانين

القانون الاول قد نحتمنا الان ان نحفظ جميع القوانين المفروضه من الاباء المتقدمين في المجامع السابقه ٠

الثاني ايما رجل من الاساقفه رسم قسيسا او شماسا او ايبذياقنا او غيرهم في اي درجه كانت وارتشى على ذلك من بخله سقط من مرتبته ولم يتسم بالرشوه لا يتصرف في احكام درجته التي ارتسم بها والساعي بينهما لا يقاع التوقيف ان كان صاحب درجه سقط منها وان كان عاميا فهو محروم ٠

الثالث اتصل الخبر الى المجمع المقدس بان اناسا من اصحاب الدرجات يخوضون في مصالح العوام لاجل الكتابه لاندهم من وجه قبيح ويهملون في مصالح الكنيسه والصلوات ويشرعون في تدبير املاك العامه واحوال بيوتهم طمعا في الدنيا ٠ ولذلك ثبت المجمع المقدس من الان وصاعد ان لا يتوجه لا اسقف ولا الراهب

ولا احد من اصحاب الدرجات ٠ ولا يباشروا في تدبير املاك العامه الا مصالح الفقراء والايتام ٠ او اسقف البلد او وكيل احد يقوم في تدبير مصالح الارامل والايتام والعاجزين ٠ ومن اجل مخافة الله ٠ حينئذ كل من خالف هذه الفرايض يكون تحت دينونة البيعه المقدسه ٠

الرابع في الحقيقه كل من اختار طريق الفقر وعيشة الحبيس يستحق المجد اللايق بمقامه لكن بعض الناس يخرجون بزي الرهبان ويطوفون البلدان فانهم يبنوا الديوره ونفوسهم بالكبرياء ٠ و لهذا السبب اراد المجمع ان لا يعمر احد ديرا ولا معبدا بغير علم اسقف البلده ٠ وايضا اراد المجمع ان تكون سكان جميع الديوره في ساير البلدان تحت حكم الاسقف ويسترحوا ويحفظوا الصوم والصلوات في تلك الاماكن التي نذروا الطاعه فيها ٠ ولا يدخلوا في المصالح العاميه الا لامر ضروري بوصية اسقف تلك المدينه ٠ وايضا ان قبل احد لعبيد طالبا للرهبنه ٠ فلا يقبل الا باذن استاذه ٠ وكل من خالف احد هذه الشروط فهو خارج عن الشركه الروحانيه ٠ كيلا يدنس اسم الرب ٠ حينئذ وجب على اسقف البلد ان يتبصر في احوال الديوره ٠ ويسعى في قضا مصالحها ٠

الخامس لاجل كون بعض الاساقفه واصحاب الدرجات يطوفون من بلد الى بلد اراد المجمع المقدس ان تكون فرايض الاباء القديسين مثبوته عليهم ٠

السادس حكم المجمع ان لا يرتسم احد على الاطلاق قسيسًا ولا شماسًا انجيليًا •
ولا يرتقي احد الى درجه من الدرجات الاعلى دون الاشهاد في كنيسة
مدينته بشهادة الاكثرين والذين يرتسمون على الاطلاق ثبت المجمع
ان ارتسامهم باطل •

السابع كل من ارتقى الى درجة من درجات الكهنوت او دخل الديره
بالترهب رسم المجمع المقدس • ان لا يعود الى العسكر ولا الى طلب الدرجات
البنوية واي احدهم ولم يتب يوشك ان يعود محرومًا •

الثامن اصحاب الدرجات في المعينين على تعزية الصدقات في
كل كنيسه وكل دير فليكن كل واحد منهم تحت حكم اسقف مدينته
وان امتنع احد عن قبول هذا القانون باي وجه كان • فان كان من
اصحاب الدرجات فليكن تحت احكام القوانين • وان كان راهبًا
او عاميًا يحرم من تناول القربان •

التاسع وان عرضت خصومه لاحد من اصحاب الدرجات مع واحد
من اصحاب الدرجات • فلا يترك اسقفه بالمضي الى المحكمة العامة
بل يتخاصموا اولًا امام الاسقف وان كانت الخصومه لاجل صلح
الاسقف بالنفس فليختاروا لها وكلين كي يختصما • وكل من خالف
هذا القانون فليكن تحت حكم القوانين • وان كانت مخاصمه
لاحد من اصحاب الدرجات مع اسقفه بالنفس او مع غيره فليختصم
معه يوم المجمع الميلادي • وان كانت مخاصمه لاحد من اصحاب 26

الدرجات مع اسقفه او مع احد المطارنه فليمضوا الى اكابر الديرة •
او الى الكرسي القسطنطيني كي يختصموا هناك •

العاشر ولا يليق لاصحاب الدرجات ان يقسموا على كنايس مدينتين •
بل الواجب على كل واحد ان يقيم حيثما ارتسم اولًا • وان اتفق
ذهاب احد الى كنيسة اجل وابهى من كنيسته ابتغاء المجد الباطل • فليرجعوا
الى الكنيسه التي رسم بها وليامروه بالخدمه هناك • وان كان قبل الان
قد انتقل احد من كنيسه الى كنيسة اخرى فلا يكن له تعلق بالكنيسة الاولى
ابدًا • وكل من خالف القانون المفروض من هذا المجمع المقدس يكون سقوطا
من الدرجه •

الحادي عشر بلغنا الخبر ان البعض من الاساقفة يجعلون الديوره حصتين
وهكذا يوجد في الديره الواحده مطرانين وهذا لا يجوز • حينئذ رسم
المجمع المقدس ان من الان وصاعدًا لا يتجرا احد الاساقفه ان يفعل
هكذا • وكل من خالف سقط من درجته •

الثاني عشر وكل من لم يوجد معه مكاتيب اسقفه توصية
ولجازه فلا سبيل له ان يخدم في كنيسة خارج مدينته ابدًا •

الثالث عشر ولما اذن بعض اهل الديره الشمامسة الصغار في
الدرجه كالقاري وغيره بالتزويج رسم المجمع المقدس ان لا ياخذ
امراة من غير طايفته • وان تقدم احدهم في التزويج قبل الان
وصار لهم اولاد فان عمدوهم عند الهراطقة • فالواجب عليهم بعد

بعد الآن ان يقدموهم الى الكنيسة القاطوليكية لاجل قبول القربان •
والذين لم يتعمدوا الى الآن فلا سبيل الى تعميدهم في كنايس الهراتقه •
وبعد الآن فلا يجوز لاحد ان يتزوج بهرطوقية ولا يهودية ولا
مجوسية الا ان اقرت بقبول الملة القاطوليكية • وكل من خالف هذا
القانون المرتسم بامر المجمع المقدس فهو تحت دينونة القوانين •

الرابع عشر ثبت المجمع المقدس ان لا ترتسم شماسة الا بعد الاربعين
سنة • وذلك بعد تجربتها مرارًا عديدة • وان رتسمت وخدمت
الكنيسة • ثم تزوجت فهي محرومة ومن حضر عرسها محروم •

الخامس عشر وان وجدت بكر نذرت العفة لله او راهب لا يمكنهم
التزويج ابدًا • وان خالفوا الوصية فانهما محرومان • ثبتنا ان
اسقف تلك البلد يمكنه تخفيف الحكم عنهما •

السادس عشر ثبت المجمع المقدس ان كل كنيسة برانية وتوابعها
فهي تحت حكم الاسقف المتولي عليها • خصوصًا ان كانت تحت حكم
تدبيره منذ ثلاثين سنة من غير مانع ولا معارض • وان ظهر
المضادد والمانع قبل الثلاثين سنة • ففي ذلك الحين يختصمون
في المجمع البلدي • وان ظن احد ان مطرانه يضره • فليفوض
حاله الى اكابر الديرة • او الى الكرسي القسطنطيني حسبما قلنا
سابقًا • وان تجددت مدينة بامر الملك سواء كان التجديد
في الماضي او المستقبل فحكم الكنايس المتجددة من حيث التقييد •

حسب العادة المتعارفة بين اهل المدينة •

السابع عشر ولان كانت خطية الاتفاق والعواينة جرم قبيح
في ناموس العامة فهي اشد تحريمًا في الكنيسة الالهية • حينئذ ان كان
احد من اصحاب الدرجات او راهب تمرد في العواينة ضد اسقفه
سقط من الدرجة •

الثامن عشر بلغنا الخبر ان بعض الديار اساقفتها لا يرتبون
ضرب المجمع وبهذا السبب كثير من امور الكنيسة تحتاج الى التاديب
فيتركونها • حينئذ ثبت المجمع المقدس ان الاساقفة كل سنة في
دين يضربون مجمعًا على طريق الاباء • لكي يصلحوا ان بدا لهم امرًا ممنوعًا
ولان احدهم من المجمع يضحو محتجبًا من باب التوبيخ والتعنيف •

التاسع عشر حسبما ثبتنا ان اصحاب الدرجات المعينين على
كنيسة لا يرتقون الى درجة في كنايس خارجة عن مدنهم بل في
الكنيسة التي ارتسموا بها اولاً الا ان فقدت مدنهم حينئذ
مادونون بالمضي الى غيرها • وان قبل احد الاساقفة بعد هذا
القانون رجلاً من اصحاب الدرجات تحت اسقف غيره ثبت
المجمع المقدس ان القابل والمقبول يسقطوا تحت الحرم الى ان يرجع
المقبول الى كنيسته •

العشرون ثبت المجمع المقدس ان الذين يدومون في الشكوى
على الاساقفة واصحاب الدرجات من غير اثبات فلا تقبل

دعاويهم الا بعد كمال التفحص عن ماهية النيات ٭

الحادي والعشرون واذا مات احد الاساقفه فلا يليق بمن يليه من اصحاب الدرجات ان يختلسوا بقاياه كالورثه حسبما هو محرر في القوانين المتقدمه ٭ وان وجد احد يفعل فليعلم انه مسقوط من الدرجه ٭

الثاني والعشرون بعض الرهبان من غير حاجه ولا مصلحه داعيه ولا اذن من اساقفتهم ٭ وقد يكون لبعض محرومًا من اسقفه فيمضون الى القسطنطينيه ويلقون الفتن ضد راحة الكنيسه ٭ و يفسدون اهل بعض البيوت ٭ ولهذا السبب حتم المجمع المقدس بمجرد ما اطلعوا عليهم ان يبادوهم بالنصيحه لكي يخرجوا من مدينة التخت ٭ واذا ابوا اطردوهم جبرًا والزموهم بالرجوع الى مواطنهم ٭

الثالث والعشرون وان وجد محلاً وكان في العهد القديم ديرًا باسم الاساقفه ٭ فانه يستمر على الدوام ديرًا ٭ وكل ما كان للدير فليحفظوا وبعد الان فلا سبيل لجعله مساكنًا للعامه والذين ياذنون بذلك ٭ فليكونوا تحت حكم القوانين المفروضه ٭

الرابع والعشرون بلغنا الخبر ان بعض الاساقفه يتماهلون في الرسم ولهذا السبب حكم المجمع المقدس ان تطول مدة الرسم فوق ثلاثة اشهر الا ان مست الضروره ٭ وان امتنع احد الاساقفه

عن قبول هذا القانون فهو تحت ديونة الكنيسه وجميع مدخوله يسلم لوكيل الكنيسه ٭

الخامس والعشرون ولما كان لنا ان اساقفة بعض الكنايس يديرون نفوسهم من غير وكلا ٭ حتم المجمع المقدس ان كل كنيسه لها اسقف فليتخذ له وكيلاً يتقيد بتدبير اموالها بمشورة الاسقف ورايه ٭ كيلا يكون تدبير اموال الكنيسه من غير ناظر وكل من ابى عن هذا الامر فليكن تحت حكم الناموس الالهي ٭

السادس والعشرون حتم المجمع المقدس بان كل من اختطف امراة ومن ساعد على ذلك ٭ فان كان من اصحاب الدرجات سقط من الدرجه وان كان من العامه فاد المحرومان ٭

اعلم ايها المتامل انا ما ذكرنا في المجالس صورة ديونة ديسقوروس المهول اليه والى اهل اسكندريه ٭ وهذه صورة المكتوبين ٭ كي تعلم كيفية تحريمه ٭

صورة المكتوب المرسول من المجمع المقدس الى ديسقوروس اعرف نفسك بسبب استخفافك بالقوانين الالهيه وعدم الطاعه للمجمع المقدس وخطاياك الصادره واستدعاك المجمع المقدس ثلاث مرار كي تجيب عن الدعوي فابيت عن الحضور ولهذا عزلك المجمع المقدس عن الاسقفيه وعن التصرف بجميع الدرجات حتى نهار الثالث عشر من شهر تشرين الاول

صورة المكتوب المرسول الى اهل الاسكندريه من حيث دينونة
ذيسقوروس

اعلموا بان ذيسقوروس الذي كان اسقفكم قد اتلف ناموس الله
والكنيسه والقديسين ۵ وفوق ذلك سب المجمع المقدس
وشتمه بالتجديف ۵ وارسلنا وراه ثلاث مرار ليحضر
المجمع فابا استهزا بنا ۵ واول امس نهار السبت ثالث عشر
تشرين الاول اراد المجمع المقدس عزله من درجة الاسقفيه و
جميع درجات الكهنوت حسب مقتضى ناموس البيعه ۵ حينيذ
احفظوا جميع اموال الكنيسه وتردون الجواب عن المال الذي يكون
اسقفا على الاسكندريه بارادة الله تعالى ۵ وبنية السلاطين
المحبين ... باقي والدعاه

ذكر المجمع الخامس في العدد وهو الثاني من المجامع القسطنطينيه

اعلم ان هذا المجمع ما جرى الا للرد على جميع الهراتقه وذلك
ان الملك مركيانوس ملك القسطنطينيه لما توفي اجتمعت
اكابر الفرق الضاله من اتباع اوطاخي وذيسقوروس تلميذ 29
نسطور واويجانس والجمعية العظما كانت بالاسكندريه
حتى هجموا على الاسقف بروتاديوس وقتلوه عند جرن التعميد

في الكنيسه وحرقوه بالناره وذروا رماده في الهواه فبلغ الخبر
الى ملك القسطنطينيه لاون فغضب لذلك غضبا شديدا
وكاتب البابا باجري والهراتقه عينوا عليهم بطرس اسقفا
عوض المقتول ومات الملك لاون وجلس بعده زينون على سرير
الملك وهو الذي عزل بطرس اسقف الهراتقه وانزله عن
كرسي الاسكندريه ثم رده الى درجة الاسقفيه لما بدت منه
محاسن الاخلاق بطريق النفاق ۵ فلكن البابا فاليس عزله
عن الدرجه ولما نزع بدعته حكم عليه بالحرمات
ومات محروما

اعلم ايضا بان الهراتقه من اهل انطاكيه عزلوا دمنوس
اسقفهم ونصبوا مكانه بطرس كنافاوس وكان في الابتدا حدادا
فترك الصنعه واختار الرهبنه على طريقة القديس باسيليوس
واقام في الدير مدة من الزمان في صحبة الرهبان ۵ فلما
اطلعوا على رفضه واستمساكه باقوال اوطاخي طردوه من
الدير ولما نظر الهراتقه ما حل به من الطرد اهلوه
واكرموه بدرجة الاسقفيه في انطاكيه والملك لاون في
حال حياته عزله ولما مات لاون وملك زينون رجع
الى درجته الاولى والحق الملك زينون انه مرطوقيا
عزله عن اسقفية انطاكيه والبابا فاليس حكم عليه

بالحرمان ومات بجزيرة قبرص محرومًا وهو الذي زاد على الثلاث تقديسات
قدوس الله قدوس القوي قدوس الذي لا يموت ارحمنا
فزاد بقوله ◈ والذي صُلب لاجلنا ارحمنا وهكذا بجعله على
هذا التقديس زاد على الثالوث المقدس اقنومًا رابعًا ولذلك حرموه
ولما مات الملك زينون اتفقت اهل انطاكيه واختاروا ساويروس
عليهم اسقفًا وكان ماهرًا في السحر وكان من جملة رهبان القديس
باسيليوس ولما صعد درجة الاسقفيه همّ ان يلزم من في انطاكيه
من الرهبان بمتابعة اوطاخي في البدعه والضلاله واحتج بقوله
ان ذيسقوروس كان من اكابر العلماء واتبعه بقبول مذهبه
ولستم باعلم من ذيسقوروس حتى تخالفوا فابوا اتباعه ولم
يقبلوا مقالته فلما راى خلافهم وعدم اتباعهم قتل منهم
ثلاثمايه نفس والقى اجسادهم على المزابل كي تاكلهم الكلاب
ولما بلغ الخبر ملك القسطنطينيه يوستينوس فبعث امرًا
لحاكم انطاكيه بقطع لسانه فاخبر ساويروس بالقضيه
فهرب وفاز بالنجاه وكان يكاتب الاساقفه والاكابر باقوال
البدع الظاله ولما سمع البابا بقبيح افعاله عزله عن الاسقفيه
وحكم عليه بالحرمان ولما توفي الملك يوستينوس وجلس 30
مكانه الملك يوستينيانوس بلغته تلك الاخبار امر
بنفيه الى البر المقفر وحرق مؤلفاته جميعًا بيد الجلاد

في تخت انطاكيه ◦ ولما راى الملك يوستينيانوس كثرة البدع وضلال
اهل انطاكيه والاسكندريه ◦ توسل الى البابا في ضرب مجمع بهذا
الخصوص لاسيما اوريجانوس كونه يزعم ان الارواح خلقت قبل
الاشباح ◦ وذلك عند انشا العالم ◦ وكان يعتقد ان الارواح
بني ادم كانت سلالة لصدور خطيه حكم عليهم بالدخول في حكم
الاجساد ليقاسوا اليم العذاب تكفيرًا لما صدر عن الخطا ◦ وكان
يقول بخلاص اهل النار من النار عند انقضاء العالم وتعود
الشياطين منعمه بالنظر الى وجه الباري عز وجل ◦ وكذلك
الامر في الارواح البشريه فانها تنجو من الخلود بانهدام جهنم
ولاجل هذه الاسباب طلب الملك يوستينيانوس من البابا
دستورًا في ضرب المجمع ◦ فاجاب البابا بنجيليوس الى ذلك ◦
وكان ذلك الحين مقيمًا في القسطنطينيه ◦ فحررت
المكاتيب وانطلقت القصاد بالرسايل الى البلدان ليستدعوا
البطاركه والمطارنه والاساقفه بالحضور الى المجمع ◦

ذكر ترتيب المجمع

اعلم ان اهل هذا المجمع كانوا في العدد مايه وخمس وستون
رجلاً ما بين اسقف ومطران واخذوا مراتبهم في الجلوس
على الترتيب فجلس على الكرسي الاول بطرك القسطنطينيه

اتيتيوس ٭ وجلس على الكرسي الثاني بطرك الاسكندريه ابوليناريوس
وجلس على الكرسي الثالث بطرك انطاكيه دومنس وعلى الرابع
يكون بطرك القدس فيانيوس وهكذا البقيه بالترتيب
حسب المقامات والمراتب

واعلم ان البابا لم يحضر هذا المجمع ولا عين مكانه وكذلك
مع وجوده في القسطنطينيه ٭ بل كانوا يبعثون اليه صحبة
رجلين او ثلاثه من الاساقفه ٭ ويعرضون له ما اتفق عليه
اي المجمع فيثبت جميع ذلك شي فشيا ٭

واعلم ايضا بان في المجلس الاول قروا مكتوب البابا ومكتوب
الملك ٭ ووجدوا انه اوصاهم بكمال الاجتهاد في امور الدين
ودفع البدع الحادثه في الامانه الرسوليه فاجابوا الى ذلك
بالسمع والطاعه

وفي المجلس الثاني بعثوا للبابا بطرك القسطنطينيه وبطرك
الاسكندريه وبطرك انطاكيه مع جملة من اكابر المجمع
يتوسلون اليه في حضور المجمع تشريفا لهم وتمجيدا فاتى قايلا
مما اتفقتم عليه من الصواب فابعثوا به الي فاني اثبته
وفي المجلس الثالث حرموا مقالة ويجانس وبعثوا صورة التحريم 31
الى البابا فاستحسنها وثبت صحتها كونها صواب ٭
وفي المجلس الرابع قروا نصوص القديسين الوارده عنهم بخصوص الامانة

وفي المجلس الخامس حرموا باتفاق كل من ابى عن قبول المجمع النيقاوي والمجمع
القسطنطيني والمجمع الافسسي والمجمع الخلقيدوني ٭
اعلم ان المجالس كثيره عدلنا عن ذكرها بالتفصيل خشية الاطاله
واكتفينا بذكر القوانين ٭

ذكر القوانين ٭

قانون الاول كل من لم يعتقد في الاب والابن وروح القدس بذات
واحده وقوة واحده وسلطنه واحده ولاهوت واحد مسجود في ثلاثة
اقانيم فهو محروم ٭

الثاني كل من لم يعتقد بان المسيح ميلادين احدهما من الاب قبل كل
الدهور من غير جسد والاخر في الزمان المحدود حين انزل من السما وتجسد
في جوف العذري ووالدته منها فهو محروم ٭

الثالث محروم كل من قال ان الكلمة الاله الذي صنع العجايب
هو غير المسيح الذي تالم وصلب ٭ او قال ان الكلمة الاله مع المسيح المولود
من الامراه او فيه كالغير في الغير ولم يقل ان الكلمة تجسد وصار
انسان والذي فعل العجايب والم بالصليب فهو ربنا مسيح واحد

الرابع محروم كل من قال بان اتحاد كلمة الاله الذي صار الانسان
انما هو بالنعمه والقيمه والمجد والسلطنه والمحبه والقوه ٭
نظير الانسان ارتضاه الله تعالى حيثما قال تاودورس الشقيه
او كما قالت المناطره حين يسمون الكلمة الاله يسوع المسيح الانسان
المنفصل بالمسيح الابن وبالحقيقه يعترفون باقنومين فيتخيلون

اقنومان لاحد ومسيحًا واحدًا بالمجد والسجود والسلطنة ٭ لكن لا يعتقدون
اتحاد الكلمة بالجسد في اقنوم واحد حسبما علمت الآباء ٭ ولهذا السبب جعلوا
اقنوم مركب من الاقنوم الالهي والاقنوم البشري ٭ لان اتحاد الشي بالشي
على وجوه متعددة ٭ ولذلك ابوليناريوس واوطاخي زعموا ان الاتحاد
هو امتزاج الطبيعتين ٭ اما نسطوريوس وثاودورس جعلوا الاتحاد خياليًا ٭
ولهذا السبب بيعة الله المقدسة نفت الغلطتين واعتقدت اتحاد كلمة
الله بالجسد في اقنوم واحد ٭ وهكذا صار الاتحاد من غير امتزاج ولا انفصال

الخامس محروم كل من قال ان المفهوم في اقنوم سيدنا يسوع المسيح
اقانيم متعددة يريد ان يجعل المسيح بذلك ذا اقنومين قايلا فيه
اقنوم واحد بالقيمة والمجد والسجود كما زعم ذلك ثاودورس ونسطور
الشاقين للمجمع الخلقدوني ٭ وهكذا لا يعتقدون ان الكلمة الالهية اتحد
بالجسد اتحادًا ذاتيًا ٭

السادس محروم كل من قال ان العذري ليست على التحقيق ام
الاله بل بطريق المجاز لان الكلمة ما تجسد في بطنها لكن يمكن
ان يقال بطريق الشرف عنها والدة الاله بالنسبة الى الذي ولد منها
مقترنا بكلمة الله ٭ وهكذا دانوا المجمع الخلقدوني حسبما فهم ذلك
ثاودورس المنافق لما قال ان المسيح المولود منها ليس بالاله ٭ وهكذا
على الحقيقة من باب التخصيص ليست بام الاله بسبب كونه مولود
من الاب قبل كل الدهور ٭ وهذا هو المفهوم من المجمع الخلقدوني ٭ 32

السابع

٢٢

السابع محروم كل من قال انه يعتقد بان سيدنا يسوع رب واحد ذا الطبيعتين
ليستا كاللاهوت والناسوت بالمجرد لكن يستعمل تلك الوحدة بالطبيعتين ٭
ويفهم ان كل طبيعة لها اقنوم ويقول بان الكلمة ما صار انسانًا ولا الانسانية
اتصلت الى طبيعة الكلمة وهكذا استمر كل واحد منهما على حدته ٭

الثامن محروم كل من قال بان الاتحاد صار من الطبيعتين اي الطبيعة
الالهية والطبيعة الانسانية او قال طبيعة الكلمة على حدة تجسدت ولا
يتبع مقال الآباء حيث قالوا ان الطبيعة الالهية والطبيعة الانسانية
صار الاتحاد في الاقنوم وهكذا صار مسيح واحد لانهم يقولون ان كلمة
الله تجسد بالاقنوم ولا يتبع الامتزاج في الطبيعتين مع بعضها بعض ٭
بل تستمر كل طبيعة على حكمها مع وجود الاتحاد مع الاقنوم ولاجل هذا
صار مسيح واحد اله وانسان ٭ ومساوي للاب في حيث اللاهوت ٭
ومساوي لنا من حيث الناسوت ٭ وكنيسة الله الجامعة تحرم وتطرد
كل من يجعل المسيح قسمين او يمزجه ٭

التاسع محروم كل من قال تسجد للمسيح في طبيعتين بقيام سجودين
سجود للكلمة ٭ وسجود للجسد او يصنع للمسيح طبيعة واحدة بامتزاج
اللاهوت والناسوت ٭ وهكذا يسجد للمسيح لكن لا يسجد سجدة واحدة
للكلمة المتجسد مع الجسد الخاص له مثلما صار من اول البيعة ٭

العاشر كل من لم يعتقد بان المصلوب بالجسد هو ربنا يسوع
المسيح اله حق ورب المجد وواحد من الثالوث المقدس فهو محروم ٭

الحادي عشر محروم كل من لم يحرم اريوس ومقدونيوس وابوليناريوس
وفلوطوس واوطاخي وتلميذه ذيسقوروس ولاويه بجانب مع كتبهم
الباطلة ومن عداهم من جملة الهراطقة المحرومين بلسان كنيسة الله
المقدسة القاطوليكية الرسولية وكل من حرم بلسان المجامع الاربعه
اعني النيقاوي والقسطنطيني والافسسي والخلقيدوني
وايضا محروم كل من تمسك بجانب الهراطقة المتقدم ذكرهم واستمر في
ذلك الاعتقاد الباطل الى الممات

الثاني عشر محروم كل من حامي ثاودورس المنافق الذي قال بان
الكلمة غيره والمسيح المتعوب بالآلام النفسانيه والشهوات الجسدانيه
غيره وهو كان يخرج نفسه من الشرور وهكذا المخروج من الشر
تحسن وبعشرة الحياة صار غير مدنس واعتمد كالولد باسم الاب
والابن وروح القدس ونال بالاعتماد نعمة روح القدس
واستحق نعمة التذخيرة وعلى شبهيته صورة الملك يسجد له في اقنوم
الكلمة الالهية وبعد القيام صار غير متغير وبالكليه بلا خطية
وايضا قول ثاودورس المنافق ان اتحاد الكلمة مع المسيح كان
حسبما قال الرسول عن الزوج والزوجة اثنين في جسد واحد
ومن فوق شناعاته الغير معدودة قال ان المسيح بعد القيام المنفخ
على التلاميذ بقوله اقبلوا روح القدس ما منحهم روح القدس 33
بل الصورة فقط وايضا قوله عن توما الرسول انه لما مس

جرح المسيح وقال الهي وربي فانه ما قال ذلك للمسيح بل قاله تمجيدا للذي
اقام المسيح واتبع قول الوجهين فسر الابركيس وشبه المسيح في تفسيره با
فلاطون وابيقوروس وماجيون لان كل واحد تلمذ جماعه وتسمت
كل جماعه باسم تيسها تلاميذ فلاطون افلاطونيين وتلاميذ ابيقوروس
ابيقوريسيين وتلاميذ ماجيون مرجيونيين وعلى هذا القياس
تلاميذ المسيح مسيحيين وحينئذ محروم كل من حامي ثاوذورس
المنافق المذكوره وتحوي كتبه الباطله المحتويه على شناعات غير معدودة
خلا قاسه مخلصنا يسوع المسيح وايضا محروم كل من لم يحرمه
ويبطل كتبه او يحسن تفسيره او يكتب شي على لسانه

الثالث عشر محروم كل من حامي ورقا وداي من اراء ثوذوريتس
المخالفة الى الامانه الارثوذكسيه والمجمع الافسسي المقدس
والقديس كيرلاوس مع فصوله الاثني عشر وجميع ما قاله ردا
على ثاوذورس ونسطور المنافقين لان ثاوذوريتس المذكور
قبل اقوال ثاوذورس ونسطور مكفر علماء الكنيسه كونهم يسمون
علماء البيعة بنسب انهم يعتقدون ان اتحاد الكلمة الاله كان مع الجسد
بالذات ومحروم كل من تمسك مع ثاوذوريتس ويخالف القديس
كيرلوس وفصوله الاثني عشر

الرابع عشر محروم كل من يحمي الرسالة التي الفها ايباس ودسلها
الى ماري الفارسي لانه جحد تجسد الاله في احشا مريم العذرى وان الكلمة

انسانٌ فقط ۰ وسماه هيكل الله كوجود الغير في الغير ۰ وهكذا الكلمة غير
الانسان غيره ۰ وقال ايضًا ان القديس كيرلس هرطوقيًا ۰ وسبب المجمع الافسسي
لغزله نسطور ۰ ولحجج انهم عزلوه من غير تفتيش ولا شرع ۰ وتسمي الفصول
الاثني عشر المنسوبة للقديس كيرلس بالفصول الكفرية المضادة
للامانة المستقيمة ۰ وحفظ في رسالته ثاودورس ونسطور وكتبهم الباطلة
وحينئذ محروم كل من حفظ الرسالة المذكورة ۰ ولم يعتقد حرمًا انها
وكل من يشهد بانها مستقيمة او يحفظ قسمًا منها ۰ وكل من يتجرد شيء
على حفظها ۰ وهكذا نعتقد كل ما اخذناه من الكتب المقدسة ۞
وتعاليم الاباء القديسين ۰ وكل ما كتب في المجامع الاربعة المقدم
ذكرها ۰ وجميع ما كتبناه ردًا على سفر المراتقه ۰ وردًا على كل
من حفظهم وحفظ الفصول الثلاثة المذكوره ۰
وحينئذ ان وجد من ياتي حفظ ما
رسمناه او علم او كتب خلافًا
لما كتبناه فان كان
اسقفًا او شماسًا
اي
درجة كانت فهي 34
معزول من الدرجة وان كان
راهبًا او عاميًا فهو
محروم

ذكر المجمع

ذكر المجمع السادس في العدد وهو الثالث من المجامع القسطنطينية

اعلم ان هذا المجمع ما اتفق وقوعه الا لارتداد اربعة وخمسة انفار من بطاركة
القسطنطينية ۰ وهم سركيس بيروس بولص بطرس وثاودورس ۰
واعلم ان هولاء لما ابوا قبول المجامع واتفاقهم على ان المسيح ذا طبيعتين
لم يتكلموا في المشيئة ۰ احتجوا وقالوا ان المسيح ذا مشيئة واحدة ۰
ولنشرع الان في ذكر احوال هولاء الخمسة واحدًا بعد واحد ۰
اولهم سركيس وذلك انه في اول شبوبيته يوهم الناس انه قديس
نفاقًا ورياءً ۰ ولما توفي بطرك القسطنطينية تومًا عينوا سركيس
المذكور مكانه بطركًا في سنة ستمائة وثمانية ۰ واستمر على الرياء والنفاق
ولم يطلع احد على باطنه عشر سنين ۰ ولما راى انه افتضح بين الخلق
من حيث افشا عقيدته ۰ كاتب البابا اونوريوس متوسلًا اليه
في رسالة المكتوب الى اهل القسطنطينية ۰ بان يكفوا عن الخوض
بالسكوت عن ذكر المشيئة والمشيئتين كي يتمكن من زرع البدعة من حيث
المشيئة واحدة في المسيح بناءً على ان البابا نهاهم عن الخوض في امر ماه
ولما اتصل المكتوب اليه ۰ وعرف المضمون نوى ان يضرب مجمعًا بذلك
الخصوص ۰ ولذلك السبب بعث الى سركيس المذكور مكتوبًا ۰ ونهى فيه
الرعية ان لا يتكلموا بشيء في الطبيعة والطبيعتين ۰ واتصل

المكتوب اليه فشرع يتكلم الخلوقي على الكرسي بان الباپا كتب الي كتابا
يقول فيه لا تقولوا بوجود الطبيعتين والله تعالى لم يبقه بعد
ذلك الا مدة يسيرة فمات ولم يلحق المجمع فخلف بيروس المذكور
سابقا على تخت البطركية بعده وكان راهبا من فقرا القديس
باسيليوس فلما استقر على البطركية اخذ في العمل بقول سركيس
ولما اهتم باظهار البدعة اصطحب مع المملكة مارتينا وتقوى بسطوتها
على زرع البدعة واتفق رايه مع راي المملكة بان يسموا الملك قسطنطين
وظهرت النية العاطلة فخاف بيروس على نفسه من الهلاك فهرب
الى الغرب في سنة ستمائة اثنين واربعين فجلسوا مكانه بولس
ولما انتهى الى هناك شرع في خيانته كالاول بزرع البدعة واتفق
ان هناك كان رجلا يقال له مكسيموس رئيس الرهبان فوقعت
معه مجادلة عظيمة في امر الطبيعة والطبيعتين فغلبه
مكسيموس وابطل دعواه فلما راى غلبه بانقطاع الحجة الف
كتابا في تاييد الامانة الارثوذكسية وحمله الى الباپا ليساله
الغفران بالصفح عن زلته من غير صدق من باب النفاق فقبله
الباپا واكرمه غاية التكريم وقرر له البطركية ثانيا فلما
انطلق وسار الى القسطنطينية شرع في ملعنته الاولى 35
بزرع البدعة بين الناس بالخفية فبلغت الاخبار الى الباپا
ثاوذورس فحرمه محتجا بما جرى قط على احد المجرمين وذلك

انه مضى الى كنيسة القديس بطرس الرسول واخذ الكاس وافرغ
منه حصة وكتب بدم المسيح عوض المداد صورة تحريمه وشاع الخبر واتصل ٢٦
الى بيروس فمات محروما خبثا وقهرا

واما بولس الحبيس بطركا مكان بيروس في القسطنطينية اجتهد في سيرته
ان يسلك مسلك سركيس المحروم فلما سمع الباپا ثاوذورس بقبح نيته
كتب له مكتوبا ينهاه عن الاثم ويامره بالحميد فلم يقبل وابى عن التوبة
فحرمه الباپا ومات محروما فرجع بيروس الى مقامه السابق واستمر
على البطركية اربعة اشهر ومات محروما كما ذكرنا

وجلس مكانه على تخت البطركية بطرس نعوتا الهرطقة واظهر للناس
انه قاتوليكي وبعث الى الباپا اوجانيوس مكتوبا يذكر فيه صدقه
وحسن سيرته بطريق التلويح والاشارات فلما انتهى الكتاب الى
الباپا راها الفاظا مزخرفة وكلمات مشتركة الفاظ في المعاني
فلم يقبل لانه زاد في كتابه قطع نصوص بعض الابا القديسين
وهكذا لم يثبته بطركا على القسطنطينية وبعد مدة يسيرة
مات محروما ولم تقدر الهرطقة على نصب احد مكانه في
البطركية وبعد مدة من مات البطرك قسطنطينوس
نصبوا ثاوذورس واجلسوا على سرير البطركية في القسطنطينية
في سنة ستمائة وستين ولما تمكن في الجلوس ابطل ذكر
اسما الباپا وات في الصلوات ولما اتصل الخبر الى ملك

القسطنطينيه بما فعل ثاوذورس من ابطال ذكر اسماء الباباوات
آمر بذكرهم جبرا لاسيما البابا وبيتاليان الذي هو يومئذ ملك
رومية الكبرى فابى ثاوذورس عن ذلك فلما سمع بجحوده امر
بنفيه بعد العزل من البطركيه وعينوا مكانه جرجس وكان رجلا
كاثوليكيا وحضر المجمع السادس وفيه حرموا ثاوذورس المنفى
وسيركيس وبيروس وبولص وبطرس وكلهم جلسوا على تخت البطركية
في القسطنطينيه حسبما ذكرنا فيما تقدم وثاوذورس لما راي
نفسه محروما تزيا بزي الكاثوليكيين بناء على انه ندمان مما
صدر منه وكان ولهذا السبب لما توفي جرجس الكاثوليكي رجعوه
بالجلوس على سرير البطركيه في القسطنطينيه سنه ستمايه اثنين
وثمانين ولما تمكن في البطركيه شرع في محو بعض النصوص
والقوانين المثبوته في المجمع السادس تبديلا وتغييرا ومن جملة
ما بدل وغير انه محى اسمه من صورة الحرمات وكتب مكانه اسم
البابا هونوريوس ولما انتهى الخبر الى البابا بما فعله من التبديل
والتغيير امر باجتماع بعض الاساقفه في مدينة تولِيتنا
من ملك اسبانيا لينظروا كيفية الحال وبيناهم في تدارك
الاجتماع والجمعية مات ثاوذورس المبدل وكانت مدة
جلوسه هذه النوبة سنتين وعشرة اشهر ومضى الى النار 36
وبعدما تممنا ذكر الاسباب الموجبه للمجمع وتحريم البطاركة
وجب علينا الان ان نشرع في ذكر المجمع

ذكر ترتيب اهل المجمع

اعلم ان اهل هذا المجمع كانوا في العدد مايتان وتسع وثمانون
رجلا ما بين اسقف ومطران واخذوا مراتبهم في الجلوس على الترتيب
داخل دار السلطنة في القسطنطينيه وحضر الملك قسطنطينوس
بالجلوس بينهم وجلسوا على يمينه وكلا البابا اغاثون بنيابة عنه
وهم ثاوذورس وجرجس وحنا قردينالية وجلس عن يساره
جرجس بطرك القسطنطينية وجلس على الكرسي الثالث بطرس
الراهب نيابة عن بطرك الاسكندرية وجلس على الكرسي الرابع
مقاريوس بطرك الانطاكية وجلس على الكرسي الخامس جرجس الراهب
نيابة عن بطرك القدس وهكذا البقيه بالترتيب حسب الدرجات
والمقامات

واعلم ان عدة المجالس التي صارت في هذا المجمع ثمانية عشر مجلسا
وحضر الملك قسطنطينوس اللحياني جميعها وسنذكر لك
المجالس باجمعها واحدا بعد واحد على الترتيب وذلك كونهم
في هذا المجمع ما الغوا قوانينا كما الغوا في المجامع المتقدمه
ونوضح كيفية الامر في اواخر هذا المجمع

واعلم ايضا بان الخوارج والهراتقه ارادوا اثبات
رايهم من جهة المكتوب الذي ارسله البابا هونوريوس

الي بطريرك القسطنطينيه سركيس وقال فيه بالنهي عن خوض الرعيه في امر المشيه والمشيتين لكن وقعت عليهم المحنه وانفضل امرهم حسبما ياتي بيان ذلك في المجالس الاتي ذكرها

المجلس الاول

اعلم ان رجال المجمع والملك لما استقروا في الجلوس حسبما ذكرنا الك ذلك تقدم وكلا البابا اغاتو بعد استيذان الملك وسالوا الجالسين بقولهم ما السبب الموجب لصدور هذه الكلمه الجديده من جهه المشيه الموحده في سيدنا يسوع المسيح فالتفت الملك الي البطاركه ولما ساقفته يبشر البعض برد الجواب فقال مكاريوس بطرك انطاكيه اعلموا ايها الساده الحاضرين ان ما احد ابتدع هذه اللفظه وانما هي لفظه متقدمه من عهد ابائنا بطاركه هذه المدينه وهم سركيس وبيروس وبولص وبطرس وهونوريوس بابا روميه وهذا هو الحق نقول به مع الاعتقاد ونعلمه للناس على روس الملا ونحن حاضرون نويد ما قلناه بالدلايل فالتفت الملك اليه قايلا قد قلت قولك وسمعناه لكن نريد ان تويده باجماع في المجامع السابقه واقوال الاباء القديسين مثلما جري الاقرار فاجاب البطرك نعم ايها الملك والامر كما هو اشرتم اليه فاتوا بالمجمع الافسسي وقروه في هذا المجلس من مبتداه الي منتهاه وعلى الخصوص رسالة القديس كيرلس بطرك الاسكندريه

32

التي ارسلها الى ثاودوسيوس الصغير ملك القسطنطينيه فقروا الرساله واتوا الى المحل الذي يقول فيه بالمسيح تحكم السلاطين والقضا وحكام الشرع لان مشيته قادره على كل شي واستدل مكاريوس بطرك انطاكيه بهذا الدليل واستمسك به قايلا للملك هذا هو الدليل القطعي في امر المشيه فقالوا اهل المجمع في الجواب ردا على البطرك الانطاكي ان مكاريوس استدل بنصف الجمله من المقال وترك النصف الثاني وذلك ان القديس كيرلس قال هذا المقال عن المسيح من حيث الطبيعه الالاهيه التي له مع الاب وروح القدس وهكذا يصح له مشيه واحده مع الاب وروح القدس حسبما هو ظاهر بين في الرساله المذكوره وحينيذ اتضح وظهر لجميع رجال المجمع مكر مكاريوس البطرك ثم اتموا قراة المجمع الافسسي بتمامه فلم يجدوا فيه شي من هذه المشيه الواحده في يسوع المسيح فقال الملك سمعنا المجمع الافسسي وفي المجلس الثاني ان شا الله نسمع المجمع الخلقدوني وانفضوا المجلس وانطلق كل واحد الى حال سبيله

المجلس الثاني

فاجتمعوا ايضا كاليوم الاول في دار السلطنه وحضر الملك بينهم واخذوا في المذاكره فامر الملك بقراة المجمع الخلقيدوني فقروه من مبتداه الى منتهاه ولما انتهوا الى رسالة القديس لاون

بابا رومية فوجدوا يقول فيها عن المسيح كل طبيعة تفعل خواصها
الكلمة يفعل ما للكلمة والجسد ما للجسد . فالواحد يصنع العجايب
والاخر تحت احكام البلايا . فالتفتوا وكلا البابا الى الملك وقالوا
سمعتم ما ذكره القديس لاون . وقد دل سيدنا البابا ان في المسيح فعلين
فاجاب مكاريوس بطرك انطاكية قايلا . اني لا اظن ان القديس
لاون اراد بهذا المقال وجود فعلين في المسيح فجاوبه الملك ماذا
تقول . انقول اراد من هذا المقال وجود فعل واحد في المسيح
فارتبط لسانه عن الجواب الا انه قال لا استطيع وضع العدد
في المسيح لا واحد ولا اثنين وسكت . وظهرت منه علامات
العجز والفضيحة عند الحاضرين كلهم وضلاله . ثم اخذوا في تكميل قراة
الرسالة . وهكذا حتى انتهى المجلس ومضى كل واحد الى حال سبيله

المجلس الثالث

فانتدب البطاركة والاساقفة كالامس وحضر الملك بالنفس وجلسوا
على مراتبهم كما جلسوا في المجلس السابق . فامر الملك بقراة الكتب المجمع
الخامس هو الثاني من المجامع القسطنطينية وهو المجمع الذي ذكرناه
سابقا فقراوه حتى انتهوا الى رسالة القديس فيجيليوس بابا
رومية التي ارسلها الى بطرك القسطنطينية فوجدوا يقول فيها
في المسيح مشيتين واحدة . فلما سمعوا كلام البابا التفتوا الى
الملك قايلين . اعلم ايها الملك ان البابا فيجيليوس حاشاه

38

من هذا المقال وان الخوارج ينسبوا اليه هذا الامر بطريق الكذب والبهتان
والدليل على صدق ما قلناه يظهر عند مقابلة الرسالة المحررة بخط البابا
فلما تصفحوها وجدوا الامر كما قالته الوكلا وقد زادت الهراطقة على
الرسالة ثلاثة كراريس كلام زور وبهتان في اكثر المسايل الدينية واخذوا
الرسالة والمجمع بالقراة الى النهاية . فلما انتهوا الى المجلس السابع من المجمع
المذكور وجدوا فيه كتابين احدهما الملك القسطنطينية جوستنيان
والثاني الملكة ثاوذورة فقراوهما امام الحاضرين فوجدوا يقول فيه
حرمنا ثاوذوروس مطران لعدم اعتقاده ان في المسيح اقنوم واحد
وفعل واحد . فلما سمعت الوكلا ذلك انكروا صحته والتفتوا الى الملك
بقولهم كما هو في علمكم الشريف ان هذا المقال ايضا زور وبهتان
تفحصوا على القضية فوجدوا انه باطل من فعل بعض الهراطقة
ثم قال المجمع قرانا المجامع السابقة الى يومنا هذا واقوال القديسين
ورسايل الباباوات فما وجدنا واحد منهم يقول ان في المسيح مشيئة
واحدة وفعل واحد . ثم التفت الملك الى مقاريوس بطرك
انطاكية قايلا قد سمعت ما اثبته المجمع المقدس فان كان عندك
شي تستدل به من اقوال القديسين والاباء المتبحرين في العلوم
فاذكره هنا في المجلس الاتي ثم انفض المجلس وتفرقت الجمعية
وانطلق كل واحد الى حال
سبيله

المجلس الرابع

فاتوا الجماعه واحد بعد واحد ولما تكاملوا في الجلوس اخذوا مراتبهم في الجلوس
على الترتيب وجلس الملك ووكلا البابا عن يمينه ولما اخذوا بالشروع
في المذاكره فقال جرجس بطرك القسطنطينيه للملك يستدعوا قراة
الرسالتين اللتين ارسلهما البابا اغاتون قبل ما يشرع مولانا المشار
اليه مكاريوس فاجاب الملك وامر بالشروع في القراه وكانت الرساله
الاولي من البابا خطابا للملك فقراوها فلما انتهوا الى البحث الاول
وجدوه يقول واعلم ايها الملك ان الكنيسة الرومانيه الى يومنا
هذا ما غلطت قط في الامانه لقول سيدنا يسوع المسيح خطابا للقديس
بطرس الرسول انت الصخره وعلى هذه الصخره ابني كنيستي وابواب
الجحيم لا تقوى عليها ثم قروا خطه فانتهوا الى البحث الثاني فوجدوه
يقول في المسيح طبيعتين ومشيتين وفعلين لانه اله كامل وانسان
كامل وايد مقاله بنص الانجيل واقوال القديسين ثم ابتدوا
بقراة الرساله الثانيه فوجدوها قد حررت خطابا للمجمع على وجه
التعميم من غير تخصيص ووجدوا هذين البحثين ايضا قد كتبا
في هذه الرساله وتبين فيها كيفيه غلط البطاركه الخمسه
المقدم ذكرهم ونظروا في اخر الرساله اسما مايه وخمس وعشرون رجلا
ما بين اسقف ومطران قد وضعوا خطوط ايديهم شهادة بالحق 39
ولما انتهوا الرسالتين بالقراة انفض المجلس وانفرقت الجمعيه ومضى كل واحد الى
حال سبيله

المجلس الخامس

وبعد مضي يومين او ثلاثه فاجتمعوا ايضا كما جرى في المجلس المتقدم واخذوا
منازلهم في الجلوس على الكراسي بالترتيب فالتفت الملك الى مكاريوس
وقال هات ما عندك من الدلايل والبراهين المخرجه من اقوال الاباء
والقديسين التاييد ما زعمت من وحدة الفعل والمشيه في المسيح فقال
سمعا وطاعه ثم اخرج من جيبه جزوين وقدمهما للجماعه فافتتحوهما
بالقراه فوجدوا قد كتب فيهما شهادات القديسين على وجود مشيه
واحده ولما اتموا القراه قال الملك لمكاريوس عليك باثبات
شهادات اخرى غير هذه الشهادات واثبت مقالك في المجلس الاتي
وانفض المجلس وانطلق كل واحد لحال سبيله

المجلس السادس

فاجتمعوا على الهيئة السابقه في المجلس المتقدم واخذوا مقاماتهم
بالجلوس حسب المقامات والمراتب فالتفت الملك الى مكاريوس
وقال هات ما عندك من الدلايل والبراهين فاجاب سمعا
وطاعه وناول الملك جزوا واحدا فاخذوه وشرعوا في قراته
الى ان كملوه فقال وكلا البابا للملك اعلم ايها الملك ان
مكاريوس ما ذكر الى الان شي من اقوال القديسين ليثبت به
في المسيح وحدة الفعل والمشيه وان ذكر شي من اقوالهم
فانه اخذ نصف الجمله وترك الثاني وان اتى بذكر شيه

لاجل فاننا نتمسك بسلتنا الوثنا المشتركه للمسيح وهذا السبب فالملتمس من حضرة
الملك ان تاذن لاهل المجمع بمقابلة ما ذكر من الدلايل في الثلاثة اجزا
باقوال الاباء والقديسين • وهكذا امر الملك الجماعه ان يختموا على الثلاثه
اجزا كيلا يقع فيها التبديل والتغيير • وفي المجلس الاتي تكون المقابله •
فاستصوبوا راي الملك وفعلوا كما امر وتفرقت الجماعه ومضى كل واحد
الى حال سبيله •

المجلس السابع

ثم اجتمعوا كما تقدم واخذوا مراتبهم في الجلوس على الكراسي وقال
الملك لوكلا البابا انتم اليوم تقيدوا في استخراج الدلايل والبراهين
الوارده عن الاباء والقديسين • وبينوا كيفية وجود الفعلين
والمشيئتين في المسيح فقالوا احبا وكرامه • ثم اخذوا في المذاكره وقروا
الرسالتين المنسوبه للبابا اغاثون كما قلنا وهما انهما كانتا مملوة
بالنصوص الانجيليه واقوال الاباء والقديسين واستخرجوا ايضا
اقوالا عديده من الكتب في تاييد الصدد المطلوب والغرض المقصود
وقروا امام الملك جميع ما استخرجوه من الدلايل والبراهين • فاستحسن
الملك ارايهم وشكر حسن انتخابهم هذا ومكاريوس وجميع ويري
فقال الحبر بطريرك القسطنطينيه ومكاريوس المذكور ليفعل
ايها الملك بجميع ما تحرر اليوم كما فعلوا بالاجزا الثلاثه من الختم
والترسيم كيلا يقع فيه التحريف والتبديل شي • فاجاب الملك

٤٠

وفعلوا

وفعلوا كما قيل لهم ورفعوا الكل على جانب ثم تفرقوا ومضى كل واحد
الى حال سبيله •

المجلس الثامن

ثم اتوا واحدا بعد واحد كما مر في المجلس السابق واخذوا مراتبهم بالجلوس
وجلس الملك والوكلا عن يمينه • ولما هموا بالشروع في المذاكره التفت
الملك وقال للحبر خاصة وللجمعيه ما قولكم في قول البابا اغاثون
فانه اعتقد وبعد اعتقاده ثبت في رسالته ان المسيح له فعلين
ومشيئتين • محروم كل من نحى هذا الاعتقاد بان المسيح ذو فعلين
ومشيئتين • ثم التفتوا الى مكاريوس وقالوا • ما تقول فيما ثبته
البابا اغاثون • فقال لا اقبل ولا اقر بالقول ان المسيح له فعلين
ومشيئتين ولو قطعوا راسي ورموا جسدي اربا اربا والقوني
في البحر • فعزلوه ونزعوا عنه وعن رفقته ملابس الاسقفيه والبسوهم
قميصا • فخرج مكاريوس من المجمع مدحورا محروما هو ورفقته •
ثم المجمع والجمعيه تفرقوا باسرهم ومضى كل واحد الى
حال سبيله •

المجلس التاسع

ثم اجتمعوا ايضا على هيئتهم كما فعلوا بالمجلس المتقدم واخذوا مراتبهم
بالجلوس على الكراسي وجلس الملك والوكلا عن يمينه وشرعوا
في المذاكره • فالتفت الملك الى الحاضرين قايلا • سمعتونا

بالقراءة جميع ما تحرر في هذا المجمع من مبتداه الى منتهى المجلس التاسع •
فقالوا سمعاً وطاعةً • ثم ابتدأوا في القراءة مجلساً بعد مجلس الى النهاية •
فلما فرغوا من ذلك قال لهم الملك علي بالجزو المنسوب لمكاريوس
فاحضروه بين يديه فقال قابلوا جميع ما فيه من الشهادات والدلايل
التي اخذتها بالنقل عن الاباء والقديسين • فلما قابلوه وجدوا الكل محرف
مبدل اما بالتبديل واما باخذ نصف الجملة وحذف النصف الاخر •
ولما راى المجمع ما فعل مكاريوس من الشناعة قالوا لاصطفانوس
تلميذ مكاريوس انت ومعلمك ما اقررتم ابداً الى الان بحق المشيئة
في المسيح وجميع ما ذكرتم من الدلايل والشهادات كلها مبدلة محرفة •
واستدللتم بالنصوص الواردة عن القديسين الذين ثبتوا في
كتبهم وجود المشيئتين • ثم التفت المجمع متوسلاً الى الملك وقالوا
نريد ان نخرج هذا الخارجي ونطرده • فامر الملك بطرده
فطردوا اصطفانوس من الجمع واخرجوه بالذل والهوان
مدحوراً محروماً • ثم تفرقت الجمعية ومضى كل واحد الى حال سبيله

المجلس العاشر

ثم اجتمعوا بالتدريج كما تقدم واخذوا مراتبهم بالجلوس على الكراسي
وجلس الملك والوكلا عن يمينه • فالتفت الملك الى الحاضرين قايلاً
سمعتم بالقراءة ثانياً جميع ما حررتم في هذا المجمع من مبتداه
الى المنتهى فقالوا سمعاً وطاعةً • ثم افتتحوا المجالس وشرعوا

في

في القراءة بالتدريج حتى انتهوا الى اخرها • فامرهم الملك ان يقرأوا ثاني
رسالة القديس لاون بابا رومية التي ارسلها الى لاون ملك القسطنطينية •
وامرهم ايضاً ان يقرأوا رسالتا القديس ابرسيتوس التي ارسلها الى
عرسيانوس ملك القسطنطينية والشبه في معاني مقاريوس وتلميذه اصطفا نوس
كانت دلايلهم مستخرجة من هاتين الرسالتين • فلما قرأوها وجدوها
قد ثبتوا بكمال الاقرار ان المسيح له فعلين ومشيتين وعرفوا ما فعل
من التبديل والتغيير • وانفض المجمع وانطلق كل واحد الى حال سبيله

المجلس الحادي عشر

ثم اجتمعوا ايضاً كما اجتمعوا في ذلك المجلس واخذوا مراتبهم في الجلوس
على الكراسي بالترتيب وجلس الملك والوكلا عن يمينه ولما هموا بالشروع
في البحث والمذاكرة قال لهم الملك عودوا الى قراءة ما حررتموه فقالوا
سمعاً وطاعةً • ثم شرعوا في القراءة حسبما امرهم الملك • فلما انهوا
القراءة التفت جورجيوس بطرك القدس متوسلاً الى الملك وساله
ان يقرأ الرسالة المنسوبة لصفرونيوس الذي كان فيما تقدم
بطركاً على مدينة القدس • اجابه الملك الى ذلك واشار الى الحاضرين
ان يقرأوها • فقرأوها وراوا انه اولاً اثبت الثالوث المقدس
ثانياً ثبت ان في المسيح اقنوماً واحداً وطبيعتين وفعلين
ثالثاً ثبت ان اللاهوت لم يتحد بالجسد بغير واسطة لكن
اتحد مع الجسد بواسطة الاقنوم • رابعاً بين انه مقر معترف

بعض المجامع الخمسة المتقدم ذكرها ٭ وصرح ايضا انه يقبل جميع ما الفه
القديس كيرلس بطريرك الاسكندرية رداً على نسطور وكذلك جميع
ما الفه القديس لاون بابا رومية ولما اتموا القراءة وانتهت الرسالة
وجدوها مطابقة للبيعة ليس فيها شي من المضادة للايمان الارثوذكسي
قبلوها بالرضا والقبول ٭ فقال الملك يكفي ما قرئ اليوم ونعمل
ان شاء الله في المجلس الاتي تتمة البحث الذي انتم الان في صدده ⊚

المجلس الثاني عشر

ثم ايضا اجتمعوا على دابهم السابق ٭ واتوا حتى تكامل الجمع واخذوا
منازلهم بالجلوس على كراسيهم بالترتيب ٭ وما حضر الملك ٭ فلما هموا
بالمذاكرة صارت مجادلة مع المنافقين ثانيا ٭ والجمع المقدس كلفهم
ان يثبتوا مقالهم باقوال الاباء والقديسين ٭ فلم يقدروا فالوقت قدم
اهل الجمع الرسالة العاشرة المنسوبة للقديس لاون بابا رومية ٭
ووجدوا انه ثبت باقوال الاباء القديسين ان في المسيح فعلين
ومشيتين فاجاب الجمع باسرهم هذا هو الحق ولابد لنا من
استعمال النصوص الواردة من الاباء والقديسين في تاييد هذا
البحث ٭ ثم ثبتوا عزل مكاريوس الذي كان بطريرك انطاكية
ونفيه معا ٭ ثم التفت الجمع الى قوم انطاكية وسالوهم ان
يختاروا واحدا يقوم في مقام البطركية على اهل انطاكية بدل
مكاريوس المعزول كيلا تترمل كنيسة انطاكية ٭ ثم تفرقت الجمعية

وانفض

وانفض الجمع ٭ وانطلق كل واحد الى حال سبيله ٭

المجلس الثالث عشر

ثم اجتمعوا بحسب العادة كما جرى الامر في المجلس المتقدم واخذوا مراتبهم في
الجلوس على الكراسي بالترتيب ٭ وشرعوا في المذاكرة بالترديد في قراءة المجالس
المتقدمة ٭ وفي انتهاء قراءة المجالس حرموا جميع ما احتوت عليه رسايل
سركيس وبيروس وبولس وبطرس الذين كانوا فيما تقدم بطاركة القسطنطينية
ثم ثبتوا بعد القبول رسالة تاسفرونيوس بطريرك بيت المقدس وكونها في
التحقيق موافقة للبيعة المقدسة ٭ وبعدما اثبتوا رسالة تاسفرونيوس
افتوا بحرق الرسايل المنسوبة لبطاركة القسطنطينية واحرقوها
للوقت وذروا رمادها في الهواء ٭ كي يزول الشر ويرتفع الضرر
ثم انفض الجمع ومضى كل واحد الى حال سبيله ٭

المجلس الرابع عشر

اجتمعوا ايضا حسبما تقدم واخذوا مراتبهم في الجلوس على الكراسي
بالترتيب وجلس الوكلاء ٭ وحضر سرير الملك خاليا لعدم مجيئه ٭ وشرعوا في
المذاكرة ٭ فقالوا للرجل الذي عندهم واسمه جرجس وكان شماسا
انجيليا ٭ هات لنا جزوين من الجمع الخامس فقال سمعا وطاعة
ثم اقبل بهما ٭ فاخذت الاساقفة في القراءة مقابلة بالنسخة
الاصلية ٭ فوجدوا ان اهل النفاق قد زادوا في الجزو الاول
ثلاثة كراريس وزادوا التغيير في الجزو الثاني قد بدلوا منه

الكراس الخامس عشر وزادوا اربع ورقات في اوايل الكراس السادس عشر
فلما شاهدوا ذلك حرموا كل من يقبل او يزاد حرفا في ذلك المجمع وكل من
ساعدهم على التبديل والزيادة ما ليس بحق وقالوا ان البابا وجيليوس
ما تكلم بهذا ولا ارسل رسالة الى منع بطرك القسطنطينية
الضيتين فيها ان المسيح له فعل واحد ومشية واحدة ولا منه كتب له
كذلك وعلموا ان جميع ذلك من مكايد مقاريوس وحرموا من يقعد
الان وساعد كل من تكلم وقال تعليما للناس ان في المسيح
فعل واحد ومشية واحدة ثم شرعوا في قراءة الكتاب الذي الفه
القديس اثاناسيوس بطرك الاسكندرية في تفسير قول سيدنا يسوع
حين قال الان نفسي قلقة والقديس اثاناسيوس في ذلك
المحل ثبت ان للمسيح فعلين ومشيتين فقال الحاضرون من اهل
المجمع هذا هو الحق ثم نهض رجل من بين الجمعية وقال خطابا بالجماعة
ان بوليكرونيوس الراهب اقضى المذهب يبتدع ضد مقاريوس
الخارجي احضروه بين ايديكم واستنطقوه حتى يقر لكم بمضمون
اعتقاده فاجابوا ان الوقت قد ضاق علينا وسوف ندعوه
الى الحضور في المجلس الاتي ان شاء الله تعالى ثم تفرقوا باسرهم
ومضى كل واحد الى حال سبيله

المجلس الخامس عشر

ثم اجتمعوا على النسق المتقدم حتى تكامل حضور الجميع واخذوا الترتيب

بالجلوس

بالجلوس على كراسيهم وجلس الوكلاء كما جلسوا في المجلس المتقدم ولم يحضر الملك
فلما هموا بالمباحثة طلب المجمع حضور الراهب بوليكرونيوس فحضر للوقت
فسالوه ان يصحح ما في ضميره ويقول بالتصريح من غير مضادة فقال
انا اثبت صدق اعتقادي وصحة امانتي باحياء الميت فقالوا ان
الميت قد احضرناه فهات برهانك على صدق ما تقول فناولهم
صورة اعتقاده محررة في ورقة وقد كتب فيها هكذا
السلام على الملك قسطنطينوس من الفقير بوليكرونيوس اني رايت جمعا
غفيرا من الرجال وفي وسطهم رجل جليل المقدار لا استطيع وصفه
فالتفت الي قايلا لا ترتب امانة جديدة فاسرع مستعجلا الى الملك قسطنطينوس
وقل له لا ترتب امانة جديدة وكنت اتيا من بلد هرقلية منطلقا
الى بلد كيزيكوس وكان الوقت نحو نصف النهار فرايت رجلا
مهيبا عظيم الخلقة شديد البياض فاستقر امامي واقفا وقال كل
من لم يعتقد بفعل واحد ومشية واحدة في المسيح فليس بمسيحي
فاجبته ان الملك قسطنطينوس قد ثبت فعلا واحدا ومشية
واحدة ففرح بذلك وقال قوي عليه هكذا ينبغي ثم غاب عن بصري
فلما قراوها قالوا له هكذا جرى لك فقال نعم فاجابه
المجمع المقدس حيث تجربة الامر ويظهر الحق ان كنت صادقا فيما اقدمت
الميت فتركوه بين يديه وازدحمت الخلايق لينظروا العجب
فوضع المكتوب على صدر الميت وانعكف على الميت وشرع يتكلم

في اذن الميت واستمر كذلك ساعات عديدة فلم يتحرك الميت ولم يتكلم
بحرف فاعياه الخجل والعار فنهض معترفاً بالعجز وقال اعفوني عن اصابيه
فظهر للجميع وتحقق الحضار كذبه وافتراه فصاحوا عليه من جميع الجهات
محروم محروم فقال له المجمع اما تدع هذه الاقوال الباطلة والاعتقاد
الباطل وتتبع الحق الظاهر فاجاب لخا يوت على هذه الامانة ولا
افارقها نفساً واحداً ما دمت حياً فحرموه بعد الفراغ من التوصية وقال
المجمع محروم مكاريوس وسفرونيوس وبوليكرونيوس فالثالوث
المقدس عزل هولاء الثلاثة انفار ثم تفرق المجمع ومضى كل واحد الى
حال سبيله

المجلس السادس عشر

اجتمعوا ايضاً على الهيئة الاولى واخذوا مراتبهم بالجلوس على الكراسي
بالترتيب وجلست الوكلاء ولم يحضر الملك هذا المجلس ايضاً
ولما شرعوا في المباحثة قال ثاوذوروس الشماس كاتب بطرك القسطنطينية
خطاباً لاهل المجمع اني لحظت على الباب رجل قبرسي من بلاد سوريا
واسمه قسطنطين يستاذنكم في الحضور بين يديكم ليفيدكم بعض
ما خصه الله من جواهر العلوم كي تحيطوا علماً بما لا تعلمون فامر
المجمع فاذن له بالحضور فامرت ساعة الى الرجل الذي احضر
فحضر فسلم على الحاضرين وقال انا حضرت هذا المجلس لا
لاجل ايقاع الصلح بين القائلين بمشيئة واحدة وبين القائلين

مشيئتين

مشيئتين فقالوا له كيف ذلك فقال لا شك ان المسيح له طبيعتين
وكانت مشيئة الهية ومشيئة انسانية لكنه لما ترك الجسد بواسطة الموت
عدلها ايضاً عن المشيئة الانسانية وهكذا الآن له مشيئة واحدة فقال
له المجمع اما تدع هذا الغلط فقال غير ممكن فحرموه وحرموا جميع المتقدم
ذكرهم وانفض المجمع وافترقت الجمعية وانطلق كل واحد الى حال سبيله

المجلس السابع عشر

ثم اجتمعوا على النسق الاول واخذوا مجالسهم بالترتيب وجلس الوكلاء
كما تقدم ثم شرعوا في تبيين وجود الطبيعتين والمشيئتين في
المسيح باقنوم واحد ثم ذكروا الحق وحرموا جميع الطغمة المحرومين سابقاً
ثم قبلوا الكتاب القديس لاون الاول بالاسم من باباوات رومية وهو الكتاب
الذي كتبه للقديس فلابيانوس بطريرك [illegible] بجواب يوافق الامانة الارثوذكسية
ثم قبلوا رسايل القديس كيرلس التي كتبها رداً على نسطور ثم تبعوا
الخمس المجامع السابقة ثم تقدم جميع من كان حاضر هذا المجلس من الاساقفة
والمطارنة ووضع كل واحد منهم خط يده علامة وشهادة ثم تفرقوا
وانفضت الجمعية ومضى كل واحد الى حال سبيله

المجلس الثامن عشر

وايضاً اجتمعوا كما تقدم واخذوا مجالسهم بالترتيب وحضر الملك
وجلس الوكلاء عن يمينه وشرعوا في المذاكرة وقرأوا امام الملك
كل مجلس لم يحضره ولما انتهوا من القراءة تقدمت الاساقفة والمطارنة

وكتب كل واحد خطيته بالتحرير في هذا المجلس وشركاؤهم الملك بوضع
خطيته مع خطوط البطاركة الخمسة اولًا بابا رومية • ثانيًا بطرك
القسطنطينية • ثالثًا بطرك الاسكندرية • رابعًا بطرك انطاكية
خامسًا بطرك القدس • فالوكلاء وضعوا خطوطًا اينهم عنهم
وكالة عن البابا آغتو • وجرجس بطرك القسطنطينية وضع خط
يده • وبطرس الراهب وضع خطيته نيابة عن بطرك الاسكندرية
وثاوفانس بطرك انطاكية وضع خطيته • وجرجس الراهب
وضع خطيته نيابة عن بطرك القدس • ثم كتب المجمع المقدس
مكتوبًا للبابا آغتو واخبروه بجميع ما جرى وقالوا له الاسقف
على الكرسي الاول في الكنيسة • ولهذا السبب فوضنا الجميع لرايكم
الشريف لكي تنظروا ماذا تفعلون • وقد قبلنا رسايلكم بعد
القراة وكمال المطالعة • واطلعنا على اليقين انها محررة
نقلًا عن راس الرسل • وبها قلعنا جنود الهراتقة وقهرناهم
بسيف الحق • ولما انتهوا الكتاب وضع كل من حضر هذا المجلس
من الاساقفة خطيته • ثم توسلوا الى الملك وسالوه ان يكتب
امرًا يسري حكمه في جميع البلدان والامصار المحتوية في ملكه
بقبول هذا المجمع كونه حق صحيح • وهذه صورة امر الملك
على سبيل الاختصار •

صورة امر الملك

يكون

يكون معلومًا الى جميع البلدان الموجودة في حيطة ملكي
انا قبلنا هذا المجمع • والمجامع الخمسة المتقدمة الصادرة عن
الباري عز وجل • وهي في قلوبنا كالميراث السماوي
او الجواهر الروحانية التي نتخذ منها كنوز التعاليم • ونحرم
كل من حرمته المجامع • ونقبل كل من قبلوه • ونحرم جميع انواع
الرفض الجاري من عهد سمعان الساحر الى يومنا هذا •
ثم امر الملك بتكرير ما نصه في الامر وتحرير الاموره الى ساير البلدان
المحتوية في ملكه • ثم انفضوا وتفرقت الجمعية ومضى كل واحد
الى حال سبيله • وارسلوا الاموره بعد الختم الموسوم باسم الملك
وارسلوها مع السعاة والقصاد الى جميع البلدان بعدما ختم البابا •
اعلم ان البابا آغتو ما ثبت المجمع المذكور لانه مات قبل
ورود صورة المجمع اليه لكن القديس لاون الثاني بالاسم من
باباوات رومية لما جلس على كرسي الخلافة الرسولية واتصلت
صورة المجمع اليه كما جرت العادة من الباباوات ثبته مع الخمسة
المتقدمة حسبما هو ظاهر في رسالته التي ارسلها الى الملك
واعلم ايضًا ان اهل هذا المجمع ما صنفوا فيه شي من القوانين
كما رايت ذلك في المطالعة • وكذلك اعلم ان الهراتقة وضعوا فيه
مائة قانون وقانونين • لان هذه القوانين المذكورة صارت
في عهد البابا سرجيوس • وهذا المجمع انما كان وقوعه في عهد

البابا آغتو . وبين البابا اغتون والبابا سرجيس مرّ اربعة من البابوات
وهم البابا لاون الثاني بهذا الاسم . والبابا بندكتوس الثاني
بهذا الاسم . والبابا يوحنا الخامس بهذا الاسم . والبابا قونون . ومن هنا
اتضح ان القوانين ما تألفت حين جرى المجمع . لان المدة التي بين
تأليف المجمع وتأليف القوانين عشر سنين .
واعلم ايضا بان المجمع كان في عهد الملك قسطنطينوس اللحياني
والقوانين في عهد جستينيانوس الملقب بالصغير .
واعلم ايضا ان البطرك الذي ختم المجمع كان جورجيوس بطرك القسطنطينيه
والذي ختم القوانين بعده كان بولص ايضا بطرك القسطنطينيه
وبينهما صار ثاوذورس الذي عزله البابا بعد التحريم واظهر الناس
انه تائب . ولهذا السبب جلس على سرير البطركيه ثاني مرة .
واعلم ايضا ان الاساقفة الذين حضروا هذا المجمع السادس
كانوا مائة وتسعة وثمانون رجلا . والذين حضروا القوانين كانوا
مائتين وسبعة وعشرون رجلا . والبطاركه الموجودين في
المجمع السادس ما حضروا ختم القوانين وكانت مختومه باسماء
بطاركه سواهم . ولم يوجد عليهما اثبات البابا ولا خط يده .
ومن هنا تبيّن واتضح ان القوانين ما جرت حين جرى المجمع السادس
وهكذا صح بطلانها . وانها خارجه من المجمع السادس وليست منه .
واعلم ايضا حسبما قلنا سابقا ان المجمع لما انفض وتفرقت الجمعيه

ثاوذورس

ثاوذورس بطرك القسطنطينيه الذي حرمه البابا اظهر صورة التوبه
ورجع الى درجة البطركيه بعد ممات جورجيوس فلما اتصل الى القسطنطينيه
اخذ المجمع وطالع فيه فراى اسمه بين اسماء المحرومين محى اسمه وكتب
مكانه اسم البابا اونوريوس . وبدّل من المجمع شي . وزاد فيه شي .
واعلم ان البابا ما حرمه المجمع ولا ذكر اسمه ابدا . لان
اهل المجمع قبلوا فيه رسالة البابا اغتون القايل في رسالته ان الكنيسة
الرومانيه ما غلطت قط في الامانه الى يومنا هذا حسبما اوضحنا ذلك
في المجلس الرابع . اذ لو صح تحريم البابا اونوريوس ما استطاع المجمع
قبول رسالة البابا آغتون وكانت شهادة منه غير صحيحه لما قال
ما غلطت البيعه في الامانه قط الى يومنا هذا حسبما هو موضح
في المجلس الثامن والثامن عشر . واعلم ايضا ان في سنة ٦٣٣
سيروس بطرك الاسكندريه لما شرع في زرع بدعته بين قلوب
الرعيه ان في المسيح مشيه واحده . وفعل واحد بعث البابا اونوريوس
اليه مكتوبا . ونهاه بقوله لا تزرع كلام جديد ولا تلقي الفتنه
بين الناس . فلو كان البابا يعتقد بوحدة المشيه والفعل في المسيح
لما نهى سيروس بقوله لا تزرع كلام جديد . ولا تلقي الفتنه بين
الناس . وان كانت الهراتقه تقول ان البابا اونوريوس
كان مؤمنا بوحدة الفعل والمشيه في المسيح . ولذلك قال سرجيس
بطرك القسطنطينيه في رسالته لا تتكلم بمشيه ولا مشيتين .

فانهم سلكوا الطريق الباطل من التأويل واستدلوا من اقوال البابا
وقالوا انه يقول لا اشيئتين • فتمسكوا بنصف الجملة كما بيناه
ذلك سابقا في تفسير احوال سركيس المذكور •
ولما قال له البابا لا اتكلم مشيه •
ولا مشيئتين كان غرضه في كلامه •
انه ان يضرب بجمعها •
بذلك الخصوص
والكرامات •
مشيعون •
ضربت •

47

ذكر المجمع

ذكر المجمع السابع وهو الثاني من المجامع النيقاويه

اعلم ان هذا المجمع ما جرى وقوعه الا لرد
منكرين الصور والمحرقين لها والقائلين بعدم جوازها •
فاول المنكرين في ذلك انه كان يهودي ساحر من اولاد اللاذقيه
واسمه سرنتابيكيس وكان ماهرا في علم السحر • وكان مقبولا عند يزيد
ابن معاويه • فقال له يوما ايها الملك ان انت امرت بنزع
الصور ورفعها من كنايس النصارى دام عليك الملك
واستقمت فيه مدة مديدة • فللوقت امر يزيد برفع الصور
وابطالها من جميع الكنايس وكلما اهتمت النصارى على تعميرها
فلم يمكن لان اليهود والعرب كانوا يهجمون على الكنيسة دفعة
ولحين هم يزيلون الصور وجرى جميع ذلك في سنة سبعمايه
ثلاثه وعشرون • ويزيد ما عاش بعد هذه القضية الا ستة
اشهر • وتولى بعده وليد وهو الذي قتل الساحر اليهودي
الذي حرض اباه على رفع الصور من الكنايس ومن ذلك العهد
الى سنة سبعمايه سبعة وثمانون مكثت النصارى في تعب
بحاله • وقال وقيل الى ان صار المجمع الثاني من المجامع النيقاويه
وملوك القسطنطينيه كانوا يعذبون النصارى من جهة
وضع الصور لاون الثالث • بعد الاصر من ملوك القسطنطينيه

بعوا لما من شرع الجور والعدوان على المسيحيين من حيث القسوة
وذلك ان لاون كان رجلا من اكابر البلدة واتفق ان اليهود اطلعوا
بطريق علم الرمل والحساب ان لاون ينال درجة الملك فاجتمعوا
يوما من الايام واتوا الى مجلسه وشرعوا في المذاكرة من كل بحث
فقالوا له ان اتاك السلطنة وجلست على سرير القسطنطينية
تعطنا ما نتمناه عليك فقال نعم فلجاوبوا وما الدليل على
صدق المقال فقال لهم ما شئتم من العهود والمواثيق فعاهدوه عهدا
وثيقا بالاقرار فلما ذلك الملك اتى الى السلطنة طالبوه بالاقرار بعد ثانية اعوام
من جلوسه على السرير فقصد رفع الامر بنفي الصور وازالة التماثيل الكنايس
في سنة سبعمائة وستة وعشرين وفي تلك الايام جرت عجيبة من العجائب
في بحر القسطنطينية وذلك انه صعد من البحر دخانا غليظا واستمر
يتصاعد نحو ثمانية ايام ثم صعدت عقيب الدخان نار عظيمة
ورمت قطعا من الحجارة وتناثرت الى بعض الجهات حتى اتصل
بعضها الى جزيرة تنرض فخافوا من ذلك خوفا وسكن البحر
وبطل الدخان وقذف الحجارة وكان على الباب المسمى باب
الحديد من ابواب القسطنطينية صورة سيدنا يسوع المسيح
فامر الملك بتنزيلها ورفعها فلما توجهوا الى رفعها قامت ٤٨
الرعية وكان الاكثر نساء فمنعوا جماعة الملك وقتلوا كل من
صعد بتنزيلها فبلغ الخبر الى الملك فبعث جندا من عسكره

غارقين

غارقين في الاسلحة وصارت مقتلة عظيمة وقتل فيها من الرعية خلقا كثيرا
ما بين رجال ونساء ثم توجهوا الى الصورة الموضوعة على باب الحديد
نزلوها وتركوها في خراب وكانت في القسطنطينية مدرسة عظيمة
اعظم المدارس من حيث ما احتوت عليه من العلماء والتلاميذ وكان بها
من الكتب الجليلة ثلاثة وثلاثون الف مجلد فارسل واحضر الملك
لاون معلميهم الكبار ان يحولوا من حزبه ولا يعارضوا في امر من الامور فابوا
ولم يقبلوا مقالته فغضب الملك لذلك واذن لهم بالانصراف
فانصرفوا واجتمعوا في المدرسة يتشاورون فيما بينهم كيف يكون
التدبير وبينما هم كذلك اذ ارسل الملك جماعة من عسكره وامرهم باخذ
الباب والقاء النار بالمدرسة من جميع الجهات ففعلوا كما امرهم فاحترقت
المدرسة والكتب وكل من فيها حتى صاروا رمادا وكان ذلك اليوم
يوما عظيما من الايام المعدودة من جهة العذاب والرجز الاليم فلما
رأى القديس جرمانوس بطريرك القسطنطينية تلك الاحوال
ارسل الى البابا مكتوبا مفصلا واخبره بجميع ما صار من المبتدا الى المنتهى
ثم شرع في تاليف رسايل محاورة بدلايل واستشهادات مستخرجة
من الكتب المقدسة ردا على منكرين الصورة فبلغ الخبر الى الملك
لاون فعزله عن البطركية ونصب مكانه انسطاسيوس بطريركا
لكونه عون الملك على اجرا البدعة الشنيعة ورفع الصور من الكنايس
فابتلا انسطاسيوس بعلة القولنج وعاد يتقيد الخبث من فمه على صورته

التي واستمر هكذا حتى مات .
واعلم ايضا ان القديس يوحنا الدمشقي لما انتهت اليه الاخبار الجاريه
في القسطنطينيه من محاربة الصور شرع ايضا في تاليف رسايل دال بها على
حقيقة الصوره وكون وجودها في الكنايس امر حسن غير مكروه فانتشرت
الاخبار وبلغت الى ملك لاون ما صنف يوحنا الدمشقي من الرسايل
ردا على محاربين الصور فغضب لذلك ودبر في قتله الحيله فوجد
كاتبا خطه يشبه خط الدمشقي لا يكاد احد يفرق بينهما لشدة المشابهه .
فامر ان يكتب مكتوبا على لسان القديس يوحنا الدمشقي يقول فيه بعد
السلام على حضرة الملك المبجل لاون ملك القسطنطينيه يكون في علم
الشريف ان جميع النصارى والقبايل المقيمين بمدينة دمشق
ونواحيها تبتهج مني ويعلمون بما قلت سمعا وطاعة والان رايت
الفرصه ان تبعث جيشا مستقلا للقتال ونحن هنا عون للجيش
على قتل ملك العرب فاذا قتل وانتقت الجيوش ملكت الديار
الدمشقيه بالتمام على ما تحب وتختار والسلام . فختمه بختم يوحنا الدمشقي
فاخذه الملك لاون وختمه بختم السلطنه وناوله لقاصد من القصاد
وامر بالذهاب الى دمشق الشام ويناوله المكتوب ليد ملك العرب
بالنفس ولا يعطيه لاحد سواه فانطلق القاصد حتى اتى الى مدينة دمشق
واستاذن في الدخول على الملك فاذن له بالدخول فلما دخل قبل
الارض بين يدي الملك وناوله الكتاب فاخذه الملك وفك الختام فقراه

وفهم مضمونه ومعناه . فاحترقت احشاه من شدة الغضب على القديس
يوحنا الدمشقي وللوقت ارسل وراه واحضره بين يديه . وقال
له اتعرف خط يدك . فقال الدمشقي وكيف لا اعرفه فدفع الكتاب
اليه مغضبا وقال لا يليق بمثلك ان يكون سببا للشر والنزاع .
وايقاع الفتنه بين الملوك . فاجاب يوحنا الدمشقي ايها الملك ان هذا
الكتاب زور والحق بهتان . وليس الخط خطي الا انه قريب مشابه *
وانا اكتب لك نحو عشرة اسطر وتامل وميز الخطين من بعضهما بعض .
فاحضر له الدواة والقرطاس فكتب عدة اسطر فوجدهما الملك شيئا
واحدا . فعدل عن قتله . فامر بقطع يده وتعليقها في السوق .
ففعلوا . فانطلق القديس يوحنا الدمشقي الى منزله متحيرا مبهوتا
فتفكر في ذنبه . فلم يجد له ذنبا غير انه الف رسايل في الرد على
منكرين الصوره . فقال في نفسه هذا الامر حميد غير مذموم فبعث
متوسلا الى ملك العرب في طلب يده . فاذن الملك بذلك فاتوا بها
اليه . فاخذها واتى بها الى بيعته وخر امام صورة العذري وتوسل
اليها وشكى ما حل به من الشر وقطع اليد . واستمر في التضرع والابتهال
حتى غلب عليه النوم . فلما استيقظ وجد يده لاصقه مكانها على
الهيئة الاولى كان لم يصبها قطع ولا الم ففرح بذلك غاية
الفرح وانتهى الخبر الى الملك . فتعجب غاية العجب وعرف انه بري
ليس عليه ذنب ولا خطيه . وانما اراد قتله بهذه الحيله فاستعطف

بخاطره وسأله العفو عن جنايته وكلفه الملك ان يكون عنه في رتبة الوزارة
فأبى يوحنا الدمشقي وترهب بعد نفيه وترك الدنيا زهدا وزاد في الزهادة
وشاعت الكرامة الجارية للدمشقي حتى انتهى امرها الى الملك لاون ملك
القسطنطينية ومع ذلك استمر على طغيانه مصرا ولم يتعظ بها فـ
البابا لما اتصلت اليه رسائل جرمانوس بطرك القسطنطينية واطلع
على جميع ما فيها من الاحوال بعث الى لاون مكتوبا يتضمن الزجر
والتوبيخ والعزم على التوبة فلما اتصل الرسول وناول الكتاب
الى لاون غضب لذلك وامر بحبس الرسول فبلغ الخبر الى البابا با
ما فعل الملك لاون نحوه وارسل قصادا الى البلاد التي تحت
حكمه في اراضي ايتاليا بأنه محروم ولا يطيعوه لانه خرج من دائرة
الحكم والتصرف بالغرض من السلطنة فلما رأى الملك لاون
ما حل به من الحرمان وخروج البلدان وسكانها عن قبضة
الحكم والتصرف اشتد غضبه لذلك وجهز جيشا عظيما وامرهم
بالرحيل على ممالك ايتاليا وما فيها من البلدان للحرب والنزال
وسبي الاموال وقتل الرجال فلما تكاملت العساكر ونزلوا البحر
بالمراكب هاج عليهم البحر والعواصف والرياح التي تقلع الجبال
واضطربت السفن وانكسرت الصواري وتمزقت القلوع فلم يتخلص
منهم احد وانقرضوا الى آخرهم وعجل الله بارواحهم الى النار وفي
المدة التي هي بعض الحرمانات على الملك لاون صار كالذئب المكلوب

في تعذيب

في تعذيب الرعايا وسكان القسطنطينية على نفي الصور وجحودها
بحيث انه اهلك خلقا كثيرا لا يحصيهم العدد فقتل البعض وقطع
ايدي البعض واحرق البعض وصلب البعض والقى البعض بين ايدي
السباع كي يتبعوا امره ويرجعوا عن قبول الصور فلم يكن وفي تلك
الايام صارت زلزلة عظيمة عم هولها جميع البلدان الشرقية وارتدم
غالبها وكادت القسطنطينية ان تزول عن العين لعظم الزلزلة
فسقط كثير من القصور والكنائس والديورة والبيوت والحوانيت
وهلك من الخلق ما لا يحصى بالعدد تحت الردم وسقطت صور الملوك
المعلقة على ابواب المدينة ودار السلطنة اشارة لشدة غضب الله
على الملك لاون من حيث جحد الصور وفي تلك المدة عرضت
للملك رزيه في جسده فمات اشر موتة ومضت الشياطين بروحه الخبيثة
الى النار وذلك في سنة سبعمايه واحد واربعين وتولى التخت
بعده ابنه قسطنطين الخامس الاسم من ملوك القسطنطينية
فلما استقر بالجلوس على التخت القسطنطيني تنشأ في الفساد وا
لجحود والعناد اقبح من ابيه وشرع يأمر الناس بجحود الصور
وعزلها من الكنائس اقتداء بابيه وفي ايامه جرت الزلازل
وتتابع جريانها بالبلاد الشرقية التي كانت بعضها من شدة الهيبة
والصدمة تجمع الجبال الى بعضها بعض ويزول بعض البلدان
عن اماكنها بخسفة ابتلاع وقد صارت دكا دكا مع جميع سكانها

وحل الطاعون بالقسطنطينيه ثلاث اعوام متواليه حتى انتنت
المدينه بكثرة الموتى لعجزهم عن الدفن وكانت صورة الصليب تظهر
على اجساد الموتى ولم يبد احد منا الكلمه في ذلك دفي غالب الظن
قالوا السكوتهم عن جحود الجاحدين كانهم رضوا بالجحود فتظهر عليهم
صورة الصليب في ابدانهم وعلى سواعدهم وصدورهم والواح ضهورهم
ومن جملة ما صار من الامور الداله على السخط ان البحر جلد واشتد الجليد
وكان غلظه من شدة البرد ثلاثون ذراعا وبه امتنعت السفن
وانقطعت الارزاق من غالب الجهات بانقطاع السابله وصار
بالقسطنطينيه غلا عظيما وايضا من جملة ما صار من الامور
العجيبه ان اليهود في بيروت كانوا يهزون بالنصارى من جهة
الصور واتفق يوما انهم راوا صورة سيدنا يسوع المسيح مصلوبا
فطعنه احد اليهود بالرمح في صدره من شدة البغضه فخرج الدم
وسال من المحل الذي طعنه بالرمح وشاهد ذلك الخاص والعام
حتى اخذ اكثر النصارى من ذلك الدم تبركا وكانت المرضى تشفى
ادهانا ومع كل تلك الاحوال العجيبه لا يزداد ملك القسطنطينيه
الا طغيانا وتجبرا من جهة منع الصور وازالتها وظلم النصارى
بالزياده وتفكر قسطنطين الخامس ملك قسطنطينيه في نفسه
ان غلبت اهل هذه المدينه وقهرتهم واجريت الحكم عليهم في منع
الصور ولكن بقيت همته في رفع الصور وازالتها من جميع البلدان

المتعلقه

المتعلقه على حيطانها وتعليقها في الكنايس فاخذ في تجهيز العساكر وامر
باحضار السفن وستمايه مركب وملاها بجميع لوازم الحرب والقتال
وركبت العساكر وتوجهوا الى بلاد البلغار وبينما هم سايرون في
البحر اذ هبت عليهم العواصف واخذتهم الامواج من كل جانب واشتد
البحر بتلاطم بالامواج واصدمت المراكب مع بعضها بعض وعادوا قوتا
للحيتان والدواب البحريه فلما انتهى الخبر الى الملك اشتد غضبه
وتعاظم طغيانه على النصارى بتقدم الاول عشرون طبقه
وامر بجمع جميع ما في القسطنطينيه من الرهبان والراهبات
وكلفهم بالتزويج جبرا وهددهم بالقتل ان لم يفعلوا فكل من تزوج
خوفا من العقوبه سلم وكل من ابى امر بقطع عينيه ونفيه من المملكه
وكان يوما عظيم البلاء من شدة القهر الذي حل بالرهبان والراهبات
ونهب جميع ما في الكنايس من الكاسات والصلبان والصواني الفضيه
والذهبيه وباع البساتين والاوقاف المختصه بالديوره وكان
يتلفظ في عرض العذرى بكل ما يمكن من الالفاظ القبيحه سبا
وشتما ولما صح يوما من الايام وتحول عليه غضب العذرى
واصيب بجرح هايل في فخذه كانه طعنه برمح والدم يفيض
واخذته حمى شديده فكان يستغيث باعلى صوته انا في النار
فعلم ان الذي حل به انما جرى لاهانة العذرى فامر بالمناداه
في جميع المملكه ان يكرموا صورة العذرى غاية الاكرام ثم مات حالا

تلك الحاله ومضت روحها الى الجحيم • واستولى على الملك اسنلاون الرابع
بالجلوس على التخت القسطنطيني • وفي اول حكمه اظهر للناس حسن
السيرة بانه محب الكاثوليكيين لكنه تغير فيما بعد وعاد معونا
لكافري الصور وقتل خلقًا كثيرين ونفى البعض وطردهم من المملكه
وطلق زوجته الملكه مع علمه بتحريم الطلاق في الملة المسيحيه وقد مضى
يومًا الى الكنيسه • وسلب التاج الكبير ولبسه على راسه وللوقت
تقرح راسه على هيئة الجدري • فخلعه عن راسه ثم عاد الى البيت
كالمصروع من شدة الصداع والالم ومات بتلك العله في ايام قلايل
واجتمعت روحه بروح ابيه وجده في قعر الجحيم • واستولى على
الملك ابنه قسطنطين السادس بالجلوس على السرير القسطنطيني
وكان صغير السن ابن عشر سنين • فاخذت امه في تدبير امور
المملكه وهي المطلقه • ومن جملة محاسن تدبيرها انها ادنت
للناس المناداه • كل من له اراده في سلوك طريق الفقر واختيار
الرهبنه فليفعل • فما تزحزح بعد الان • فليكرموا الصور غاية
التعظيم وكان التاريخ لحلول الامن والامان وحصول
الاطمينان بكمال الايتلاف وزوال الخلاف حتى تلطف هذا الطفل
سنة سبعمايه وثمانون سنه ولما انقضت ثمانية اعوام صار اجتماع مجمع
بادن البابا ادريانوس الاول بهذا الاسم من باباوات روميه •
فامرهم ان يجعلوا المجمع في نيقيه حسبما ذكرنا لك ذلك فيما تقدم •

ذكر ترتيب المجمع

اعلم ان اهل هذا المجمع كانوا في العدد ثلثمايه وخمسون رجلا ما بين
اسقف ومطران • ولما تكاملوا في الحضور اخذوا مراتبهم في الجلوس
وبعث البابا ادريانوس بنيابة عنه بطرس رئيس القسوس
وبطرس الراهب فجلسوا على الكرسي الاوله وجلس على الكرسي
الثاني طراسيوس بطرك القسطنطينيه • وجلس على الكرسي الثالث
توما رييس دير القديس ساباس نيابة عن يوليانوس بطرك
الاسكندريه • وجلس على الكرسي الرابع يوحنا نيابة عن تاوذوروس
بطرك انطاكيه • وعن ايليا بطرك القدس • ثم جلس الباقون بالترتيب
على الكراسي حسب المقامات والمراتب والسبب الموجب لعدم
حضور بطاركة الشرق كونهم تحت حكم العرب •
واعلم ان اهل هذا المجمع ما حضروا غير سبعة مجالس وسنذكرها
لك هنا على وجه الاختصار مجلسا بعد مجلس •

المجلس الاول

اقبلت البطاركه والاساقفه وجلسوا في مراتبهم حسبما تقدم بيانه
وحضر هذه الجمعيه ثلاثه من الاساقفه • وذلك انهم وقعوا في الخطيه
متابعة الملوك المنكرين للصور • وقد كتب كل واحد منهم صورة امانته
بالرجوع الى التوبه وطلب الغفران • فناولوها لاهل المجمع فقروها

وفهموا مضمون الامر تقبلوهم بالعفو عن زلاتهم • وثبتوهم في درجاتهم
وبعد ذلك تقدم كثير من الاساقفه • واعترفوا بالتقصير الصادر
منهم في متابعة الفجار من حيث نفي الصور فنالوا الغفران بقبولهم
وقرروا اسمائهم في ثبوت الدرجات وجرت مجادله متطاوله بين
الاساقفه والمطارنه من حيث قبولهم وعدم قبولهم • فترجح الراي
على قبولهم بوضع الايادي فوق روسهم • كما قال القديس باسيليوس
والقديس اثناسيوس والقديس كيرلس والقديس يوحنا فم الذهب

المجلس الثاني

اجتمعت المطارنه والاساقفه واخذوا مراتبهم في الجلوس على الترتيب
كما تقدم في المجلس السابق • شرعوا في المذاكره • فاحضروا لعرض الكتب
القديسين المتضمنه على تكريم الصور من جملتها القديس غريغوريوس
والقديس باسيليوس والقديس يوحنا فم الذهب والقديس كيرلس
والقديس اثناسيوس وغيرهم • ثم قروا رسايل البابا ادريانوس
التي ارسلها الى طراسيوس بطريرك القسطنطينيه • وبين فيها تكريم
الصور بيانا شافيا • وذكر فيها ان الكنيسة الرومانيه هي راس جميع
الكنايس • فلما قروا الرسايل المنسوبه لمن ذكرنا من القديسين
قال طراسيوس بطريرك القسطنطينيه قبلنا • وبعد القبول
ثبتنا كتب جميع القديسين من حيث الصور • واجاب المجمع قايلا
نحن كذلك في الاقرار والتثبيت • فعند ذلك قال وكلا

البابا

البابا وما تقولون عن رسايل البابا ادريانوس • فاجاب اهل المجمع بانهم
تقبل ونثبت كونها صحيحه حقيقيه • وانفض المجلس وافترقت
الجمعيه وانطلق كل واحد الى حال سبيله •

المجلس الثالث

اجتمعت المطارنه والاساقفه واخذوا مراتبهم في الجلوس على الكراسي
بالترتيب كما تقدم • ولما شرعوا في البحث والمذاكره بثبوت تكريم الصور
وذخاير القديسين لكثرة المنافع لاهل الايمان والتصديق بها • ثم
قروا رسايل القديس اثناسيوس المحتويه على تكريم صورة سيدنا
يسوع المسيح وعلى العجيبه التي على الحق مبنيه • وفي هذا المجلس
تقدم كل واحد ممن حضر المجمع والجمعيه وحرر اسمه شهادة للحق •
وكان عددهم ثلثمايه وخمسون رجلا ما بين اسقف ومطران •
ثم انفض المجمع وتفرقت الجماعه • ومضى كل واحد الى حال سبيله

المجلس الرابع

فاقبلت المطارنه والاساقفه ايضا واخذوا مراتبهم في الجلوس
على كراسيهم بالترتيب كما جرت العاده وشرعوا في المذاكره ما
ستخرجوا من الكتب المقدسه نصوصا متعدده استدلالا بها
على حصول كثير من المنافع لاهل الايمان والتصديق بها •
ثم قروا رسالة القديس اثناسيوس المحتويه على تكريم صورة
سيدنا يسوع المسيح وعلى العجيبه التي جرت في مدينة بيروت

حسبما يجد ذلك فيما تقدم وجرى بين علماء المجمع بحث عظيم بقول البعض للبعض ما السبب حتى الان في ايامنا لم تبدو اعجايبا من الصور فاجاب الميتول بقوله نحن مومنون ولا حاجة لنا لظهور العجايب وانما يحتاج اليها الغير مومنين حسا هم ان يقبلوا الايمان ويفوزوا بالايمان . ثم انفض المجلس وتفرقت الجمعية ومضى كل واحد الى حال سبيله .

المجلس الخامس

ثم اجتمعت المطارنة والاساقفة واخذوا اماكنهم في الجلوس على الكراسي بالترتيب كما تقدم وشرعوا في المذاكرة واتى كل واحد من الجماعة بما لحاط علمه من العجايب الصادرة من الصور اما نقلا من الكتب ورواية لتاييد ما هم فيه من البحث على وجود العجايب في صور القديسين وهكذا قبلوا وجود الصور في الكنايس والبيوت تبركا باصحابها وثبتوا صحتها وحرموا كل من انكر قولهم وحكموا بعد القبول والاثبات جميع ما تقرر بينهم في ذلك الصدد . ثم تفرقت الجماعة وانفضت الجمعية ومضى كل واحد الى حال طريقه

المجلس السادس

ثم اقبلت المطارنة والاساقفة واخذوا مجالسهم بالجلوس كما تقدم وشرعوا في البحث والمذاكرة . واتفقوا الراي بينهم ان لا يصح مجمع ولا يعود مقبولا ما لم يحضره البابا بالنفس او بالوكالة نيابة 56

عنه وثبتوا ايضا كون الصور في الكنايس كانت موجودة من عهد الرسل وجرت بين علماء المجمع وبين الهراطقة مجادلة عظيمة من حيث تكريم الصور ثم انتصرت علماء المجمع بالدلايل القاطعة على الهراطقة وغلبوهم وثبتوا ضرورية تكريم الصور ووجوب تعظيمها كما يعظم صاحبها اذا حضر ثم انفض المجلس وتفرقت الجمعية وانطلق كل واحد الى طريقه .

المجلس السابع

ثم التأمت المطارنة والاساقفة كما تقدم واخذوا مقاماتهم في الجلوس على الكراسي بالترتيب وشرعوا في البحث وثبتوا المجامع الستة المتقدمة وثانيا حرروا الامانة حسبما تقررت في القدس ثالثا حرموا جميع الهراطقة مثلما وجدت النصوص في المجامع الستة على حرمهم . وعينوا ذكر اسمايهم بالترتيب في التحرير اريوس مقدونيوس نسطور اوطاخي ذيسقورس سويروس اوريجانس ديديموس سركيس بيروس مقاريوس وجميع اتباعهم في مذهب الضلالة . ثم ثبتوا تكريم الصور وذخاير القديسين وحرموا كل من انكرها واتى قبولها بالتكريم . وقد انتهى بنا القال من حيث ذكر المجالس فلنشرع الان بذكر القوانين الملخصة في هذا المجمع قانونا بعد قانون .

ذكر القوانين

قانون الاول محروم كل من استخرج من الكتب المقدسة دلايل
جات من بطلان الاصنام والاوثان. واستمسك بها استدلالاً على
ابطال الصور وعدم تكريمها.

الثاني محروم كل من لم يكرم الصور المقدسة.

الثالث محروم كل من قال عن الصور المقدسة انها اصنام.

الرابع محروم كل من قال ان النصارى يسجدون للصور
كما يسجدون للباري تعالى

الخامس محروم كل من يعاشر جاحدين الصور وهو يعلم
بغضهم لها واكرامهم.

السادس محروم كل من قال ان احد غير ربنا المسيح خلصنا
من عبودية الاصنام.

السابع محروم كل من تحمى احد المنكرين للصور.

الثامن محروم كل من قال ان ربنا والهنا من حيث الناسوت
غير محصور. التاسع محروم كل من لم يقبل القصص الانجيلية
الموضحة بالصور. العاشر محروم كل من لم يسلم على الصور باسم الرب واسماء
القديسين. الحادي عشر محروم كل من لم يقبل الاخبار المأثورة بالنقل في الكنيسة
او بالتحرير. وقد انتهينا بالترجمة الى اخر المجمع السابع على وجه الاختصار.
ولنشرع الآن في ايراد المجمع الثامن وهو المجمع الرابع بمدينة القسطنطينية.

ذكر المجمع الثامن بالعدد وهو الرابع من المجامع بالقسطنطينية

اعلم ان هذا المجمع ما صار الا لاجل فوتيوس الواشي
صاحب الراي والمشورة في حضرة ميخائيل الثالث بالاسم من ملوك القسطنطينية.
لانه اخذ البطركية بالجبر عن القديس اغناتيوس بطرك مدينة القسطنطينية.
اعلم ان القديس المذكور اغناتيوس كان استمر في البطركية اثني عشر سنه
في القسطنطينية. والسبب لعزله عن البطركية هو ان برداس الوزير طلق
زوجته لاجل الزنا مع زوجة اخيه. انتهى الخبر الى اغناتيوس البطرك فحكم عليه
بالحرمان فشق ذلك على الوزير ونم عليه في حضرة الملك وقال ان البطرك
له نية رديه ويريد قتل الملك بالسم ويولي الملك الى غيره فصدق
الملك مقالته. وعزل اغناتيوس من البطركية ونفاه الى جزيرة من البحر
ونصب فوتيوس مكانه كونه متفقا مع برداس الوزير. ولما انطلق
الموكلين باغناتيوس ووصلوا الى الجزيرة المطلوبة امر فوتيوس
ان يهينوا القديس اغناتيوس بانواع العذابات والسلاسل والاغلال
حتى يعطيهم خط يده بانه ترك البطركية طيبة لا غصبية فابى ولم
يقبل وتحمل انواع الشدايد سنة كاملة. فلما كل وعجز فوتيوس
من اغناتيوس سال الملك وقال لا بد من ضرب مجمع وتحرير اغناتيوس
حتى يبتلي ويفسخ بطركيته. وهكذا يخرج من قلوب الشعب ولا يناقضه
فالمملكة للملك دونك وما تريده. فصر فوتيوس بضرب المجمع وارسل

الملك ورأى الاساقفه وامرهم بالحضور في القسطنطينيه فلما اجتمعوا الحس
فوتيوس من منطق الاساقفه وحركاتهم انهم لا يتخلون عن اغناتيوس
فقال للحاضرين ايها الاخوان اعلموا بان المراد من هذه الجمعيه هو ان نختار
كم رجلاً يليقون بالرساله كي نبعثهم الى حضرة البابا نيقولاوس الاول
بالامر انا ناخذ رومية كي يبعث لنا من اختاره للنيابه وكالة عنه
ويأذن لنا بضرب الجمع على ختم منكري الصور فاجابت الاساقفه بقول
والرأي لدينا ان ننظر من نختار ولا نبعثهم الى البابا حتى ياتوك بالجواب
صحبة الوكلاه فكتب فوتيوس كتابا للبابا يقول فيه بعد التحية والتسليم
نا المعروض الى الجناب العالي هو ان اغناتيوس بطريرك القسطنطينيه
لما رأى نفسه انه شاخ وكبر سنه عجز عن البطركيه فرغ عنها واختار
العزله والانقطاع عن محاورة الناس وسكن في جزيرة من البحر
وطالب له الوحده وهو مبسوط في الغايه وطوى الكتاب وختمه
وسال الملك ايضا ان يرسل للبابا كتابا ويقول فيه ان البدعه
بعد انتشارها قد ظهرت اثار بعض المنكرين للصور في النواحي
فالمأمول من الهمم العليه ان تأذنوا لنا بضرب مجمع في ذلك الخصوص
ثم طوى الكتاب وارسله الى البابا صحبة كتاب فوتيوس الطاغي
فلما اتصلت الرسل الى البابا وناولوه المكاتيب فقراها وفهم مضمونها
حس بالخيانه والغدر في حق اغناتيوس وكان سابقا اطلع على
جليه الامر بالتفصيل من الكتاب الذي ارسله اغناتيوس اخبارا

بالذي جرى

بالذي جرى فكتب البابا جواب المكاتيب فقال في جوابه للطاغي من جهة
بين الاخيه كان حقه فيه ويجرى فاعلم ما قد فعل وقال في جوابه
للملك لا نقبل فوتيوس الطاغي بطركا فليس له طاقه للقيام بتلك
الدرجه ولا نحسبه الا في مقام رجل من العوام الادانيين ثم طوى الكتابين
وختمهما واختار رجلين ممن حضر في مجلسه فالواحد رودو والاخر
زكريا ودفع الكتب اليهما فجدوا في السير حتى اتوا الى القسطنطينيه
ودفعوا الكتب لاصحابها فلما راى فوتيوس ختم البابا والملاحه على الكذب
والخيانه امر بحبس الوكلا وهذا بمعرفة الوزير برداس واستمروا في الحبس
نحو مايه يوم ثم شرع في جمع الاساقفه الجدد من بطركية القسطنطينيه من
الاساقفه القايلين بقول بطركه وضرب مجمعا من غير اذن البابا واحضروا
اغناتيوس من بعد العزل من البطركيه وامروا باخراج الوكلا من الحبس
واحضارهم الى الجمعيه جبرا وقهرا لكي يشهدوا بعزل اغناتيوس وعزله
وما اكتفى فوتيوس بما فعل من القبايح اصل القوما الى الخزيين وامرهم
بتعذيب اغناتيوس وايلامه بانواع العقوبه والعذاب حتى
يعطي خط يده بانه فرغ عن البطركيه عجزا عن القيام بحقوقها فكان من
جملة ما عاقبوه انهم شبحوه على الارض وشدوا يداه ورجلاه في
الاوتاد على هيئة المصلوب وطول الليل كانوا ينخسوه بالمسلات
الى الصباح قايلين له اعطنا خط يدك بالفراغ حتى تنجو من العنا
فلما عجز اغناتيوس عن احتمال العقوبه والعذاب كتب له بفرغ

عن البطـ... الطلقوه وامسكوا عن المعاقبه والتعذيب ثم شرع فوتيوس
الطواشي في تعذيب كل اسقف كان يعتقد جانب اغناتيوس وتوسل
الى الملك ميخاييل الثالث بالاسم من ملوك القسطنطينيه ان يرسل
مكتوبا الى البابا بان يثبت فوتيوس الطواشي في درجة البطركيه ويقبل
عزل اغناتيوس حسبما اتفق عليه الجميع مع وجود خط اغناتيوس
بالفراغ عن البطركيه ثم الاساقفه المعذبين والقديس اغناتيوس
اخبروا البابا بجميع ما جرى لهم من المبتدا الى المنتهى وكيف عذبوه
ليل ونهار طمعا بالبولاد حتى الغد وامتلاكت بالفراغه وبينما
كان في تحرير المكاتيب وارسالها الى البابا صارت في القسطنطينيه
زلزله عظيمه ولم ترتجت المدينه رجه عظيمه وسقط من البيوت
بيوت عديده واحترقت اجيا صوفيا وسمع صوتا هايلا من تحت
الارض والبحر وارتاعت قلوب اهل القسطنطينيه من شدة
الرعب والفزع لهوله العظيم ولما انتهت المكاتيب للاساقفه
والقديس اغناطيوس المبعوثه اليهم امر بابا لشكوى
وعرض ما جرى لهم من العقوبه والهوان فلما فهم المضمون للوقت
حرم الطواشي فوتيوس وجميع من تابعه في تلك الاحوال المعوقه
والسكوت عن نهيه فبحرمه شاع الامر واتصلت الاخبار لجميع
الدنيا والامصار حتى انتهت لمسامع الطواشي فاشتد غضبه
ولم يجد له حيله سوى بعض الكاتوليكيين وتعذيبهم وحبس

البعض

البعض وسلب اموال البعض وطرد البعض نفيا الى اقطار البلاد وكل ذلك
يجري منه بعلم الملك ميخاييل والوزير برداس وهم ساكتون لا ينهونه
ولا يتكلمون وفي اثناء ذلك صعد الطواشي يوما على كرسي البطركيه
وحرم البابا في حضرة الملك والوزراء والامراء والاكابر والاعيان
فشاع الامر واتصل الخبر الى البابا بما فعل الطواشي فوتيوس فكتب
مكتوبا الى الملك ميخاييل يامره بترك فوتيوس وهجره ومقته بكل ما
يمكن وكذلك بحبسه في اسفل من الاسر ابدا وان لم يفعل كما قال
فهو مثله محروم ثم بعد ذلك يحضر القديس اغناتيوس وفوتيوس
ويبعث بهما جملة الى رومية المداين كي يختصما امام البابا ويظهر الليل
من النهار ويعرف الحق من الباطل فابى الملك ولم يقبل ما امر البابا
والله العظيم سريع الانتقام قابله بسوء فعله من ذلك ان الوزير
برداس بينما هو نايم ذات ليله من الليالي اذ راى في منامه كان
القديس بطرس الرسول جالس على الكرسي الرسولي وبين يديه
القديس اغناطيوس جالس ... يشكو اليه ما جرى له من
فوتيوس ويساله القصاص واخذ الثار عدلا فاجابه القديس
بطرس الرسول الى ذلك ودفع سيفا لرجل من الحاضرين وقال اذهب
واقطع جسد برداس الوزير قطعا قطعا وانصلح الملك كذلك
فانتبه الوزير برداس من منامه مرعوبا وتحير في تعبير المنام
وصار الامر كما امر الرسول في الرويا وذلك ان الملك ميخاييل

غضب يومًا على برداس الوزير • وللوقت امر جماعة من الحاضرين ان يقتلوه
فهجموا عليه بالسيوف وقطعوه اربًا اربًا • واخذوا ذكره وخصيتيه
ووضعوهما على رمح • وطافوا بين جميع العسكر • ينادوا هذا جزا المنافقين •
هذا ما جري للوزير وقد صدق المنام بالتفسير في حقه • واما ما
جري للملك ميخاييل • وذلك ان الملوك في العهد القديم كان احدهم
اذا جلس على سرير السلطنة يكتب اذا انتقل من الملك بعده • وكان
رجلا يقال له باسيليوس من اصحاب الملك ميخاييل قد كتب له
الملك اذا مات ميخاييل • وكان باسيليوس يستقبح كثيرًا من احواله
وقبح سيرته • فيسكت ويكتم الغيظ في قلبه • فاتفق يومًا من الايام
ان الملك ميخاييل سكر سكرًا فاحشًا • فغضب باسيليوس لذلك
واستفرده في قصر من قصوره فهجم عليه ومعه جماعة من العسكر متقلدين
بالسيوف • فدخلوا عليه والسيوف مجردة • فاستقبلهم الملك من
حلاوة الروح بيمينه ليرد الضربة • فطارت اليد اليمنى • وكذلك
اليسرى • وهكذا على جسده ومزقوه اربًا اربًا • وصحت الرويا في
حقه كما صحت في حق الوزير برداس • وتسلطن باسيليوس •
وفي اول جلوسه على سرير السلطنة امر بطرد فوتيوس ونفيه وعين
سرير البطركية لاغناتيوس • ثم ارسل للبابا مكاتيبًا يخبره بجميع ما
فعل • وكذلك اغناتيوس اخبر البابا بما جري • وصار في كرسيه
وكذلك فوتيوس اخبر البابا بما حل عليه من الملك باسيليوس •

طردًا ونفيًا • فلما اتصلت المكاتيب الى البابا تامل جميع ما فيها فكتب
جواب كل كتاب وارسل كل كتاب الى صاحبه • ومعهم صحبة ثلاثة انفار
نيابة عنه لاجل مجمع وامرهم بضرب المجمع في ذلك الخصوص
فلما انتهت المكاتيب الى المملكة القسطنطينية • فهموا جميع ما حوته
البابا ادريانوس في امر المجمع فارسل الملك مكاتيب واستدعا البطاركة
والاساقفة وكلفهم للحضور وضرب المجمع

ذكر ترتيب المجمع

اعلم ان هذا المجمع كانوا في العدد ثلثمايه وثلاثة وثمانون رجلا
ما بين اسقف ومطران • واخذ طرايقهم في الجلوس على الكراسي بالترتيب
فجلس على الكرسي الاول وكلا البابا • وهم دونياتوس مطران اوستيا
وماريتوس الكردينال والاسقف اسطفانوس • وجلس على الكرسي
الثاني اغناتيوس بطرك القسطنطينية • وجلس على الكرسي الثالث
توما مطران مدينة صور نيابة عن بطرك انطاكية • وجلس على
الكرسي الرابع ايلياس نيابة عن تاوذوسيوس بطرك القدس •
وهكذا البواقي اخذوا في الجلوس منازلهم بالترتيب •
اعلم ان ملك قسطنطينية باسيليوس حضر هذا المجمع بنفسه
• جلوسًا بين الجمعية • وكان كل اجتماعهم مدة •
• المجمع عشرة مجالس لا غير •

المجلس الاول

فلما اخذت الاساقفه منازلهم من الجلوس وجلس الملك وقال احد
الوزرا لوكلا البابا هاتوا مكاتيب البابا حتى تقرا على الجمعيه ليسمعوا
ما ارسل الينا به فناولوه مكتوب البابا ادريانوس المبعوث للملك
باسيليوس فلما قراوه وسمعوا جميع ما تحرر فيه قدموا رسالة البابا
نيقولاوس الذي حرم فوتيوس وكان قد ذكر فيها بان الكنيسه الرومانيه
ما غلطت قط في الامانه وذكر ايضا ان كل من تاب من اتباع فوتيوس
ورجع عن الضلال مقبول وايضا ذكر في تلك الرساله ان فوتيوس
محروم وكل من تابعه وكذلك منكرين الصوم مشتركون معهم في الحرمان
فقبلوا اهل المجمع جميع ما تحرر فيهما فوجدوا انهم قالوا لا بد لنا من
قبول جميع ما افترضه بابا روميه واتحدوا هولا المجتمعين لاول مره
ثم التفتوا وكلا البابا الى المجمع وسالوهم عن تحريم فوتيوس هل
البابا نيقولاوس حرم فوتيوس تحريما قطعيا ام لا فاجابوا نعم حرمه
تحريما قطعيا وما قبل فوتيوس عند بطاركة اهل الشرق ابدا ثم
انفض المجلس وتفرقت الجمعيه وانطلق كل واحد الى حال سبيله

المجلس الثاني

ثم اجتمعت البطاركه والاساقفه واخذوا اماكنهم بالترتيب وجلسوا
على الكراسي ولما استقروا في الجلوس اقبلت اساقفه كثيره وقسوس وشمامسه ٥٩
قايلين بقول فوتيوس وقدموا لاهل المجمع كتاب التوبه وسالوا الغفران

فسلمهم

فتلقوهم بصنيع الايادي على روسهم ثم انفض المجلس وتفرقت الجمعيه ومضى ٦٠
كل واحد الى حال سبيله

المجلس الثالث

ثم اجتمعت البطاركه والاساقفه واخذوا بالترتيب كما تقدم وجلسوا
على الكراسي ولما شرعوا في المذاكره اتوا برسالة الملك باسيليوس
ورسالة البطرك اغناطيوس المرسلات الى البابا نيقولاوس ولما انتهوا
الى الغايه من قراة الرسالتين شرعوا في قراة رسالة البابا ادريانوس
المرسوله الى البطريرك اغناطيوس من جهة تحريم فوتيوس فقبلوها بالعز
والتكريم من غير توقف ولا ترديد ثم انفض المجلس وتفرقت الجمعيه
وانطلق كل واحد الى حال سبيله

المجلس الرابع

ثم اجتمعت البطاركه والاساقفه على الوجه المتقدم واخذوا مجالسهم
في الجلوس على الكراسي بالترتيب في هذا المجلس حضر البعض من الاسا قفه
المتمسكين بجانب فوتيوس فتقدموا قايلين على ان البابا
نيقولاوس قبل فوتيوس ومن تابعه فابى المجمع هذا المقال
وطردوهم من بين الجمعيه طردا عنيفا فخرجوا بالذل والاحتقار
مخذولين وبعد ذلك امروا باحضار مكاتيب البابا نيقولاوس
فلما حضرت شرعوا في قراتها بحضرة ويقولون فيها خطابا الملك
ميخاييل لا تستطيع الملوك ان يرفعوا رجلا عاميا الى درجة

البطركية على وجه الشرع موجودة يقول خطابا لفوتيوس في جواب
مكتوبه انت تعلم كونك رجلا من عوام الناس وقد بغيت بل تجوزت
وطغيت في صعودك الى درجة البطركية من غير استعداد ولا استحقاق
وان رايت او سمعت احد اصعد الى رتبة البطركية على وجه التعجيل
فانما صار ذلك الا لامر ضروري وما دقت الضرورة ولا مست الحاجة
حتى تصير بطركا. فبهذين المكتوبين تحققت الجماعة الحاضرين
ان البابا بانيقولاوس لم يقبل فوتيوس ابدا وما صح الامر واتضح
ان فوتيوس منفي مطرود وانفض المجلس وانفرقت الجماعة وا
نطلق كل واحد الى حال سبيله.

المجلس الخامس

ثم اقبلت البطاركة والاساقفة من كل جانب على الهيئة الماضية وا
خذوا مجالسهم في الجلوس على كراسيهم بالترتيب ولما شرعوا في الكلام
امر الملك باحضار فوتيوس حينا وقراه فتوسلت وكلا البابا
الى الملك ان لا يحضروا فوتيوس على شكل البطرك بالتعظيم
والاحترام بل كاحد العوام فاحضروه على صورة رجل عامي
فلما استقر في مجلسه بالجلوس كلفوه قبول فرايض الاباء فبهت
فسكت ولم يتكلم بحرف. فالزمته الوكلاء برد الجواب فانثنى وقال
وان سكتت فلا انه يطلع على سقالتي. فاجابته الوكلاء ان ٦٥
هذا الجواب لا يغنيك ولا بالسكوت تتخلص من الدينونة ثم اخرجوا

امامه

امامه مكاتيب البابا انيقولاوس وشرعوا في تلاوتها وهو يسمع وبعدما
انتهوا قراءة المكاتيب التفتت اليه الوكلا وقالوا لست من اليوم انت طريدا
منفيا ولاجل هذا السبب حكمنا عليك بالطرد والنفي والحرمان ولما سمعت
الحاضرون ذلك المقال قالوا باسرهم دفعة واحدة معقولا معقولا فتوسل
الملك الى الوكلاء الحضار ان يمهلوه عشرة ايام حتى يتاهب للتوبة والرجوع
فلما لم يكن كذلك مالي فوتيوس عن التوبة وانفض المجلس وتفرقت
الجماعة ومضى كل واحد الى حال سبيله.

المجلس السادس

ثم اتت البطاركة والاساقفة واخذوا اماكنهم في الجلوس على الكراسي
بالترتيب كما تقدم وحضر هذا المجلس بعض الاساقفة الذين لم يحضروا
سابقا القايلين باتباع فوتيوس في نحوه الباطل فامرت الوكلا
باحضار مكاتيب البابا انيقولاوس فنشروها بين ايدي الجماعة وشرعوا
في قرايتها ثانيا. فابوا عن متابعة مقال البابا وقبول امره
فالتفت الملك باسيليوس اليهم قايلا اعلموا اننا امهلنا لكم
مقدار سبعة ايام حتى تتوبوا وتعرفوا كونكم على الضلاله.
فان لم تتوبوا فنحكم بما رسم المجمع المقدس فان تبتم تصيبوا
النصيحة وباب الرحمه مفتوح ثم انفض المجلس وتفرقت
الجمعية ومضى كل واحد الى حال سبيله.

المجلس السابع

ثم اجتمعت البطاركه والاساقفه واخذوا منازلهم في الجلوس على الهيئة
الاولى. ولما شرعوا في المذاكره اقبل فوتيوس وهو متكي على عصاة
الراعي وكلاء البابا تلك الحاله من فوتيوس كونهم معتمدين
عليه امروا اخذ العصا من يده لان المتولي بالعصا يبين بهاء
ان له سلطنه وفي التحقيق هو راع بل ذيب خاطف فاخذت
العصا من يده فجلس مجردًا فشرعوا في نصيحته ودعواه الى التوبه والخروج.
عما هو فيه من الضلاله فابى بل بالعكس دام الى التوبه. فلما
شاهدوا خبثه وعناده واصراره على الجهل اتوا برسايل البابا
المضاده له ولرايه الباطل وشرعوا في تلاوتها بين يديه.
بالخصوص رسالة البابا نيقولاوس ورسالة البابا ادريانوس
وقد حرر فيها ان بابا روميه هو الحاكم على جميع الاساقفه.
ويدينهم ولا سبيل لاحد منهم ان يدينه. وذكر فيها تحريم مجمع فوتيوس
ومجمع ميخاييل وجميع ما حرروه من الاقاويل المضاده للكرسي
الروماني. وذكر ايضًا تحريم فوتيوس وكل من تابعه. ثم قام
من بين الجماعه رجل من الشمامسه يقال له اسطفانوس من قبل
تحريم فوتيوس من مواجهة لفوتيوس وكل من تابعه وهم يسمعون
وقالت الجماعه عنه انه ذيب خاطف كذاب. ونيقولاوس
حينيذ ثم انفض المجلس وتفرقت الجماعه ومضى كل واحد الى سبيله.

المجلس الثامن

اقبلت ايضًا البطاركه والاساقفه من كل جهه واخذوا مقاماتهم في
الجلوس على كراسيهم بالترتيب كما تقدم ولما شرعوا في المذاكره امر الملك
باسيليوس باحضار جميع ما كتب من الاقوال المنافيه للبيعه من الاراء
الباطله في حق البابا نيقولاوس والبطريرك اغناطيوس فاحضروا جميعها
فلما حضرت قال المجمع المقدس كلها باطله وجميع ما حرر فيها كذب
باطل. فقال الملك حينيذ لابد من احراقها فحرقت للوقت ثم اقبلت
بعض رجال من المنكرين للصور معترفين بالحق طالبين الغفرانات
فقبلوهم الحاضرين رجال المجمع المقدس بوضع الايدي على روسهم.
وفازوا بالقبول والغفران. ثم شرع اسطفانوس المذكور واعاد
لاجل تحريم فوتيوس المذكور ومنكري الصور حسبما تقدم ذكره في
المجمع السابع. ثم انفض المجلس وتفرقت الجمعيه ومضى كل واحد
الى حال سبيله.

المجلس التاسع

وايضًا اجتمعت البطاركه والاساقفه واخذوا مراتبهم بالترتيب
كما مر ولما شرعوا في المذاكره اقبل يوسف الارشيدياكون نايب بطريرك
الاسكندريه. فاستقبلوه بالترحيب وامروه بالجلوس فجلس
في مقامه المختص له. فعرضوا عليه جميع ما تحرر ورسم في هذا
المجمع المقدس من اول المجالس الى هذا المجلس فشكر [illegible] حسن الراي
والاصابه والصواب. وقبل جميع ما ذكروه بالتحرير وكان خين

دخل يوسف الارشيد ياكون دخل عنه الى دار المجمع المقدس بعض الى
من اتباع مكسيموس فطلبوا الغفران اعترافا بالحق ورفض الباطل
فقبلوهم • ولما دخلت هذه الجماعة دخل معهم الذين جعلوا انفسهم
وكلا البابا بنيقولاوس في مجمع فوتيوس معترفين بالتقصير مقرين
بان جميع ما فعله فوتيوس كذب باطل ولما اظهروا كمال الفقر الى
التوبة وطلب الغفران قبلوهم وفرضوا عليهم قانون من الحسبة
ومضى كل واحد الى حال سبيله •

المجلس العاشر

ثم اقبلت البطاركة والاساقفة واخذوا اماناتهم في الجلوس على
مقاماتهم بالترتيب ثم شرعوا في المذاكرة وثبتوا جميع ما اتفقوا
عليه بالتحرير من مبتدا المجمع الى منتهاه • وجددوا الحرم على
فوتيوس وكل من تابعه وما فيقوله • بان كل جسد
يحتوي على نفسين • وقالوا بعد الان ليس للملوك ان ينصبوا
احد ولا يرقوه الى درجة الاسقفية • ثم
طووا الدفاتر ورفعوا الكتب وانفض المجلس •
وتفرقت الجمعية ومضى كل واحد
منهم الى حال
سبيله •

ذكر القوانين

القانون الاول قد ثبتنا باننا ملزومون بقبول جميع النواميس و
الفرايض المقدسة المتصلة الينا من الرسل والمجامع والاباء القديسين
علماء البيعة كي نذين بها سيرتنا وحياتنا وجميع الدرجات المختصة
في الكهنوت وقد ثبتنا ايضا ان جميع الملل المسيحية من حيث التحريم
والتحليل هم تحت هذه النصوص والاحكام المذكورة لان القديس
بولص الرسول قد مدحنا ونصحنا بقبول جميع الفرايض المتصله
الينا سوا كانت بالمخاطبة او برسايل المتقدمون من القديسين •
الثاني قد ثبتنا وجوب حفظ فرايض البابا بنيقولاوس والبابا ادريانوس
من حيث حفظ الكرسي القسطنطيني وارجاع القديس اغناتيوس
الى مقامه الاول ونفي فوتيوس وتحريمه حسبما تقدم ذكره في المجلس الرابع
الثالث امرنا وثبتنا تكريم صورة السيد المسيح والتعظيم لها مع اختلاف
اشكالها مثل تكريم الانجيل والتعظيم له لان الامر مثل ان العلماء
يقتبسون الخلاص بواسطة الحروف الهجائية كذلك العلماء والاميين
يستفيدون ذلك بواسطة التامل الى الصور ولان الكلام الذي
يتركب من الحروف فانه كذلك يتركب بالاشكال والالوان لانه
وجب علينا حسبما جا في الاخبار الماثورة تكريم الصور والتعظيم
لها كونها تمد على التامل الى الصورة مثل كتاب الانجيل المقدس

صورة الصليب المعظم.

الرابع ثبتنا ان فوتيوس ليس له في الاسقفية استحقاق ولا استعداد ابدا. وهكذي كل من ارتسم على يد قيسا فليس بقسيس ابدا.

الخامس ثبتنا ان لا يرتقي احد العوام الى درجة البطركية الا بشرط الحد اشترطه رجال هذا المجمع المقدس وهو الترقي بالتدريج درجة درجة ينتهي الى البطركية. وذلك ان الشماس القاري يستمر في درجته سنة. والشماس الرسايلي يستمر سنتين. والشماس الانجيلي ثلاث سنين. والقسيس يثبت في مقامه اربع سنين منها ان كان ذا استعداد للبطركية نالها بالصعود اليها.

السادس حرمنا فوتيوس لاربعة اسباب

اولا لصعوده على الكرسي القسطنطيني بغير استحقاق.

ثانيا لاستعانته بالشهود الزور.

ثالثا لضربه المجمع الباطل.

رابعا لاتهامه البابا نيقولاوس واسناد الفعل اليه في مجمعه الباطل

السابع ثبتنا ان تصوير صور القديسين له منافع كثيرة. لكن مكروه استعمال المنكر في تلك الخدمة. وكل من استعملها بعد هذا القانون فان كان من اصحاب الدرجات الكنسية يسقط من درجته وان كان علمانيا يعاقب بعدم تناول القربان.

الثامن والتاسع اهملنا هذين من القانونين شبههما واحد ذلك

ان فوتيوس لما تبطرك كان ياخذ التمسكات بخطوط ايدي اصحاب الدرجات والاكابر العوام وصغارهم. وكذلك يعطيهم التمسكات بخطوط من التصرف بخدمته الكرز والتعليم. واقتدا بهذه العادة الرديه كان بعض الكاثوليكيه يطالبون القسوس التمسكات كي ياخذوا عنهم التعليم وبهذا السبب ثبت المجمع المقدس ان لا يطالب احد الاساقفة ولا البطاركة رجال من اصحاب الدرجات بتمسك. بل يعيدوا ويأذنوا لهم بالكرز والتعليم على الاطلاق من غير ذلك.

العاشر ثبت المجمع المقدس ان لا يجوز لاحد من اصحاب الدرجات ترك بطركه. ولو اعتقد لذلك سببا قبل ان يحكم عليه بامر المجمع ولا ترك ذكر اسمه في صلوات القداس. وهكذا ثبتنا ان الاساقفة في الحكم كذلك بالنسبة الى مطارينهم والمطارنة كذلك بالنسبة الى بطاركتهم. وكل من خالف هذا القانون فهو ساقط من درجته ويعد سقوطا كليا.

الحادي عشر صح ان البعض من الجهلا انصلوا في الجهل الغلط الى هذا الحد حتى اعتقدوا واخبروا من لا يعلم ان في الانسان بعزده نفسين. ومثل هذا محال حينئذ حرم المجمع المقدس هولا المبتدعين والمتمسكين باقوالهم. لان العهد العتيق والجديد وجميع اباء الكنيسة مقرين بان الانسان ذو نفس واحدة.

الثاني عشر ان يصعد احد الى درجة الاسقفية مكرما من ظالم ايدي

السلاطين والامرآء فهو معزول لان هذا الامر مخالفاً للارادة الالهيه
وقوانين البيعه كونه اراد استجلاب العطيه الربانيه بالغرض
الجسداني واستعانته بالناس
الثالث عشر ثبت المجمع المقدس ان يطال احد اصحاب درجات
جزويه لاغيهم بكنيسه كبيره فلهم ان يرتقوا الى الدرجات
العاليه بالتدريج ان وجد الاستحقاق والاستعداد لكن الخارجين
عنها لا يرتقون الى تلك الدرجات
الرابع عشر كل من نال درجة الاسقفيه بالعناية الالهيه
فهو مظهر لدرجة المملكه السماويه على وجه الارض ولهذا السبب
ثبتنا وجوب تجيله على الملوك والامرآء وجميع الناس وهكذا
لا يجوز لاحد الاساقفه ان يتباعد بالخروج من كنيسته لاستقبال
الملوك والامرآء ولا النزول عن الجواد عند الملاقاة ولا تقبيل الارض
بين يديه وجلاً او فشلاً ولا يحضر موايدهم بل يعطي الكرامه
لكل احد حسب مقامه باعتبار ما هو عليه من الحشمه والوقار
ما دامت الملوك والامرآء عالمين بان الاساقفه مساوون لهم
في الدرجه فلو فرضنا ان احدهم اخطا فلهم ان يودبوهم
بطريق المحبه والتكرير فان ادى احد الاساقفه بما لا يليق ٦٤
بمقامه عوقب الجرم بمقدار رغامه وان رضا احد الامرآء سبب لصدور
ذلك عوقب بالحرمان سنتين

الخامس عشر ثبتنا بان الاسقف له قوه على بيع حوايج الكنيسه وما يليها
اذا الستلت الضروره بشرط ان لا ينقص المدخول المخصوص لنفسه والمصروف
على الفقرآء والزوار لكن لا يستطيع بيع الوقف ولا استبداله ولا
التصرف بمدخول الكنيسه الا باعتبار ما ذكر في قوانين القديس الاجل
شراء الاساري
السادس عشر جرت العاده بعض الاحيان في دور الامرآء يقلدون
الاساقفه من السخريه والاستهزآء ويلبسون لواحد ملابس الاسقفيه
ويفعل كما يفعل الاسقف وكذلك يختارون لواحد بطركاً من باب
الاستهزاء وكل هذا حرام ومنافي لمجد البيعه وكل من فعله فهو تحت
احكام القوانين
السابع عشر المطران له القوه والتصرف بجميع الاساقفه المترددين
اليه او المقيمين على يديه حتى ان مست الضروره يقتدر على جمعهم
ولو غصباً وله التاديب لمن اسا منهم او اخطا وحتى ما صدرت الهمه من الاعظم
لجمع الاساقفه وامتنع احد الاساقفه من الحضور للجمع احتجاجاً بانه مشغول
في مصالح الامير فلا يقبل منه هذا العذر ابداً ولا نقبل قول جاهل
ان قال جهلاً منه لا يصح المجمع ما لم يحضره والي البلاد لانا لم نجد الان
في القوانين اشتراط حضور امرآء الدنيا بل يكفي لذلك حضور
الاساقفه لا غير ولم نجد حضور الامرا في احد المجامع الا في المجامع
العامه وما كان حضورهم هناك لاجل اثبات امر بل لاجل الزخرفه والبهرجه

الثامن عشر اراد المجمع المقدس ان احد الملوك او الامرآء منح الكنايس ملكا
املاكا او قال الاماكن الفلاني يكون معافا وقضى على هذا الحال من الزمان
ثلاثون سنه فما للملك ولا للامين ان يرجع فيما منح ويمنح ابدا كل
من فعل ذلك فحكمه حكم سالب اموال الكنايس وهو تحت الحرم
الى ان يرد ما سلب ٠

التاسع عشر ثبت المجمع المقدس ان لا يفارق احد المطارنة
كنيسته ولا يمضى الى كنيسه سواها بنية الزيارة ولا ينفق المدخول
المختص للفقرآء او الكنيسه تضييعا فيما لا حاجه اليه وان لزم
الامر ضرورة بالمرور على كنيسه من تلك الكنايس فلا يكلف
اهلها فوق الطاقه بل يكتفي ويقنع بما تيسر وحضر ويقبل الحشمه
من غير حرص ولا طمع ويستعجل الرحيل تخفيفا وراحه وان ملك
احد الاساقفه طريق الشح والامساك والبخل في انفاق المال
المختص بكنيسته واسرف في المدخول المختص للغير فهو معزول
وحكمه حكم سالب اموال الكنايس وعلى قول الرسول عابد الصنم

القانون العشرون ثبت المجمع المقدس ان الكنيسه متى منحت وقفا
لاحد بطريق الاجارة لا يمكنها استرجاعه كون المستاجر لم يقف
على الشرطه فان مضت عليه ثلاثة اعوام لم يوصل مبلغ الاجاره ٦٥
ففي ذلك الحين يمكن للكنيسه استرجاع الوقف اليها بطريق
العدل امام القاضي المختص بالشرع الشريف والذي يصدر

منه الخلاف فهو مكروه من قرية الحق الى اخرى فلس وان ابى عن القبول والطاعه
فهو معزول ٠

الحادي والعشرون ثبت المجمع المقدس انه لا ينبغي لاحد من ملوك الدنيا وسلاطينها
ان يحتقر احدا لبطاركه ولا يقدر على عزله بالنزول عن كرسيه بل يعتقد
انه صاحب المجد والتكريم كسيما سيدنا البابا المقدس صاحب رومية
العظمى ودونه في الدرجه بطرك القسطنطينية ثم بطرك الاسكندرية
ثم بطرك انطاكيه ثم بطرك القدس ومع ذلك لا سبيل لاحد ان يحكم
من البابا المقدس صاحب رومية المدينة ولا يحرف ولا يعرض حاله ولا
يصنف في حقه ما لا يرضيه بانه اخطا او اشرف على الخطا كما فعل
فوتيوس فتقدمه ديوسقوروس حينئذ كل من تجرى على هذا الفعل
المضاد للكرسي المقدس بطرس الرسول رئيس الرسل فهو تحت الحكم
والديونيه مثل المذكورين سابقا ٠ والحاصل فان صار مجمعا عاما
وحصل فيه شك وجادله ضد الكنيسة الرومانية لزم الامر ان
يتذاكروا المجادله بالعزة والتكريم انتظار الجواب الشافي ولا
يتكلموا بشي بفضاحه بالاوان ومتضمنه جرآة القلب والشجاعه
من غير مبالاه ٠

الثاني والعشرون ثبت المجمع المقدس انه لا يعتني الملوك ولا الامرآء ولا اكابر
الدنيا في اختيار بطرك او مطران او اسقف كيلا يصير ذلك سببا
لوقوع الشر والفتنه والحال ان الاكابر وامراء الدنيا ليس لهم سلطنة

وهذا الامر بل الواجب عليهم ان يسكتوا انتظارا لمن يكون المختار عند جماعة
الكنيسة ويجري بالسعي لاحد الملوك او الامرا او الاكابر الدنيا ويسعى في اختيار
الحال على وجه القوانين فهو محروم ٭
الثالث والعشرون لا سبيل لاحد الاساقفه ان يطلب من اسقف اخر مكانا في
كنيسة خارجه عن حكمه وكذلك ان ساله احد الاساقفه مكانا فلا
يفعل وايضا لا يجوز له ان ينصب قسيسا ولا يعين احدا من اصحاب
الدرجات في كنايس خارجه عن حكمه الا عن اذن اسقف تلك النواحي
الرابع والعشرون قال الكتاب المقدس ملعون من تكاسل في عمل الرب
وعلى هذا البنا يجب بين المطارنه متكاسلا في الخدم المختصه به فيعين
احدا من الاساقفه الذين تحت يده وياذن له بالقيام في الخدم والصلوات
المفروضه عليه في كنيسته تكاسلا واهمالا ويخرج ايضا في
المصالح الدنياويه بخلاف قوانين البيعه واوامرها ويترك الصلوات
المختصه لاجل خطاياه ويهمل الرعيه ثم لان كل هذا يضاد القوانين
المفروضه الجاعله لمن خالفها استحقاق التاديب المتناوله في الكثرة
والشتت حينئذ بعد قانون هذا المجمع المقدس ايما رجل من المطارنه
يجلس ويجري على ترك ما هو مخصوص له في مكانته بل استخدم
البعض من اساقفته نيابة عنه في تلك الخدم فمن كان هكذا فانه 66
يوذب امام بطركه او يعاقب او يعزل عن المرتبه ٭
الخامس والعشرون ثبتنا ان اصحاب الدرجات الرتبيين الى المتقدم اساقيس

بطرك القسطنطينيه المتمكنين من ركبها المومنين المستمسكين براي هونوريوس
قناة القلوب كزهونا كارهين للتعبه فانهم معزولون بالكليه وبعد الان
لا يقبلون في درجات الكهنوت ويكونوا مستقيمين كالعيش ابدا لكيلا
يقبلوا برحمة البيعه ان جا في بتوبه عظيمه ٭
السادس والعشرون ان يوجد احد بالقول ان اسقف حكم عليه ظلما فيمكنه ان يلتجي
الى المطران الناظر على سماع الدعوه واستحضار الخصم بين يديه برمانته
وان ظن الاسقف انه مظلوم بحكم المطران فله ان يلتجي الى البطرك
القاطع للخصومه حتى لا يكون المطران على المطران القريب حكم ولا
للاسقف على الاسقف القريب حكم ٭
السابع والعشرون ثبت المجمع المقدس ان لا تلبس الاساقفه الا في الاوقات
المختصه لها ولماكنها كيلا تعود اشاره الى التجبر والكبريا وايضا
ظهرت امارات الصلاح والتقوى وكال العلم على احد الرهبان
بانه مستحق لنيل رتبة الاسقفيه فلا سبيل له الى تغيير ملبسه كرتبة
للرتبه الجديده ثم ان ذلك يفضي الى الكبريا لكن ليلبس ملابس في
غير اوقاتها وهكذا ايما اسقف من الاساقفه لبس ملابس الاساقفه
في غير وقتها او ترك ملابس صنعته لزمه التاديب على يد بطركه
او يعزل عن مقامه
اعلم ان وكلا البابا والبطاركه بعدما اعتوا احكام المجمع كلفوا
الملك باسيليوس بوضع خطبه استدلالا لقبول ما قاله المجمع

نائبي باقرنا معهم • وقال تقدموا انتم الآن لوضع الخطوط فاذا انتهى الامر
الى وضعت خطي فتقدمت وكلا البابا اولاً بوضع خطوطهم ثانياً
القديس اغناطيوس بطرك القسطنطينية • ثالثاً وكلاء من بقي
من البطاركة • رابعاً الملك وابنه • ثم الاساقفة وقال الملك ان وجد
احد عنده كلاماً ينافي هذا المجمع ويخالف بعضاً في من القوانين
فليتقدم ويظهر مقاله ليأخذ الجواب قبلاً وان لم يوجد
فباعتبار ما كوني ملك واجب علي حفظ هذا المجمع وقوانينه • و
لزام الخلق بالاتباع لها مع الطاعة والخضوع وكل من خالف او ضاد
بعض نصوصه فانا خصمه المنتقم • فاجاب جميع من كان في المجمع
حاضراً قبلناه بانه الحق الصريح والرأي الصحيح فثبتوه بعد القبول
وثبتوا بعده السبع مجامع المتقدم ذكرها •

• ثم انفض المجمع وتفرقت الجمعية •

• ومضى كل واحد الى

• حال سبيله •

ذكر المجمع الثامن في العدد وهو الرابع من مجامع رومية الكبرى

اعلم ان قصد وغرض هذا المجمع ما كان الا تثبيت او لا لرد الهرطقة التي سنذكر
اسماءهم في محله • ثانياً ان العرب لما استولوا على بيت المقدس وانتزعوه
ضربوا المجمع لينظر وكيف التدبير في تخليصه من ايدي العرب •
اعلم ايضاً ان هذا المجمع ما انوف على وضع المجالس وانما هي على وجه
الفصول فصلاً بعد فصل وسنذكرها جميعاً وهي سبعون فصلاً •
فلما تحقق همته على امر المجمع والجمعية امر البابا اينوشنتيوس
الثالث بتحرير المكاتيب واستدعى فيهما حضور جميع الملوك
والبطاركة والاساقفة والاكابر من رؤساء الرهبان لينظر والكيفية
الامر والتدبير فكتبت المكاتيب وانطلقت القصاد الى جميع
النواحي والجهات فاقبل الكل واجتمعوا في رومية المداين
وكل من امتنع عن الحضور لعذر مانع ارسل عنه وكيلاً وجرى
في سنة الف ومئتين وخمسة عشر مسيحية •

ذكر ترتيب المجمع

اعلم ان اهل هذا المجمع كانوا في العدد الف ومائتين وثلاثة
وثمانون رجلاً ما بين بطاركة واساقفة ورهبان وآخرين

مراتبهم في الجلوس على الكراسي حسب الترتيب فجلس البابا بالنفس
على الكرسي الاول وجلس على الكرسي الثاني بطرك القسطنطينيه
وعلى الثالث بطرك القدس واما بطرك الاسكندريه وبطرك
انطاكيه فلم يحضرا بل ارسل كل واحد عنه وكيلاً والسبب لعدم
حضور بطرك الاسكندريه كونه تحت حكم العرب فارسل جوانوس
الارشيدياكوا عنه وكيلاً والسبب لعدم حضور بطرك انطاكيه
مرض فارسل ويلربوس المطران نيابتاً عنه وكيلاً والبواقي اخذوا
منازلهم في الجلوس على الترتيب

اعلم ان وكلا جميع ملوك النصارى حضروا هذا المجمع ذكر الملوك
الذين بعثوا عنهم الوكلا اولاً ملك النسا ثم ملك القسطنطينيه
ثم ملك فرنسا ثم ملك الانكليز ثم ملك المجر ثم ملك بيت
المقدس المنفي من القادسيه ثم ملك قبرص ثم ملك ارغون
وفوق ذلك كثيراً من الامرا من ارسل عنه وكيلاً
واعلم اننا الرومانيين بذكر المجامع السابقه على هذا المجمع
من المجامع الواقعه في رومية الكبرى والسبب لذلك عدم
حضور اساقفة الشرق وبطاركته

الفصل الاول

في ذكر ما يتعلق بالامانه

٦٨

اعلم

اعلم ان اهل المجمع لما تكاملوا في الحضور والجمعيه شرعوا في المذاكره
قالوا افضل ما ينبغي ان نصحح ترتيب صورة الامانه فقالوا بعد كلام ق الاتفاق ٦٩
نؤمن ايماناً ثابتاً ونعتقد اعتقاداً صافياً بان الاله لهنا
واحد حقاً ازلياً سرمدياً غير محصور ضابط الكل لا يقبل التغيير
منزه عن الادراك والاحاطه بالبيان اب وابن وروح القدس
ثلاثه اقانيم لكن ذات واحده جوهر واحد طبيعه بسيطه بالكليه
الاب لا من غيره والابن من الاب فقط وروح القدس من الاثنين
ليس لهم ابتدا ولا انتهاء الاب والد والابن مولود وروح القدس
منبثق متساوون في الجوهر والقوه والسرمديه سبب واحد لايجاد
الكل خالق ما يرى وما لا يرى روحانياً وجسمانياً فهو الذي
بقوته القادره على كل شي في مبدا الزمان اوجد من العدم
الخليقتين اي الروحانيه والجسمانيه اي الملكيه والدنياويه
ثم البشريه المركبه من الروح والجسد والابليس واعوانه برزوا عن
القدره بطبيعه زكيه حسنه لكنهم فسدوا بذواتهم واما الانسان
فانه وقع في الخطيه بوسوسة الشيطان وهذا الثالوث
المقدس العديم التجزي من حيث الذات وصاحب التجزي
التعييني من حيث الخصوصيه الاقنوميه اعطى البشر تعليماً
مفيداً على يد موسى والانبيا والقديسين وغيرهم من التلاميذ
على ممر الازمنه باحسن ترتيب واخيراً ابن الله الوحيد يسوع

المسيح من الثالوث تجسد بقوة روح القدس وحبل من مريم العذري
البتول البكوريه صار انسانًا حقيقيًا مركب من النفس الناطقة
والجسد البشري اقنوم واحد ذا طبيعتين اظهر بين الحياه اتمها
حسنًا الذي كان من حيث اللاهوت عديم الموت وقبول الالام
هو بالنفس من حيث الناسوت استعد لقبول الموت والالام
حينئذ لاجل تخليص البشر تالم على خشبة الصليب ومات وهبط الى
الجحيم وقام من بين الاموات وصعد الى السما لكن نزوله للجحيم
كان بالروح وقيامه بالجسد وصعوده بهما جميعًا وفي اخر الدهر
سياتي ليدين الاحيا والاموات ويجازي كل واحد صالحًا كان
او شريرًا حسب اعماله الذان يقومان بجسدهما الخاص لهما المحولات
معا الان حسب استحقاقهما اما حميدًا واما ذميمًا فالصلحا
يقبلون المجد المؤبد مع يسوع المسيح والاشرار مع الشيطان
في العذاب الابدي والكنيسة الجامعة للمومنين هي واحدة وفيها
عداها ما من خلاص التي فيها الكاهن والذبيح هو يسوع المسيح
بالفعل الموجود جسده ودمه على التحقيق في القربان المقدس
تحت عوارض الخبز والنبيذ المستحيلان الى الجسد والدم بالقوة
الالهيه حتى نتخذهما اخذًا منا لاجل تكميل سر الاتحاد
ولا يستطيع عملان هذا السر الشرعي الكاهن المرتسم بمفاتيح ٦٩
البيعة الموهوبة من يسوع المسيح للرسل وخلفايهم والمعمودية

المرتسم

المرتسم في الما باسم الثالوث الغير منقسم اي الاب والابن والروح القدس
الموهوب على وضع الكنيسة كلينا من كان يفيد الخلاص للاطفال والبالغين
ومن سقط في الخطيه بعد العماد يمكنه النجاة بصدق التوبه
والابكار ولا ضابطون نفوسهم من الشهوات فقط بل وايضًا
المتاملين المرضيين شيا مما تبعه مستقيمه واعمال صالحه يستحقون
النظر الى وجه الباري تبارك وتعالى

الفصل الثاني

في ذكر ضلالة ديواكيم رئيس الرهبان

اعلم ان يواكيم كان في الرهبنة على طريقة القديس بنديكتوس وكان
رجلًا جاهلًا الف كتبًا استعودة من جملتها انه الف كتابًا في الرد
على بطرس اللومبرتي لانه قال في كتابه ان الثالوث الاقدس شي واحد
عظيم الشان لا والد ولا مولود والراهب المذكور يواكيم عارض هذا
الكلام ونفاه لاجل هذه العله حرم المجمع كتابه لان الاعتقاد بحقيقه
ان الله تعالى الواحد ذو ذوات واحدة لا والد ولا مولود
والحال ان الميلاد ما هو منسوب للذات بل للاقانيم وما هو
يلاقيهم والنسب الصحيح تعريفه انه قال في اواخر كتابه
الفت هذا الكتاب ظنًا بانه مطابق للناموس
فان غلطنا فهو تحت حكم البيعه
وانا راضي بحكمها

الفصل الثالث

في ذكر الهرا تقه

قال المجمع المقدس حرمنا جميع الهراتقه المخالفين للامانه
المذكوره في الفصل الاول من هذا المجمع كل واحد باسميه . ودفعنا
المحرومون لايدي الحكام بعد العزل من درجاتهم حتى يعاقبوهم
وياخذوا اموالهم وان كان المال للكنيسه فهو يرجع اليها وكل من صار
سببا لوقوع الشك في قلوب الناس ان بينهم طوفي وجب علينا ازالة
الشك من القلوب بان نحرمه ونحرمهم . امرنا بالالزام جميع اصحاب
التدبير من الحكام القاثوليكيين ان يقروا لنا باليمين والقسم انهم
يحفظوا الامانه الرسوليه ويلزموا الهراتقه الذين تحت حكمهم
بالرجوع عن البدعة الى الحق القويم . فان خالفوا حكموا عليهم بالطرد
وان ابى احد المدبرين بعدما امره الاساقفه بتنظيف ارضه من
دنس الهراتقه فهو محروم . وان اعرض الحاكم عن قبول الطاعه مقدار
سنه فالاساقفه ان يخبروا البابا على العادة حتى ياذن البابا
بسلب ملكه كائنا من كان من اصحاب القدرة والامانه وكل من
يحوي الهراتقه او يحاميهم بالقبول فهو محروم وكل محروم ما تم له
نصيب في المناصب لا تقبل له شهادة البته ولا عنده التصرف
بماله ولم يبق له سبيل الى الميراث فان كان قاضيا فحكمه باطله ٧٠

وان كان من اصحاب الدرجات فهو ممنوع من التصرف بما الاوقف وكل من
عاشر محروما ثم اطلع انه محروم فهو مثله محروم . واصحاب الدرجات
لا يمنحوهم الاسرار ولا يحضروا جنائزهم ولا ياخذوا من المحروم صدقه
ولا قربان والاساقفه يكونوا على الدوام في تفتيش الهراتقه بين رعاياهم
لتنظيف الرعايا من ادناسهم . وان اهمل احد الاساقفه في هذا الامر
كسلا ان يعزل ويولى مكانه آخر .

الفصل الرابع

في ذكر استكبار الروم وتجبرهم على اللاتينيين

اعلم ان الروم في العهد القديم ظهرت عليهم امارات الكبرياء وطغوا على
اللاتينيين حتى وصلت رذائلهم الى انهم متى ما راوا قسيسا من
اللاتينيين يقدس قالوا تنجس المذبح فيلاخذون في تطهير
المذبح بالكليه لغسلا كليا . وان تاهل احد اللاتينيين معتمدا
في صغره عادوا عليه التعميد ثانيا . والان فقد تابوا ورجعوا
عما كانوا عليه من الطغيان . فوجب علينا القيام في تكريمهم
كل ما يمكن لكن بعد الان فلا يفصلوا ما فقد فعلوه سابقا . بل
يقتدوا بآثار امهم الكنيسة الرومانيه لكي يكون الرعيه
واحده والراعي واحدا وان ظهر الخلاف من احدهم بعد الان
فهو محروم ومن الدرجه معزول .

الفصل الخامس

في ذكر تقدم الدرجة البطركية

اعلم ان الفتن كانت واقعة بين اتباع البطاركة من جهة الجلوس
على الكراسي ولهذا السبب حدد المجمع المقدس اول الجلوس
تخصص بقوله بعد الكرسي للكنيسة الرومانية القايمة بامر الله في
رئاسة على جميع الكنايس يكون الثاني في القسطنطينية والثالث
في الاسكندرية والرابع في انطاكية والخامس في بيت المقدس
ولا سبيل للبطاركة في الجلوس على مراتبهم الا بعد الطاعة للبابا
وقبوله تثبيتهم ومتى ما سار واحد منهم كان يحمل الصليب احد القسوس
ويمشي امامه الا في رومية العظمى او محل حضرة البابا بالنفس
او نايبه. وسكان البلدان التي هي تحت حكم البطاركة اهل كراسي
ملزومون بالرواح لعند بطاركهم ان لم تتصل الشكوى الى البابا.

الفصل السادس

في ذكر الجامع الخاصة

اعلم ان الاباء المتقدمين مثلما اجتمعوا بتوصيتهم ينبغي لكل مطران ان
يضرب مجمعا خاصا تجمع فيه الاساقفة المقيمين بديرته كذلك
نحن نثبت انه لازم للمطران كل عام ان تجمع اساقفته ويضرب مجمعا خاصا

حتى يعقد واطرق الجمعتين على الخصوص طرق اصحاب الدرجات لينظروا
هل هم حافظون القوانين المثبوتة لا سيما فرايض هذا المجمع فان وجد
احدا تعدى بعض القوانين يعاقبوه بقدر المخالفة والعدوان
وان تهاون احد المطارنة في هذا الامر فهو ممنوع عن التصرف
بمقامه والدخول اليه الى ان يتبصر حسب في كيفية احواله
كي يرتدع ويرجع عما هو عليه من التكاسل والاهمال.

الفصل السابع

في ذكر تاديب اهل الخلاف بمجاوزة الحدود

نثبت اثباتا كليا نفحص رؤساء الكنيسة عن احوال الرعية بالخصوص
عن اصلاح احوال اهل الدرجات كيلا يطالبوا يوم الدينونة
بحقوق الرعايا. ولكي نقيدهم ولاعلى التقيد باصلاح امور العالم
نثبت ان لا يحتبسوا عن ذلك لا بعادة ولا بشكوى ان لم تصدر
المخالفة للناموس في اصلاح احوال الرعية صدور المخالفة
من خارج الكنايس التي فيها عادة الاجتماع لاصلاح المخالفين
فلا يحجز على الاسقف على اصلاحهم بل يحصر في الانقياد باصلاحهم
مدة من الزمان. فان لم يصطلحوا في مضي تلك المدة ففي ذلك
الحين يجب على الاسقف ان يحرص على اصلاحهم بالتاديب و
النصيحة.

الفصل الثامن

في ذكر انواع التفحص والتفتيش

ثبت المجمع المقدس قوانين كيفية التفحص والتفتيش عن امور الصالح التي أولاً متى ما سمع رئيس الكنيسة خبر من الاخبار فلا يستخبر عنه من الاشرار بل يسأل الابرار عن ذلك ولا يكتفي بالسؤال من بل يكون ذلك بالسؤال امام الاختيارية حتى يتضح اليقين

ثانياً ثبت المجمع المقدس ان لا تسمع الشكوى على الرؤساء عاجلاً لان الرئيس عاجز عن ارضاء جميع الناس ولهذا السبب اعداء الرؤساء كثيرة فان تواترت الاخبار وتكررت الشكوى مراراً وتبين ان الشكوى ليست من باب العداوة والبغضاء بل من شدة الغيرة على الحق ففي ذلك الحين يمنع عن التصرف الى ان يظهر الحق

الفصل التاسع

في ذكر تنوع المذاهب في الامانة الواحدة

نجد بعض الاحيان ان تكون في دين واحد ملل متعددة متمسكون باعتقاد واحد لكن مذهب كل ملة متغاير عن الاخر ولهذا السبب ثبتنا بالامر ان الاساقفة الموكلون بامور تلك الدين او المدينة ان يختاروا اناساً عارفون بالسنتهم وطرايق صلواتهم كلما احتاجت

عاداتها لكي يخدموا الاسرار الالهية لكن منعنا منعاً كلياً ان لا يكون في دين واحد اساقفة متعددة كما لا يكون للجسد الواحد روس عديدة وكل من خالف هذه الوصية فهو محروم وان كان يدفع لاجل الحكام

الفصل العاشر

في ذكر اختيار الكارزين

وكما ان الجسد مفتقر الى القوت الجسماني كذلك النفس مفتقرة الى القوت الروحاني حسبما جاء عن المسيح انه قال لا يحيا الانسان بالخبز وحده بل بكل كلمة من الله ولهذا السبب ثبتنا ان الاساقفة متى عجزوا عن ايصال القوت الروحاني لجميع الرعايا لكثرة اشغالهم او لاتساع ديارهم يختاروا اناساً علماء فصحاء وصلحاء لكي يكرزوا على الرعية ويخدموا الاقوات الروحانية

الفصل الحادي عشر

في ذكر علماء التدريس

العلم نعمة كان البعض من الناس لوجود الفقر حجبوا عن السعي في طلب العلم ثبت المجمع المقدس ان يكون عند كل كنيسة مدرسة باعتبار حالها لاجل تعليم الشمامسة والفقراء من غير اجرة ولهذا السبب رؤساء الكنايس يجعلون من اليهم من القسوس فيختارون رجلاً من العلماء

لاجل التدريس والقاء علم النحو من غير وظيفة لكن الكنايس المختصة بالاساقفة
ان يختاروا رجالا كملا في علم اللاهوت لاجل تعليم القسوس ومن علم
بوظيفة معينة من الوقف ۝

الفصل الثاني عشر

في ذكر اجتماع روساء الرهبان كل ثلثة اعوام

رسم المجمع في كل مملكة من الممالك ان تجتمع روساء الرهبان كل ثلاث
سنين مرة في دير من الاديرة ولا يستصحب احدهم في الحضور فوق ثمانية
انفار ثم يتفحصوا عن احوال الرهبان وكيفية سلوكهم في طريق الفقر
والرهبنة ثم يختاروا من بينهم كم نفس من الاختيارية والرشد
والصلاح ليطوفوا جميع الديورة الموجودة بتلك المملكة على صورة
الزيارة ويشاهدوا رهبان كل دير هل فيهم الكسلان المقصر
في الخدمة فيتاملوا مليا ان كان السبب في ذلك رئيس الدير لعدم
تدبيره واهماله في احوال الرهبان اخبر الاسقف بذلك كي يتقيد
في نصب غيره وان اعرض الاسقف عن الرئيس اهمالا او رعاية اخبروا
البابا ليرى كيفية التدبير ۝

الفصل الثالث عشر

في ذكر امتناع ظهور طريقة جديدة

منع المجمع المقدس ان لا يشرع احد في وضع طريقة جديدة كيلا يقع التشويش
والاستخفاف فان احب احد ترك الدنيا فليسلك في احدى طريقة اراد
من الطرايق المقبولة عند البيعة وان همّ احد ببنيان دير جديد
فله ان يكن فيه احدى جماعة احب من الفقراء المقبولين عند الكنيسة
منع المجمع المقدس ان لا يترأس احد على ديرين بل لكل دير رئيس
واحد وكذلك لا سبيل للراهب ان يتخذ له حجرتين في ديرين ۝

الفصل الرابع عشر

في ذكر تعذيب اصحاب الدرجات عند نقض العفة

امر المجمع المقدس ان احد اصحاب الدرجات المقدسة كالشماس الرسايلي
والانجيلي والقسيس ان سقط احدهم في خطية الزنا بنقض العفة
يعاقب حسبما ذكر في القوانين كي يمتنع خوفا من العقوبة ان لم
يمنعه خوف الباري تعالى ۝

وان كان احد الروساء مطلعا على خطية احد من اصحاب الدرجات
وسكت عنه لاجل الهدية او لسبب اخر عوقب على سكوته كعقوبة اصحاب
الدرجات ۝

وان سقط احد المتاهلين من اصحاب الدرجات في خطية الزنا
فله من العذاب ضعفين لوجود الاكتفاء بالحلال
عن الحرام ۝

الفصل الخامس عشر

في ذكر تحريم السكر على اصحاب الدرجات

رسمنا على اصحاب الدرجات ان لا يسكروا بل يكتفوا بشرب النبيذ ممزوجاً بالماء. ولا يكلفوا بالشرب ابداً لان السكر داءٌ يعمي الذهن ويهيج الشهوة ولهذا السبب نحث الجميع المقدم ذكرهم بعد الان ان لا يلزموا بعضهم بعضاً في مجالس الشرب ولا يفتخر الشارب بشربه اكثر من الاخر ولا يستهزي احد من الذي لا يسكر. فكل من سقط في هذه الخطية ولم يتب بزجر الرئيس فهيئته فعقوبته العزل من الدرجة وقطع الوظيفة.

منعنا اصحاب الدرجات من الصيد ولا سبيل لاحدهم في تربية الكلاب وطيور الصيد.

الفصل السادس عشر

في ذكر تعيين ملابس اصحاب الدرجات

اولاً ينبغي لكل قسيس ان يكون مكملاً بحلق من شعر راسه متقيداً بافعال الخير وخدمة الصلوات وتكون ثيابه معتدلة لا متطاولة ولا قصيرة ويستر طيبه بدحط في ثوبه ولا سبيل له الى لبس الاحمر والاخضر وكذلك نهي عن لبس الاكمام والصدريات المتلونة بالنقش تطريزاً وكذلك النهي عن الاستعمال الخيل بالالات الذهبية والفضية ولا يسلكوا طرق الاسراف ابداً. ولا يلبسوا في الكنايس بدلة لها اكمام الا عند صحة

المخافه

المخافه ولا يستعمل الالات الذهبيه كالازرار والجمايز والزنار والخاتم لكن يجوز التختم اشعاراً بالدرجه ولا يليق باصحاب الدرجات حضور الفرجه كالبهلوان وملاعب القرود ومجالس القمار واصحاب اللهو والمساخر ولا يدخلوا القهاوي ولا الخمارات الا في الاسفار عن ضرورة ولا يلعبوا بالزهر والطاوله ولا الاوراق.

الفصل السابع عشر

في ذكر ضيافة بين الكهنه وتكاسله في الخدمة الالهيه

اعلموا اننا هنا محزونون بذكر رؤسا الكهنة المحبين للولايم والبياتات والقشو والصاحبة سهراً الى نصف الليل وبذلك يستغرقوا في المنام ولا يلحقون الصلاة وكذلك بعضهم من شدة الكبريا لا يحضرون القداس ولا يقدسون في العام الا مرتين او ثلاث مرات ومتى حضروا في الهيكل لا ينصتون للصلاة بل يشتغلون باللغو كاحد العوام وهكذا منعنا جميع هذا منعاً كلياً والاتي يمنع الاوصاف من صموع النصرف بدرجته ومقامه وبهذا السبب امرنا باشد الايجاب بعد الان ان ينقادوا في الخدمة الالهية ليلاً ونهاراً.

الفصل الثامن عشر

في ذكر امتناع اصحاب الدرجات من طالبة ديونهم الدم والمنافع

لا يحكم احد من اصحاب الدرجات بالدم ولا يتلفظ به ولا يطالب احد با
نتقام دم ولا يكتب مكتوبًا يتضمن الدم ولا يمشي لاحد كتابًا يحتوي على
دم . وان لزم الامر الى مخاصمة احد فلا يخاصمه الا بقوانين البيعه
ولا يحضر مواضع القصاص بالدم وكبيوت القضاه واصحاب السياسه
وكذلك لا يتقيد احد من الشمامسة الرسايلية ولا الانجيليه . ولا
القسوس بصنعة الجراح ولا يستخدم النار والسكين في جسد احد
لا كيًا ولا قطعًا

الفصل التاسع عشر

في ذكر امتناع البيعه من التصرف بالالات الدنيويه واوانيها
منعنا ان تدخل الكنيسه تحملات البيوت وغيرها كيلا تعود الكنيسه نظير
بيوت العوام . ولهذا امرنا ان لا توضع تحملات البيوت في الكنيسه
الا ان مست الحاجه كخوف اللصوص وشر العساكر وضرر الحريق
وما اشبه ذلك من الاسباب الضروريه . وايضًا قد يوجد بعض
اقوام من خدام الكنيسه لا يدعونها عاريه من التردد اليها بالخدم
الواجبه فقط يدعون اوانيها الالاهيه وبدلاتها وغيرها تحت الغبره
بالاوساخ والادناس الكريهه حتى يكره المتامل ان يراها نظرًا
لكيابتها ولاجل هذا السبب امرنا ان يلاحظوها بالنظافه وكمال الصيانه
بالطهاره . واقبح ما يكون ان تخاف العبيد والجوار من كل اواني البيوت
فالالاهيه على تلك الصوره الكريهه وخدام الكنيسه لا يبالون بذلك
ولا يوقرون بيوت الله تعظيما لله .

الفصل العشرون

في ذكر حفظ القربان المقدس والميرون تحت القفل صيانة لهما العذريه
امرنا ان يتخذوا في كل كنيسه فوق المذبح بيتًا صغيرًا على هيئة الصندوق
يضعون فيه القربان المقدس والميرون تحت قفل ومفتاح كيلا يتصل
اليهما نوعًا من الاذيه . وان تهاون احد باداء هذه الوصيه فهو ممنوع من
التصرف بخدمته ثلاثة اشهر . وان اتصل الى القربان المقدس او الميرون
نوعًا من الاذيه فقد استحق المولى بتلك الخدمه عقوبة ارفع من العقوبه
المذكوره

الفصل الحادي والعشرون

في ذكر وجوب حفظ سر الاعتراف على القسوس وتناول القربان المقدس للعامه
امرنا كل واحد من المسيحيين سوا كان ذكرًا او انثى بعد الوصول الى
حد البلوغ ان يعترفوا اقل ما يكون في السنه مره . ويتناولوا القربان
المقدس اقل ما يكون في عيد الفصح فمن خالف هذه الوصيه وجب منعه
من دخول الكنيسه ما دام حيًا . واذا مات فلا يدفن بين اموات النصارى
ولهذا السبب اوصى المجمع بقراءة هذه الوصيه وتكرير ذكرها في الكنايس
كيلا يحتج الجاهل بقوله ما كنت ادري . وقد وجب على القسوس
والكهنة ان يتفحصوا عن الخطايا بطريق العقل والتدبير كي يعالجوا
مقاديرها وكيفياتها حتى يعطوا الدوا الكافي لها ويحذروه

الكاهن كل الحذر ان لا يفشي سر الخاطي عليه بواسطة الاعتراف ولا يومي
ولا يشير ولا ينطق بكلمة ابداً فان فعل شي من هذا القبيل لا يعاقب
بالسقوط من درجته فقط بل يترك في دير يشتغل بوفا القانون
الى يوم الممات

الفصل الثاني والعشرون

في ذكر اهتمام المريض لحال نفسه اكثر من لوازم جسده
اعلموا ان الله تعالى قد يسلط على الانسان بعض الاحيان امراضاً
بسبب خطاياه ولا يحصل له الشفا الا بصدق التوبة لقول المسيح
في الفصل العاشر من انجيل مار يوحنا خطاباً للمريض الذي كان
طريحاً في الفراش ثمانية وثلاثين سنة قد عوفيت فلا تعد الى الخطية
كيلا يكون لك شر اكثر ولهذا السبب اكد المجمع تاكيداً كلياً ان حكما
الاجساد اذا دخلوا على المرضى يلزمهم حسب التاكيد وينصحوهم باحضار
اطباء النفوس كي يعالجوهم بالعلاج الروحاني فان تولى احد
الحكما في حفظ هذه الوصية عوقب بالمنع من دخول الكنيسة
واذا اشار بعض الحكما على مريض بارتكاب معصية لحصول
الشفا فهو محروم

الفصل الثالث والعشرون

في ذكر عدم جواز بقا كنيسة الكرسي وكنيسة الرهبان والراهبات فوق ثلاثة اشهر بغير رئيس
ثبت المجمع المقدس ان لا يدعوا كنيسة الكرسي ولا كنيسة الرهبان فوق

ثلاثة اشهر بغير رئيس كيلا يدخل الذيب الخاطف لعدم وجود الراعي وان حصل
وطال النزاع بينهم ومضت ثلاثة اشهر ولم يختاروا احداً زال الاختيار عنهم
وبقي في يد الاكابر لهم ما لم يتجاوز الثلاثة اشهر

الفصل الرابع والعشرون

في ذكر اختيار الرئيس بالقرعة
ثبت المجمع المقدس بقوله متى ما لزم الامر ان يجتمعوا في منزل واختاروا ثلاثة
انفس من اصحاب السلطة كي يكتبوا اسماء المختارين على راي كل واحد
فاذا تم التحرير يجعلوا الاسماء المحررة في الاوراق ويتركوها في طبق غير ان يعلم احد
بالمحرر ثم يتقدم رجلين او ثلاثة من اصحاب الاختيارية وينظرون الاوراق
المحررة فان وجدوا اسم الكاتب اما الواحد يحرر اسمه المحرر ورقة بينما لا يحرر
للاقل في عدد التحرير وان شاوا ان يفوضوا امر الاختيار الى افضلهم رجلين
او ثلاثة كي يختاروا ما يرونه من الرهبان ولم يرضوا منهم بهذا الامر سقط من المنتسب
بلغ المجمع المقدس في اختيار الرئيس ان يقيم احد نايباً مكانه لديه الا ان كان العذر
عذراً شرعياً حقيقياً حينئذ يجاوز النيابة لاحد من الجماعة

الفصل الخامس والعشرون

في ذكر تبطيل الاختيار الذي صار براي العوام
ثبت المجمع المقدس ان لا يدخل احد العوام الى جمعية الاختيار وان حضر احد غير اصحاب
الاختيار بطل الاختيار وخرج عن دايرة الصحة والقبول ولا يعامل من اصحاب الراي
والاختيار استعان باحد العوام فهو ممنوع من التشرف بدرجة الحضور الا بعادة
ساوب الاختيار ابداً

الفصل السادس والعشرون

في ذكر تقدم رتبة ...

ثبت المجمع المقدس من هذا القرار والحكم على المفحوص فالواجب لمن
له سلطنة على تثبيته ان يتفحص بكل ما يمكن ليرى هل هو
مستحق لتلك الدرجة ام لا. وان اهمل في هذا التفحص كسلاً.
فصاحب الاثبات والمحتاج الى التثبيت سقطا جميعاً تحت احكام
القوانين.

الفصل السابع والعشرون

في ذكر تعليم الصاعدين الى درجة القسوسية

امر المجمع المقدس ان يتقيد الاساقفة بكل ما يمكن في تعليم الطالبين
للقسوسية كي يعرفوا الخدمة ومناولة الاسرار وصلوات السبعة
وان تجاسر احد الاساقفة على رسم غشيم فالراسم والمرسوم تحت حكم القوانين
لان قلة القسوس مع وجود الكمال اللازم خير من الكثرة مع النقص والغشومية

الفصل الثامن والعشرون في ذكر لزوم عزل طالب العزل

قد يوجد اقوام ما يطلبون العزل فاذا حل بهم ابوة ولم يقبلوه ولهذا
السبب ثبت المجمع المقدس عزل من هو هكذا جبراً وقهراً لكيلا يكون في الدرجة
اناساً غشماً

الفصل التاسع والعشرون

في ذكر امتناع قيام الواحد بخدمتين في مقامين

لما كان الطمع موجوداً عند البعض ثبت المجمع المقدس ان لا يقوم احد بخدمتين 77
في مكانين. بل لا يتقيد الا بمقام واحد وان خالف يعزل من المقامين

الفصل

الفصل الثلاثون

في ذكر وجوب الاستحقاق على من يقوم بخدمة الكنيسة

لما كان ان الاساقفة ينصبون من ليس له استحقاق امر المجمع المقدس ان لا ينصبوا
الا من يكون ذو استحقاق. ولهذا السبب كل سنة في المجامع الخاصة تتفحص
الاساقفة عن اصحاب درجات الخدمة هل هم مستحقون لها ام لا. وان اهمل احد
الاساقفة بعدما انجرح بالواقع مرتين او ثلاثاً فهو مسلوب القوة لا
يستطيع ان ينصب احداً.

الفصل الحادي والثلاثون

في ذكر امتناع اولاد القسوس ان يتعينوا في القسوسية بكنيسة واحدة

امر المجمع المقدس ان لا يجتمع الوالد والابن في القسوسية بكنيسة واحدة. فان كان
ولا بد فليفترقوا. ومن خالف منعت وظيفته.

الفصل الثاني والثلاثون

في ذكر ايصال الوظايف لاصحاب الدرجات على قدر الكفاية

لما كان البعض من اصحاب التولية يسرفون في مال الوقف غشاماً ويمنعون
المرتزقة. واذا اعطوهم لا يعطوهم الكفاية. امر المجمع المقدس اصحاب التولية
ان يعطوا اصحاب الدرجات كفايتهم من غير نقص. لان الخادم لبيت الله لا بد وان
يعيش من ما يختص به.

الفصل الثالث والثلاثون

في ذكر امتناع التوكيل ما لم يأذن الاسقف

لا انسبيل لاحد ان يتوكل في امر من الامور المتعلقة بدعوات الاساقفة ما لم يردوا
بانفسهم ۰ فاذا اخذ الاسقف هيئته وشرع في الدعوات وعرضت له
الشكوى ۰ فلا يتفحص عما يتعلق بمصالح نفسه ۰ بل يجتهد الاكثر في التفحص عما
يتعلق بامور المسيح

الفصل الرابع والثلاثون

في ذكر عدم جواز العذر على يد من قضيت حاجته

متى قضيت حاجة على يد الاسقف من حوايج رعيته فلا يجوز عليهم في اخذ الخدم
المصروف عليها فان جاز في الاخذ فهو ان يوثق بهم ما اختلسه بالجود على
الفقرا والمساكين ۰

الفصل الخامس والثلاثون

في ذكر ايضاح السبب الموجب للاستدعا الى الغير

امر المجمع المقدس انه متى عرضت لرجل شكوى وخاصم عند القاضي فلا سبيل له
ان يتعلل بقوله لا اعرض الدعوى عند هذا القاضي فان كان السبب للتعلل و
لامتناع يقينا ثابتا فله ذلك ۰ وعذره مقبول والا فلا ۰ وهذا كيلا يحصل
الاستخفاف بمنزلة القضاة ومعاملتهم

الفصل السادس والثلاثون

في ذكر اعتذار القاضي الى المحكوم عليه لدفع الشبهة

امر المجمع المقدس انه متى ما زجر القاضي احد الخصمين تعنيفا و
حنقا ازاه فللخصم ان يتعلل بعرض الدعوى عند قاضي اخر ۰ فان
استرجع القاضي مستعطفا الى الخصم متكلما انني على التحقيق ازدريته شرعا
وانما فعلت ذلك ليظهر الحق ۰ فلي ذلك الحين لا يستطيع ان يحتج الى قاضي اخر ۰

الفصل السابع والثلاثون

في ذكر عدم تكليف احد الخصمين خصمه بوجود
اذن احد الى بلد فوق سفر يومين

كان انسان ادب البابا بمكتوب مخفي يعرض دعواه امام اي قاضي ارادكي
يقهر خصمه بالاستبداد عليه العجز عن خروج ولوازم السفر ۰ فلاجل هذا
امر المجمع المقدس اذا انتهت الدعوى الى القاضي واحتج احد الخصمين ۰
فلا يكلف خصمه فوق سفر يومين ۰

الفصل الثامن والثلاثون

في ذكر كيفية تحرير الحجج

ولما كان بعض القضاة لسبب من الاسباب يسلكون طريق المكر والحيلة
في تحرير الحجج ويحصل العذر لصاحبها بوجود العكس امر المجمع المقدس
ان لا تكتب الحجة الا امام صاحبها بحضور شاهدين ۰ ويعينوا فيها
المكان والزمان والتاريخ ۰ واسما الشهود ويضعوا صورتها
في السجل المحفوظ كيلا يقع الاختلال بوجه من الوجوه ۰

الفصل التاسع والثلاثون

في ذكر تعويض الضرر الاحقار لصاحب الملك

قد يوجد بعض الاحيان يتعلقون بمال البعض من الناس فيدعون
املاكهم واموالهم ويثبتونها بشهود الزور امام الحاكم والقاضي فيعجز
صاحب الحق عن تخليص حقه الصريح ولما كان ذلك موجودًا امر المجمع
المقدس للظالم ان يرد حق المظلوم بعينه او يعوضه بشيء من باب المكافاة

الفصل الاربعون

في ذكر الملك الحقيقي والحق الصريح

صاحب الحق الصحيح اذا ادعى حقه ومضت عليه سنة ولم يمكنه اثبات
حقه لشدة الخصم وبكره او لجاهه وقدرته فلم يبق له حق باعتبار الحكم
الشرعي ومع هذا كله امر المجمع المقدس ان صاحب الحق له قوة ويمكنه
دعوى حقه متى ما شاء ولو حالت عليه سنين عديدة

الفصل الحادي والاربعون

في ذكر الامانة الموجودة عند من الزمان

اتفق انه متى ما تصرف الانسان بالامانة ومر عليه مدة من الزمان
وهو واضع اليد من حيث التصرف بها فقد تملكها وصار صاحبها
لعدم المعارض له في طلبها طول تلك المدة المفروضة بالناموس لكن
المجمع المقدس امر اذا علم هذا المتصرف بالامانة انها لغير اصحابها وهو متيقنها فلا
عن ردها طمعًا واحتقارًا لصاحبها فهو ملزوم في هذه الصورة بردها البتة 79

الفصل الثاني والاربعون

في ذكر الناموس الدينوي

اعلم اننا لما حكمنا على اصحاب النواميس الدينوية ان لا يدخلوا في امور
اصحاب الدرجات كذلك حكمنا على اصحاب الدرجات ان لا يتعرضوا
لاصحاب الناموس الدينوي بوجه من الوجوه ابدًا

الفصل الثالث والاربعون

في ذكر عدم مطالبة اصحاب الدرجات بالحجج والتمسكات الا عن ضرورة
لما كان بعض العوام ضعيف اليقين يرى صاحب الدرجة في صورة
فقير الحال ليس له ملك ولا مال فيحلفه بايصال الحق او يطالبه
بالتمسك امر المجمع المقدس ان لا يحلفوا اصحاب الدرجات الى الحلفان
ولا يطالبوهم بالتمسكات اكتفاء باقرارهم

الفصل الرابع والاربعون

في ذكر امتناع قوانين الامراء من ايصال الضرر الى الكنيسة
لما كان بعض اتباع الامراء يطالبون الرسم حسب القانون من اوقاف
الكنيسة امر المجمع المقدس ان لا يطالبوا شيئًا ولا ياخذوا من مال اوقاف
الكنيسة رسمًا ولا قانونًا الا ما كان عن رضاء اصحاب الدرجات واتفاقهم

الفصل الخامس والاربعون

[illegible]

في ذكر انتفا التشليح عن المتولي الذي يقتل اصحاب الدرجات ويقطع بعض اعضايهم

قد يوجد في بعض البلدان اناس في منصب توليه وقف الكنايس يرتقون في درجة الفرعنة والكبريا حتى اذا اشتد غضب احدهم على احد من اصحاب الدرجات يبطش به بطش الجبابرة قتلاً او قطعاً كاليد والانف وما اشبه ذلك ثبت المجمع المقدس ان من صدر منه ذلك فهو مسقوط من درجة التشليح وذريته كذلك الى اربعة اجيال ولا يستطيعون الارتقاء الى درجات الكهنوت

الفصل السادس والاربعون

في ذكر عدم جواز مطالبة اصحاب الدرجات برسم الميري

ولما كان بعض الامرا واصحاب المناصب يطالبون بعض اصحاب الدرجات برسم الميري امر المجمع المقدس بان من فعل شي من ذلك يكون تحت الحرم حتى ترضى اصحاب الدرجات لكن الاسقف مع اصحاب الدرجات متى شاهدوا الرعية في ضيق يمكنهم بكمال الرضى من غير جبر ان يعطوا رسم الميري ولا يعطوه الا بعد

مشورة البابا

الفصل

الفصل السابع والاربعون

في ذكر كيفية التحريم

ثبت المجمع المقدس بعد الان ان لا يستعجل احد الاساقفه في تحريم الخاطي الا بعد نصحه بالتكرار امام جماعة من الصلحاء ومن فعل ذلك مع وجود السبب بعجلة وغضباً فهو ممنوع الدخول الى الكنيسة شهراً كاملاً ولا يستبد احد الاساقفه ان يحرم احداً الا بسبب ظاهر وان حرمه من غير سبب حقيقي فهو ملزوم برفع الحرم المتصل الى المحروم

الفصل الثامن والاربعون

في ذكر كيفية بطلان حكم القضاه

بعد ما قررنا كيفية التحريم نذكر الان بعض الاسباب الموجبة لبطلان الحكم ثبت المجمع المقدس كيلا يحدث العدول بالحلا ان يتفحص القاضي عن السبب الموجب للعدول بعدم قبول حكمه الى قاضي اخر وكيلا يتصل الى الازدراء والاستخفاف بقدر القضاه يستصحب صاحب الدعوى والمدعى عليه رجلاً سالماً من الغرض صاحب بصيرة كي يبصر الاستدعا هل له سبب متين ام لا فان لم يجد له سبباً كلياً يحكم عليه القاضي غصباً والا اذن له بالاستدعاء الى قاضي اجل منه فاذا انطلق الى ذلك القاضي الجليل واظهر دعواه فان راى القاضي ان استدعاه ضعيف غير متين رد دعواه

مشوشاً من الرجوع الى القاضى الاول جبراً لكى يحكم عليه ويفصل دعواه

الفصل التاسع والاربعون

في ذكر تعذيب من حرم ظلماً

ولما كان في بعض البلدان المحروم يخسر شيئاً من العرض والمال ثبت المجمع المقدس كلما وقع الحرم على احد ظلماً لغير سببٍ جلي وجب عليه رد جميع ما اخسره من العرض والمال

الفصل الخمسون

في ذكر تحريم الزواج بالقرابة العصبية

ثبت المجمع المقدس ان لا يتزوج احد مع وجود القرابة من الجانبين الى اربع درجات ❊ وحسبما قال القديس بولس الرسول جسد الرجل فهو ملكاً للزوجه وجسد الزوجه ملكاً للرجل ولما كانت في الجسد اربعة اخلاط لزم الامر ان نضع من كل جانب اربع درجات ❊

الفصل الحادي والخمسون

في ذكر تعذيب المتزوج سراً

ولما وجد في بعض البلدان من يتزوج بالخفية من غير توكيل ولا شهود ثبت المجمع ان هذا الامر لا يجوز ابداً وبعد الان متى ما تم الواحد

بالزواج

بالزواج اخبر القسيس بنيته ❊ ويصرح القسيس في الكنيسة بقوله فلان بن فلان هم بأخذ فلانة بنت فلان ❊ فكل من عنده علم بوجود مانع من الموانع فليخبرنا بذلك قبل الشروع ❊ والقسيس بالنفس ايضاً يفحص عن الموانع حسب الامكان ❊ فان وجد مانع يبطل الزواج ❊ ومن تزوج مع وجود المانع او تزوج بالخفية فاولاده اولاد زنا محرومين من حصة الميراث ❊ واياً قسيس تكاسل في فسخ الزواج عند معاينة المانع ❊ حرم التصرف باسرار الكهنوت ❊ مرتبته ثلاثة اعوام ❊ ومن اوقع مانعاً بطريق الزور والبهتان لابطال الزواج عاقبته الكنيسة ❊

الفصل الثاني والخمسون

في ذكر عدم جواز الشهادة بالسماع في امر الزواج

اعلم انه لما كان في بعض البلدان يتفق وقوع التزويج على خلاف الشرعية بمجرد الشهادة سماعاً ❊ ثبت المجمع المقدس بعد الان ان يجرى التزويج اقله ما يكون بالاثنا شاهدين عدلين عقلاً ❊ عند الخالق في مرتبة القبول ❊

الفصل الثالث والخمسون

في ذكر رهبان العشر الكنايس

اعلم انه لما كان اهالي بعض البلدان يقدمون القسوس الكنيسة والبعض

لا يتقدمون ولاجل الطمع والشح يجوا الكنيسة يعطونها المزرعة لقوم ليس عليهم عشور فيمنعون العشور بطريق الحيلة. ثبت المجمع المقدس ولو سلموا المزارع والحقول والبساتين فان العشر على اصحاب الاراضي واجب.

الفصل الرابع والخمسون

في ذكر نوع اخر من العشور

وذلك ان اهالي بعض البلدان يقدمون الميري لاصحاب المناصب الامنا قبل اخراج حق الكنيسة. ثبت المجمع المقدس ان يبتدوا باعطا حق الكنيسة قبل تقديم حق الميري.

الفصل الخامس والخمسون

في ذكر نوع اخر من العشور

وذلك ان في بعض الاحيان يوقفون بعض الاراضي على الديورة ولاجل دخولها في حكم الدير يمتنعون عن تقديم العشور. ثبت المجمع المقدس ان كل ارض كانت تعطي العشور قبل دخولها في حكم الدير فانها تستمر على العطا كالاول ما لم يقع الشرط والاستبدال بوجه اخر.

الفصل السادس والخمسون

في ذكر نوع اخر من العشور

ولما اتفق في بعض الاحيان ان يكون البعض من القسوس والرهبان اصحاب اراضي عليها عشور يعطونها بالايجار للمستاجرين ويشترطون ارجاع العشور اليهم. ثبت المجمع المقدس ان لا تاخذ القسوس ولا الرهبان عشرا بل على المستاجر انه يقدم العشر كالاول لاصحابه.

الفصل السابع والخمسون

في ذكر امر المعاف

وذلك ان الكنيسة الرومانية اذنت لبعض الديورة باسم المعاف تكون سالمة من احكام التكليف. فثبت المجمع المقدس كلا يقع الاختلاف في الشريعة اذا منع المطران جميع اهل المدينة من استعمال الاسرار ومن خدمة البيعة فحينئذ حكم الدير المعاف ان يدفنوا موتاهم وكذلك من جاورهم ما لم يكن محروما معين الاسم في التحرير ويستطيعون افتتاح الكنيسة كل عام مرة وتدخل الناس باسرهم الا المحروم المعين بالاسم في التحرير.

الفصل الثامن والخمسون

في ذكر نوع اخر من طريق المعاف

وذلك ان المجمع المقدس قد اذن للرهبان ان يقدسوا ويصلوا في كنايسهم وهي مغلقة الابواب بصوت خفي لا يسمعه احد من غير دق الناقوس

ما لم يحضر في القداس بينهم محروم.

الفصل التاسع والخمسون

في ذكر عدم جواز كفالة الراهب

ثبت المجمع المقدس انه لا سبيل للراهب من الرهبان ان يكفل احد ولا يستدين دراهم الا باجازة الرئيس وغالب الرهبان وان فعل من غير هذا فليسوا ملزومين بالوفا عنه.

الفصل الستون

في ذكر عدم دخول الاباء ورؤسا الرهبان في خدمة الاساقفة

اعلم انه لما كان في بعض البلدان ان الاباء ورؤساء الرهبان داخلون في خدمة الاساقفة ثبت المجمع المقدس من بعد الان ان لا يدخل الاباء ورؤسا الرهبان في خدمة الاساقفة ولا يتصرفون بتدبير كرز ولا يعرفون سر التوبة عموما ولا يعطون كتب الغفران الا عن اجازة صدرت من طريق المعاف.

الفصل الحادي والستون

في ذكر امتناع الرهبان من اخذ العشور من العوام

منع المجمع المقدس ان لا سبيل للرهبان من غير اجازة الاسقف ان يتملكوا

كنيستهم ولا ياخذوا العشور من العوام ولا يقبلوا في صلواتهم محروما ولا من تعيين اسمه بالمنع من الكنيسة

الفصل الثاني والستون

في ذكر ذخاير القديسين

ثبت المجمع المقدس ان لا يظهروا اجساد القديسين ولا عضوا من اعضايهم الا عن حجاب حايل كالبلور وان وجدوا ذخاير تجدد ظهورها فلا يفشوا امرها بين الناس حتى يمتحنها البابا وياذن بتكريمها.

الفصل الثالث والستون

في ذكر سيمونيا اي الرشوة في الامور الروحانية

سمعنا ان البعض من الناس يقبلون الهدايا وياخذون الدراهم ويبيعون الاسرار المقدسة وذلك في رسم الاساقفة واصحاب الدرجات ولهذا السبب ثبت المجمع المقدس ان هذا حرام ولا يقبل شي باي وجه كان والا فهو محروم كسيمون الساحر.

الفصل الرابع والستون

في ذكر نوع اخر من السيمونيا

سمعنا ان البعض من الرهبانات يقبلون الرشوة كي يدخلوا بهم
البنات الراغبات في الرهبنة استدلالاً باحتياج الدير الى الخرجية
ولهذا السبب امر المجمع المقدس بان القابل والمقبول ينتفيان بالطرد
الى خارج الدير ويحبسان في معزل اشتغالاً بو فاما ما فرض عليهما من القانون
وهكذا الامر ايضاً عند الرهبان وكيلا يعتذر احدهم بقوله ما سمعت
بهذا الامر ينبغي لكل اسقف ان يعلن هذا القانون في ديرته كل عام

الفصل الخامس والستون

في ذكر نوع اخر من السيمونيا

سمعنا ان البعض من الاساقفة اذا مات الواحد من القسوس المدبرين
لامور الكنيسة يتعالون في ضبط احد وتعيينه مقام الميت طمعاً
في الرشوة واتيان الهدية ويضيعون من اجلها صورة المدينة
ولاجل هذه العلة امر المجمع المقدس ان من اخذ شيء من هذا القبيل
فعوض ما هو مرتبه المثل مثلين الى مصارف الكنيسة وكذلك
حال المانع دفن الموتى لاستجلاب الرشوة

الفصل السادس والستون

في ذكر نوع اخر من السيمونيا

سمعنا ان البعض من القسوس من حيث دفن الموتى مع تكميل الترحيم

بما انهم لذلك يطلبون دراهماً وان لم يعطوا شيء يتعللون بحجج الملل ولهذا
السبب امر المجمع المقدس ابيها بالسر الى بيع عيانا فان الواجب على الاساقفة ان
يمنعوا من في ديرتهم من القسوس عن ذلك منعاً كلياً

الفصل السابع والستون

وفي ذكر ربا اليهود

سمعنا ان اليهود يضيعون البعض من النصارى بطريق الربا حتى يحيلون بالذمة
اموالهم جميعاً ولهذا السبب امر المجمع المقدس ان لا يبالغ اليهود في مضاعفة
الربا وان ابوا فالنصارى قطع معاملتهم جميعاً والامر اسمع من في ديرتهم
اليهود عن فعل الرباء والمجمع ايضاً امر بان اليهود من حيث البيوت والاملاك
التي كانوا في القديم يعطون عنها العشور والتكاليف للكنيسة ان يستمروا في
العطاء على التكاليف كالاول

الفصل الثامن والستون

في ذكر منع اليهود من لبس ملابس النصارى

لما كانت اليهود في بعض البلدان يتشكلون في اللبس مثل النصارى يدخل اللوم
بدخول رجال اليهود على نساء النصارى ورجال النصارى على نساء اليهود
امر المجمع المقدس ان رجال اليهود ونساءهم يفترقون في الملابس لكي يعرفوا انهم يهود
وامر المجمع ايضاً ان لا يخرج احد اليهود من بيته في جمعة الصليب فان ذلك
احرى لدفع الشر والضرر

الفصل التاسع والستون

في ذكر منع اليهود من الانتصاب في درجات الحكم والتصرف

لا سبيل لشاتم المسيح والجاحد ان يتحكم في المسيحيين ولهذا السبب
امر المجمع المقدس ان لا يعطى لاحد الملوك ولا الامراء لاحد اليهود

منذ لم يتكلم على النصارى بها • فاذا عطي احد منهم لليهودي مرتبه لاجل الكسب فهو معزول عن صحبة النصارى حتى يفرق جميع ما اكتسب على فقرا المسيحيين •

الفصل السبعون

في ذكر منع اليهودي المتنصر من المشي على مذهبه الاول

سمعنا ان البعض من اليهود المتنصرين من تلقا نفوسهم من غير جبر يتمسكون ببعض قواعد دينهم الباطله • ولهذا السبب امر المجمع المقدس ان تتقيد الاساقفة بالتفتيش والتفحص عن احوالهم كيلا يمشوا احدهم في امتثال عادة من عوايد الملة اليهوديه لان المالك على مذهبين ملعون

السبب الثاني لحضور المجمع المقدس

في ذكر تخليص بيت المقدس من ايدي العرب

اعلم اننا بعد ما فرغنا من تحرير الامور الدينية فلزم الامر ان نذكر كيفية خلاص بيت المقدس من ايدي العرب • وذلك ان البابا انيانسيوس الثالث بهذا الاسم من باباوات رومية • تفكر في كيفية التدبير لتخليص بيت المقدس فاستدعى ملوك المسيحيين وكلفهم الحضور لجمعية المجمع كما بيناه ذلك سابقا • فلما اجتمعوا وحضر من حضر من الملوك والوكلاء عمن لم يمكنه الحضور • وشرعوا في المذاكره • وكيفية التدبير في تخليص بيت المقدس • فاستحسن الجميع هذا الامر واتفقوا بقولهم كل من احب الغزاه والجهاد • فليحمل صورة الصليب على صدره • اشر

استشاروا في كيفية ارسال العساكر فاتفق الراي ان تكون جمعية الجنود في جزيرة سيسيليا بالقرب من المدينة • واستقرت العساكر تجي الى هناك من جميع الاقطار واتفقوا على ان الذين ان يكونوا من سيسيليا وما حولها من المدن والقرى • واما المصرف الذي لا بد منه للمسافرين في الطريق الى ان يصلوا الى سيسيليا تحمل البابا لذلك وقال لا تهتموا به فعلي جميع ما يحتاجونه من المصرف • فشكر الجميع مقال البابا و قالوا لكم الاجر والجزيل في ذلك دون جميع الملوك •

ثم شاركوا في الراي والتدبير وثبتوا رايهم • وقالوا كل من سافر من المطارنه والاساقفه والقسوس ان يا خذوا ما يكفيهم للسفر ذهابا وايابا بطريق السلف من وقفهم ثلاثة اعوام • وان مست الضرورة الى الخرجية فله ان يستلف ايضا على ثلاثة اعوام الى قدامه •

ورسموا بقولهم وكل من تخلف عن السفر من المطارنه والاساقفه ما لاساقفه والقسوس فليتقدم الجزو من عشرين من مدخول الغلة من مدخولهم السنوية •

ورسموا ان يتقدم البابا والكردينالية العشر من مدخولهم واشترطوا ان يخضع جميع هذه الاموال المقترضة بطريق السلف لقدام الى مضي ثلاثة اعوام • هذا الامر من حيث اصحاب الدرجات •

واما ما كان من حيث العامة الداخلين الخارجين في دفتر الجهاد رسم المجمع المقدس باتفاق الجميع ان يكونوا سالمين بطريق الجهاد

من جميع التكاليف العرفية كالعوارض والنزول والمرصاد وما اشبه
ذلك الي انتهاء اعادهم وكل من اراد الدخول في جملة الغزاة فليحرر
اسمه في دفتر الاسقف المتولي على تلك الابرشية كي يحفظوهم من التكاليف
والمطاليبات عند غيابهم • واشترطوا ايضا بان كل من حضر من الغزوة
ان استدان احدهم دراهما بالمكسب فلا سبيل لصاحب المال ان
يطالبه بالغايب حتى يرجع • وعند الرجوع لا يطالبه بربح ايام
السفر ومدبرين البلدان يلزموا من تحت ايديهم من اليهود ان لا
يطالبوا احد المسافرين بالرسمال الى ان يرجع او يستمع الخبر بمماته
ورسموا ايضا ان لا تنطلق التجار الى بلاد العرب الى اربعة اعوام
وكل من مضى بعد هذا الشرط فهو محروم • وكل من باع سلاح الحرب
ام حديد ام رصاص او خشب لاصطناع السفن او حبال او مراكب الاسماعيليين
للمحمديين ويدبر لهم المراكب ويعلمهم كيفية التدبير او يشير لهم آي
او يساعدهم في امر من الامور فهو محروم ومالهم منهوب كل من ظفروا
به فهو ماسور • واوصى المجمع المقدس آمرا بقراءة هذا القانون
الحرمي في البلدان الساحلية نهار كل احد كيلا يتعذر احد
بقوله ما سمعت بهذا الخبر وما اطلعت على تلك الشروط
اوصى ايضا المجمع المقدس ان تتكفل الملوك والامراء ارمنة 86
الرعاوي والحروب عهدا له بان لا يغزوا بعضهم بعضا اقل ما
يكون اربعة اعوام وان تعدى احدهم بعدم قبول هذا القانون

فهو محروم ومن تلك المملكات ممنوع • ٨٧
عباد
ثم المجمع المقدس دعا بالبركة لكل من اعان الخلوق على امر الاستيمنا
والغفران الكامل موهوب بعد الاعتراف من رحمة الله تعالى
وبركات الرسولين بطرس وبولس لكل من سافر • والغفران الكامل
ايضا ممنوع لكل من اعان الجيش بارسال الرجال بحسب القوة والامكانات
والغفران الكامل ايضا موهوب لكل من ساعدهم بماله مهما استطاع •
والغفران الكامل ايضا موجود لكل من اعانهم بالي وجه كان •
ولما فرغ المجمع من ذكر جميع الشروط وتثبيتها تفرقت الجمعية ومضى
كل واحد الى حال سبيله • ثم امر البابا اينسانسيوس بتجديد صورة
هذا القانون المتعلق بتخليص بيت المقدس على عدة الملوك
والامراء وارسلها • ولما اتصلت الاوراق الى اربابها امر كل واحد
بتجهيز العسكر وارسالها الى سيسيليا • فاقبلت الجيوش من كل
جهة برا وبحرا • وتكاملت الجمعية •

• وانتهت المجموع في •
• نحو سبعة اشهر •
• وما بقي الا •
• المسير •

ذكر المجمع الثاني عشر العام وهو من المجامع

الواقعة في مدينة ليون من ممالك فرنسا

اعلم ان هذا المجمع ما صار الا لثلاثة اسباب كما سياتي بيانه ولكي تعلم كيفية السبب الموجب لهذا المجمع اعلم ان البابا اكليمنطوس الرابع بعد الانتقال بعد وفاته اجتمعت الكردينالية في محل واحد لكي يختاروا بابا وطال الجدال ولم يحصل بينهم اتفاق ٥ في الاخر اختاروا الامير طالدو وهو غايب لكونه كان عاقلا فهيما عالما تقيا ٥ فارسلوا له كتابا الى ارض سوريا التي تملكوها عند افتتاح بيت المقدس يستدعونه للقدوم الى رومية المداين فلما اتت القصاد بالمكتوب وجدوه في عكه هو وابن ملك الانكليز ادوار جلوس فتناولوا الكتاب بالتكريم وقراه وعلم المضمون فلما اطلع الناس انه صار بابا فالتمسوا منه البركات السماوية وشرعوا في تحضير السفن وودعهم طالدو وسار طالبا رومية الكبرى فلما انتشرت شاعت الاخبار بقدومه خرجوا في استقباله واقبلوا به الى دار السلطنه واجلسوه على كرسي القديس بطرس الرسول فلما استقر به الجلوس وجلس وحضر الاستيفا بالحضور والمذاكره سموه غريغوريوس العاشر فتفكر في نفسه ذات يوم بضرب مجمع لاجل تمهيد بلاد سوريا وتدبير احوال بيت المقدس بالخصوص لاجل اتحاد الكنيسة الرومانية بكنيسة الروم فشرع في تحرير المكاتيب والرسايل الى البطاركة والاساقفة وملوك النصارى والامراء يخبرهم باسم المجمع ويستدعيهم

للحضور بالمجي الى مدينة ليون من ملك فرنسه فلما مضت مده من الزمان الا وقد اقبلوا من اقاصي البلدان واقبلت وكلا كل من امتنع عن الحضور بالنفس ولما تكاملت الجمعيه وكانوا نحو الف نفس من جماعة الروم واللاتين فاخذوا في الاجتماع بمحل واحد وشرعوا في امر المجمع سابع ايار من شهور سنة الف ومايتين اربعه وسبعين

ذكر ترتيب المجمع

اعلم ان اهل هذا المجمع كانوا في العدد نحو الف رجل ما بين مطارنه واساقفه ورهبان ٥ واخذوا مراتبهم بالجلوس على الكراسي في كنيسة مار يوحنا فجلس البابا غريغوريوس العاشر على الكرسي الاول ٥ وجلس بطرك القسطنطينيه بنيابته على الكرسي الثاني وجلس بطرك انطاكيه اوبيزنتو على الكرسي الثالث ٥ وجلس وكيل بطرك بيت المقدس على الكرسي الرابع ٥ وهكذا البقيه بالترتيب اخذوا اماكنهم بالجلوس حسب المراتب

اعلم انه ما حضر هذا المجمع من الملوك بالنفس سوى يعقوب ملك ارغون وباقي الملوك والامراء ارسلوا عنهم وكلا ليقوم كل واحد وكالة عن رسله ٥ ولنشرع الان في ايضاح ما ابتتوا في المجمع المقدس مجلسا بعد مجلس ٥ بالترتيب ٥

المجلس الاول

اعلم ان رجال المجمع المقدس لما استقر بهم الجلوس حسب المراتب التفت البابا بعد ما طلبوا فيضان روح القدس عليهم بالمعونه والتوفيق قائلا اعلموا انني ما هممت بضرب هذا المجمع الا لاجل ثلاث اسباب

اولا لاجل معونة بيت المقدس والنظر في لوازمه

ثانيا لاجل اتحاد كنيسة الروم بالكنيسة الرومانيه

ثالثا لاجل تجديد مذهب البيعه والتامل فيما دخل عليه من الزياده والنقصان ولما اتم مقاله استصوب الجميع حسن رايه وقالوا نعم ما فعلت ونويت فما اشار عليهم بصيام ثلاثة ايام تطوعا كي تستنير عقولهم عند التفكر في امور التدبير وصالح الدين فاجابوا الى ذلك وشرعوا في الصيامه وانفض المجلس وانطلق كل واحد الى حال سبيله

المجلس الثاني

ثم اجتمعوا واخذوا مراتبهم في الجلوس على الهيئه الاولى ولما شرعوا في المذاكره احضروا المجامع وقروا كثيرا من قوانينها لاجل تمهيد طرق البيعه ثم بعد ذلك شرعوا في المذاكره احوال بيت المقدس من جهة المصارف الضروريه واحتياجه اليها فالتفت المطارنه والاساقفه يستشيرون بعضهم بعضا في كيفية التدبير لذلك فاتفقوا الراي بينهم على ان يقدم كل واحد منهم قدر دخوله

88

السنوي

السنوي عشر المقدار بطريق السلف الى مضي ستة اعوام وفوضوا ذلك على البابا فشكرهم على المروه وكمال الاحسان في الضيق والعازه حين امتثلوا من غير توقف ولا تمهيل ثم تفرقت الجمعيه وانفض المجلس وانطلق كل واحد الى حال سبيله

المجلس الثالث

ثم اقبلت الجماعه واحد بعد واحد حتى تكاملت الجمعيه واخذوا مراتبهم في الجلوس على الكراسي بالترتيب ولما هموا بالشروع في المذاكره احضروا مكتوب القاصد المرسول من قبل البابا الى ملك القسطنطينيه وبعد ما اطلعوا على مضمونه قراوا قوانين البابا اينانيوس ولما فرغوا من قراة القوانين انفض المجلس لاتصال قصاد الملك ميخاييل الثامن بالاسم من ملوك القسطنطينيه الى بلد بالقرب من مدينة ليون فخرجوا فورا لاستقبالهم بالعز والتكريم ثم تفرقت الجمعيه ومضى كل واحد الى حال سبيله

المجلس الرابع

ثم اتت الجماعه من كل جهة واخذوا مراتبهم في الجلوس على الكراسي بالترتيب نظير الحالة المتقدمه ولما شرعوا في المذاكره اقبلت القصاد بالمكاتيب من قبل الملك ميخاييل فاستقبلوهم بالترحيب واشاروا لهم بالجلوس فجلسوا واخرجوا المكاتيب ودفعوها الى البابا ففك ختامها وتامل معانيها وفهم المضمون ثم ناولها الى واحد من الجلوس ليقرا ويحكي

يمع جميع حضار المجمع • وكانت امانة الملك محرره في مكتوبه • ولهذا السبب
لزم الامر ان نترجم صورة المكتوب بالتمام والكمال •

المجلس الخامس

الى حضرة قدس غريغوريوس الاب المعظم رئيس الاحبار بالجلوس على
الكرسي الرسولي اب المسيحيين جميعًا ومكرمًا • انا ميخاييل ملك
الروم ابن قدس كرالروحاني اظهرلكم الطاعة والتكريم بحيث طاهرة
صحيحه • واخبركم باتصال قصادكم الينا • واخذنا المكاتيب المرسوله
من جنابكم • واطلعنا على مضامينها • لاسيما ماذكرتوه من حيث تصحيح
الامانة الرومانية • فلذلك وجب علينا ان نخبركم باماناتنا وامانة
سكان بلدنا وهي •

نومن بالثالوث المقدس اب وابن وروح قدس اله واحد
قادر على كل شي • وكل اللاهوت في الثالوث جوهريًا ازليًا قادر
على كل شي • ارادة واحدة سلطنة واحدة مجد واحد خالق جميع المخلوقات
الروحانية والجسمانية للرؤيه والغير مرئيه التي منه وفيه وبه
نومن كل اقنوم انفراد في الثالوث اله واحد حقيقي كامل
نومن بابن الله كلمة الله من الازل مولود من الاب مساوي له في
الجوهر ضابط الكل • وفي الزمان مولود بروح القدس من مريم العذري
بنفس ناطقه • له ميلادين الواحد من الاب ازليًا • والثاني من الام ٨٩
زمنيًا الله وانسان حق كامل في الطبيعتين لا ابن بالتخيل ولا

٩٠ بالخيال بل ابن الله الوحيد في طبيعتين ومن طبيعتين لا من مزوج واتحاد
في اقنوم واحد عديم الالم والموت من حيث اللاهوت لكن من حيث
الناسوت تالم عنا لاجل خلاصنا بالالم حقيقيًا في الجسد ومات وقبر
وهبط للجحيم • وفي اليوم الثالث قام من بين الاموات قيامًا حقيقيًا
بالجسد • وفي نهار الاربعين بعد قيامه بالجسد والنفس صعد الى
السما • وجلس عن يمين الله الاب • وسياتي من هناك ليدين الاحيا
والموتى • ويجزي كل واحد حسب فعاله خيرًا كانت ام شرًا •
ونومن بروح القدس المحق كامل منبثق من الاب والابن ذاتي قادر
على كل شي ازلي مساوي للاب والابن بالكل • نومن بهذا الثالوث
المقدس لا ثلاثة الهه بل اله واحد ضابط الكل ازلي غير منظور
ولا متقلقل • نومن بكنيسة واحدة جامعة مقدسة رسولية المسيح
فيها معموديه واحده مقدسه • مغفرة حقيقيًا للخطايا جميعًا
نومن ايضًا بقيامة الجسد الذي هو الان نحمله • ونومن بالحياة
الابديه • نومن ايضًا بان واضع العهد العتيق والجديد والناموس
والانبيا • ورسايل الرسل هو الله الرب ضابط الكل • هذه هي
الامانة الحقيقية الارثوذكسية • وهي التي اعتقدتها الكنيسه
المقدسه الرومانيه • لكن لاجل صدور كثير من الغلط في امور
الدين من بعض الناس بطريق الجهل • ومن بعض الناس بطريق
العناد • نذكر صورة اعتقاد البيعة الرومانية حسبما اخبرنا الاخوة

حنا المرسول الينا من جنابكم المقدس قالت البيعة الرومانية ان الواقع
في الخطية بعد الاعتماد لا يلزمه تكرير التعميد. بل بالتوبة الحقيقية
يكتسب غفران الخطايا. فان مات بعد التوبة قبل وفاء القانون
حل المطهر وتطهر بعد الممات. وصلوات المومنين والقداديس والصدقات
تنفعه هناك. والنفوس التي لم تقع في الخطية بعد قبول المعمودية
واصحاب التوبة الكاملة. فانهم يدخلون الفردوس بعد الموت. والنفوس
المتوفية على الخطية المميتة او الاصلية. فانهم في الجحيم محبوسون
وفي العذاب متفاوتون.

ثم البيعة المقدسة الرومانية مع جميع هذا فانها تعتقد بان الناس
جميعا سيقفون يوم القيامة امام المسيح باجسادهم ويجزى كل واحد
باعتبار افعاله. ثم انها تعتقد بالاسرار السبعة اعني المعمودية
حسبما ذكرنا فيما تقدم والتثبيت بقبول سر الميرون بيد الاسقف
والتوبة والقربان وسر الكهنوت. والزيجة وزيت المرضى. مثلما
قال القديس يعقوب الرسول في رسالته

ثم انها تقدس بالفطير وتعتقد وجود جسد المسيح فيه
والخمير بتحويل الجسد والخمر الى دمه. ومن حيث الزواج تعتقد
الرجل عدم جواز الجمع بين امراتين وكذلك المراة لا سبيل ان
يكون لها زوجين. الا بعد ممات احد الزوجين. فلهما التكرير مرة ٩٠
ومرتين. وايضا للكنيسة المقدسة الرومانية سلطنة على جميع

٩١ الكنيسة القاتوليكية. واستوهبت تلك السلطنة من ربنا المسيح الذي وهبها
للقديس بطرس الرسول رئيس الرسل وجميع خلفاه من باباوات رومية
وكما ان الواجب على البابا يحفظ حق الامانة. فكذلك الواجب عليه ان راى
وجود الاختلاف فيها ان يسعى في ازالته. وكل واحد من حيث امور
البيعة. فله القدرة ان يستدعي الى البابا كون جميع الكنايس تحت حكمه
ولا منافقة مع البطاركة في طاعته. فهذه هي الامانة الحقيقية المقدسة
القاتوليكية الارثوذكسية التي نقبلها ونعترف بها في القلب واللسان
ونقبل كل ما قبلته الكنيسة المقدسة الرومانية تعليما واعتقادا.
ونعطي الاقرار بقبول هذه الامانة وعدم مفارقتها ما دمنا في قيد
الحياة. ونعترف ان البيعة المقدسة الرومانية لها السلطنة على جميع
الكنايس. وبرضا خاطرنا نعطي لها الطاعة ونقبلها على رووسنا.
حسبما قلنا سابقا نعطي الاقرار بقبول جميع هذا. لكن الملتمس
من المكارم الوفية والهمم العلية. ان تاذنوا لنا بقراة امانتنا
والسلوك على مذهبنا حسب العوايد الجارية بيننا اما لم يكن
هناك شي يضاد الامانة المذكورة. ولا ينافي الوصية الالهية
ولا ينازع راي القديسين وتعليم الجامع المقبول عند البيعة الرومانية
والاذن بهذا الامر لا يعسر عليكم ولا يشق لديكم. فقد اقمنا القاصد
المتوجه الى جنابكم المقدس وكيلا عنا في الاعتراف وقبول هذه
الامانة امام حضرتكم العلية. وقد حررنا في هذا الكتاب

صورتها امانتنا واعتقادنا وختمنا بالختم الملكي وانا الحقير
فلما انتهوا قراة المكتوب التفتوا الي لوغوتيتا و اسكم ميخا بيسد
مو القاصد الذي اتي بالمكتوب من عند ميخايل الا لوغس ملك
القسطنطينيه
ملك الروم وسالوه بطريق الاستفهام هذه عقيدة الملك وجميع ما في
ملكه من البلدان فاجاب القاصد بقوله نعم وحلف امام
البابا وجميع اهل المجمع كونه وكيلا عن ملك ميخاييل فصدقوه
لوجود امارات الصدق في حلفانه بان هذه عقيدتنا وعقيدة
الملك واعتقاد سكان ملكه فلما تم حلفانه حمدوا الباري
تعالي علي نعمته وحسن اعتقادهم ثم شرعوا في ترتيل الامانة الكبيره
وكرروا باللغة اللاتينيه ثلاث مرات ان روح القدس منبثق من
الاب والابن وكذلك بطاركة الروم مع جميع من حضر من جماعته
كرروا باللغة اليونانيه ثلاث مرات ان روح القدس منبثق من الاب
والابن ثم رسموا قانونا اكيدا بان بعد اليوم محروم كل من لم
يقل بان الروح القدس منبثق من الاب والابن وايضا محروم
كل من يعتقد انبثاقه من الاب والابن كمن سببين لان الاب
والابن هما سبب واحد لانبثاقه ثم انفض المجلس وتفرقت
الجمعيه وانطلق كل واحد الي حال سبيله

٩١

المجلس الخامس

ثم ان الجماعه شرعوا في الجلوس علي الكراسي بالترتيب كما تقدم في

المجلس

٩٢

المجلس السابق ولما هموا بالشروع في المذاكره اقبلت ناس الخبر بان ملك
الططر ارسل قصادا الي حضرة البابا وها هم دخول قد وصلوا فاذنوا
لهم بالدخول فلما دخلوا سلموا على الحضار فاشاروا اليهم بالجلوس
فلما استقروا قدموا مكتوب ملك الططر ثم ناولوه ليد البابا ففك
الختام وتامل معانيه وفهم المضمون فحاصل المعني انه يطلب الاتفاق
بكمال المحبه وحسن الوداد وحلول الهدايه على قلبه حول القصاد فتنصر
ودخل في الملة المسيحيه فقام البسيط من الكردينال في المجلس وتبعه
في قبول الدين المسيحي ثلاثة انفار من جماعته فعمدهم في ساعة
الوقت ثم شرعوا في التامل بمصالح الدين ووضعوا عدة من
القوانين ولا نذكر منها هنا الا ما كان في صدد اختيار البابا
والاساقفه واصحاب الدرجات لان باقي الفرايض قدم ذكرها
ونظايرها في المجامع المتقدمه ولنشرع الان في ذكر القوانين
القانون الاول ثبتنا باتفاق المجمع المقدس انه متي مات البابا
اجتمع من حضر من الكردينالية في البيت الذي كان ساكنه وليس
لهم سبيل ان يجتمعوا في مدينة اخري ولا حاجة لهم الي انتظار
الغياب من الكردينالية اكثر من عشرة ايام فاذا اجتمعوا في المحل
المطلوب لا يصحب كل واحد منهم الا خادما يستقضي مصالحه
الا ان مست الضروره الي خادمين جاز ذلك لوجود الاضطرار
بشرط ان يكون المحل الذي يجتمعون فيه محلا واحدا لا حايلا

تحول بين بعضهم بعض بل يجلس الكل بمحله ويغلقون عليهم الابواب
حتى تمتنع الدخول والخروج بالكلية بحيث لا يستطيع احد الخارجين
ان يخاطبهم بشي • وان تكلموا فيما بينهم فليكن باللطف بحيث لا يسمع
في الخارج من وراء الجدار ولا يمكنه احد من الدخول عليهم ولا يكلموا
احدا الا باتفاق جميع الكردينالية في الامور الضرورية ولا سبيل
لاحدهم ان يبعث قاصدا لاحد ولا مكتوبا • ومن كلم احدا بالسر او ارسل
قاصدا او بعث مكتوبا فهو محروم وبعد التسكير يدعون لهم منفذا
صغيرا كالشباك لا يمكن الدخول لاحد ولا الخروج يتناولون منه ضروريات
الماكل والمشرب وما اشبه ذلك •

وان مضت عليهم ثلاثة ايام ولم يختاروا احدا قصروا عليهم في الماكل
الى مضي خمسة ايام بحيث ان لا يعطوهم سوى لون واحد بكرة وعشية
باسم كل واحد صحنا صغيرا •

وان مضت الخمسة ايام ولم يقع الاختيار منعوهم قسم المطبوخ و
قصروا على الخبز والخمر والماء فقط الى ان يختاروا احدا سوى
طالت المدة او قصرت •

ولا سبيل للكردينالية ان يخوضوا في تدبير امر سوى اختيار البابا
الا ان كان هناك امر ضروري • فلهم الشروع في تدبير ذلك باتفاق الكل
وان لم يدخل احد الكردينالية كما ذكرنا لعدم حضوره في العشرة ايام
ادخلوه لمرض اعتراه • فقد سقط من رتبة الاختيار فان تعافى يمكنه 92

الدخول

٩٢ الدخول الى محل الاختيار لينشا هذا اذا حضر بعده وقوع الاختيار
وان نزل الاجل بالبابا ومات في محل خارج عن مسكنه فلهم ان يرجعوا
الى بلد تنسب الى المحل الذي مات به •

وان كانت البلد تحت الحرم فلهم المضي الى الاقرب منها وهناك
يجتمعوا من حضر من الكردينالية وينتظرون عشرة ايام ويفعلون
جميع ما ذكرناه سابقا •

ليجري افتراض الناموس ان لم يحضر من كلف الناس الزاما • ولهذا السبب
باتفاق راي المجمع المقدس نعطي القوة والسلطنة لاكابر تلك البلد
واعيانها ان يلزموا الكردينالية الزاما كليا بحفظ هذا القانون
ولا يطلقوهم في الالزام فوق ما تقدم ذكره من الشروط • وفي اول
ما شاع الخبر بموت البابا يجتمع من حضر من الاكابر والاعيان امام
الكهنة وجميع رعايا تلك البلد ويحلفون على حفظ هذا القانون
وان ظهرت منهم علامات الاهمال تكاسلا في حفظ جميع ما ذكرناه
بقلة الاجتهاد ميلا الى الغش والحيلة • فانهم بعد الان محرومون
معيبون وعن المناصب معزولون • ومن الدرجات ممنوعون
وان كان لاحدهم شي من اوقاف الكنيسة وارزاقها فهو مرجوع
اليها • وما لهم سبيل الى النقض بشي من ذلك • وتلك
المدينة لا تعاقب بامتناعها فقط من الصلوات • بل تعوق عادة
من الدرجة الاسقفية •

ونقسم على الكردينالية نصحاً لهم برحمة الله تعالى ودم ربنا يسوع
المسيح ان ينتكروا بانهم يختاروا نايب المسيح خليفة القديس بطرس
الرسول مدبر الكنيسة الجامعة رعية البارى تعالى ولهذا السبب ينبغي
ان يجوز اختيارهم سالماً من الاغراض والحظوظ النفسانية بل يقصدوا
فقط على ما يرضى الله تعالى ويطابق مراده . واذا تبطا احدهم بالشرط
والقسم فشرطه باطل وقسمه غير مبرور لان المنافي للناموس الالهي
باطل ومردود . ومن اتصف بهذه الصفة المذمومة طمعاً فهو تحت
النقمة الالهية ولا غفران لذنبه الاثيم فالقانون ثقيل .
لا نكتفي باقتراض القوانين فقط بل الواجب ايضاً ان نتكل
على معونة البارى تعالى ولهذا السبب في اول ما يظهر الخبر بانتقال
البابا يشرعون في القداس لروح القدس في جميع الكنايس المتصل اليها
الخبر . ثم بعد ذلك يتوسلون الى الله تعالى عقيب الصلوات
ان يتعين لتلك المرتبة رجلاً صالحاً باراً تقياً ويستمرون
في المداومة على هذا الدعا حتى يتم الامر باختيار واحد وتعيينه
على الكرسي الرسولي . ولكيلا يعتذر احد بقوله ما سمعت شي
من هذا ينبغي لجميع البطاركة والمطارنة والاساقفة ورؤسا
الكنايس ان يوصلوا الاخبار فقط بل يامرون الرعايا وجميع
الشعب ان يتوسلوا الى الله تعالى كي يولي عليهم رجلاً 93
نقياً . وان اوفقا بالكا امروهم بالصيام ايضاً من باب التنفل فانه

اسرع لقبول الدعا والاجابة .
القانون الثاني هو كيلا يمتنع الاختيار ولا يستعوق امره بالتطويل
ان قال احدهم بعدم الامكان . فلا يقبله من اثبات مقاله وتحرير
السبب المانع والحلفان عليه انه يثبت صحة مقاله فان عجز عن ذلك
لا يلتفتون اليه ولا يعتنون بقوله بل يتقيدون في امر الاختيار .
القانون الثالث هو انه لما كان بعض الناس من شدة حرصهم طمعاً
يشارعون في الاخذ بطريق الخداع والحيلة ما ليس لهم فيجتذبون
اموال الوقف قبل ثبوتهم في المرتبة المعينة لهم . ولهذا السبب ثبتنا
ان كل من اختاروه لمرتبة من المراتب فلا يشرع في التصرف باموره
واموالها حتى ياتيه امر التثبيت .
القانون الرابع اعلم ان الكنيسة مشفقة على الدوام الى وجود المدبر
لكيلا يطول بقاها بغير مدبر فيستعجلون في الاختيار ويشرعون
في ارسال خبر الاختيار للمختار . فاذا اتصل الخبر الى المختار فانه
ملزوم بالمسارعة الى المجي قبل ان يفوت شهر . فان فات الشهر
ولم يحضر زال عنه الاختيار . فان كان المختار راهباً فلا يمكنه
الاستعجال حتى يستاذن رئيسه او يكون الاذن موقوف فاما
الى الكرسي الرسولي . وهكذا ينتظرون حتى ياتي الجواب
وان لم يحصل الاذن اختاروا سواه . ثم الواجب على كل مختار
انه يسعى في طلب التثبيت اقل ما يكون في ثلاثة اشهر . فان

فان تجاوزت المدة عن ثلثة اشهر عزل عن المقام وزال عنه الاختيار

القانون الخامس هو انه متى صدر الاختيار عن احد على الحد فلا سبيل للرجوع عن قوله الاول في الاختيار بوجه من الوجوه الا ان سمع بخبر او اطلع على امر كان عنه خافي فله الرجوع ويحلف انه لم يعرف ذلك الامر قبل الاختيار

القانون السادس هو انه متى ما انتخب الاختيار في حق رجلين ما لم يكن الاختيار مضاعف مرتين على الواحد فلا يصح في حقه الاختيار يعني اذا قالت خمسة انفار نختار فلانًا وقالت عشرة يكون فلانًا وقع الاختيار على صاحب العشرة كون العشرة ضعف الخمسة مرتين

القانون السابع فمن حيث ان البطاركة والمطارنة ان وقع النزاع وطال الجدال في الاختيار واستدعى احد الجماعتين فلا يصح الاستدعا الى البابا هذا اذا كان الاستدعا قويًا متينًا واما اذا كان ضعيفًا فلا يلتفت به ولا اعتبار له وقد يمكن ارجاع الاستدعا بوقوع الصلح بين المتنازعين في الاختيار وان كان ذلك قبل ايصال الاستدعا الى البابا فاذا حصل العدول عن طلب الاستدعا فالواجب على القضاة حينئذ ان يجدوا بكمال التفحص والتفتيش فان كان شي من الغش وطريق المكر والحيل يلزم موت الفريقين بعض الدعوى والاستدعا في حضرة البابا

القانون الثامن هو انه متى ما اختار واحدًا واتى احد بسبب يمنعه

فمن ذلك

من ذلك فالمنع يومئذ تحت حكم البينة حتى ينفى عنه السبب المانع ويتبين كونه بالمل واستمر المتنازعين بالامر على نقضه جدلًا وعنادًا حكمنا بطردهم وابطال الدلائل وابقاهم تحت العقوبات

القانون التاسع فليعلم جميع الناس ان الكنايس والديورة التي لها سلطة في الاختيار واقبل بعض الناس وسالوهم ان يختاروا فلانًا وهم لا يريدون ذلك فان ابرموا عليهم بالالزام فاصحاب الابرام بالالزام محرومون

القانون العاشر ايما رجل كاينًا من كان باي مجد كان اختص لنفسه بنفسه مرتبة او درجة او رياسة في احدى الكنايس والديورة وما شاكلها من الاماكن المباركة حكمنا عليه بانه محروم وكذلك كل من ساعده واظهر له المعونة من القسوس والرهبان واصحاب الدرجات محروم وكل قسيس لم يقدر على النهي ولم ينهاه فعقوبته قطع جرايته من الكنيسة

القانون الحادي عشر هو ان لا يختاروا احدًا لتدبير امور الكنيسة ما لم يكن عمره اقل ما يكون خمس وعشرون سنة لا اقل وان يكون رجلًا صالحًا عالمًا وان اختاروا واحدًا في العمر دون الخمس والعشرون فالاختيار باطل

القانون الثاني عشر هو انه لا يجوز للمختار الذي توكل احدًا في تدبير احوال الكنيسة بل هو يحضر بالنفس في الكنيسة لتدبير امورها

وان لم يقتنيا فله ان يرتسم الى بعض منه • وان ربت عليه ولم يرتسم
فهو معزول عن رتبة الاخشيان •
اعلم انه في هذا المجمع كثيرا من القوانين اقتصرنا عن ذكرها
لمرورها في المجامع المتقدمه • وقد ثبتوا في هذا
المجمع ان المتزوج امراتين لم يبق له حظ •
في نيل درجات الكهنوت • وكذلك •
المراة التي يثبتوا حرمانها ونفيها •
من الميلاد ان مات ولا •
يحضر احد الشعب •
وكلا الرهبان •
جنازة •
تبه •
تم •

ذكر المجمع الحادي عشر وهو مجمع فلورنتيني

اعلم ان هذا المجمع ما صار الا لاجل ايقاع الاتحاد بين الكنيسة الرومانية
وكنيسة الروم •
وعلم ايضا ان جملة الروم لما فارقوا البيعة الرومانية تخاربهم عدة
من ملوكهم نفوسهم كلما فارقوها سلط الله عليهم من انتزع من ملكهم
حصة • فاراد حنا الثامن من ملوك القسطنطينية والبطرك يوسف
ايقاع الاتحاد مع البيعة الرومانية والاتفاق معها • فلما بلغ الخبر
الى اوجانيوس الرابع من باباوات رومية فرح بذلك • وارسل الى
ملك الروم والى يوسف بطرك القسطنطينية كتابا يامرهم على الحضور
ويحضهم بكمال الترغيب في تتميم ما عزموا عليه من متابعة الحق
وترك الضلاله في بعض المسايل • ولهذا السبب ذكرهم في رسالته
حضور المجمع في ممالك ايتاليا • فلما اتصلت المكاتيب الى ملك الروم
والبطرك يوسف واطلعوا على مضمونها حصل لهم السرور التام
بذلك • وقبلوا جميع ما اشار عليهم البابا في رسالته واكدوا على
نفوسهم الحضور في المجمع بالسمع والطاعة • ثم ان ملك الروم حرر
المكاتيب الى جميع ما في ملكه من المطارنة والاساقفة واخبرهم
بامر المجمع وانه عازم على الرواح الى ايطاليا قد عاهد الذهاب

معه وحضور الجميع المذكورين بالجمعيه مرفدا اجتمعوا وحضروا الى السفن
نزل الملك واعيان دولته وتابعته المطارنه والاساقفه مع بطرك
يوسف في ركوب البحر. واستمروا هكذا في السير حتى انتهت بهم رياح
التقدير واشرفوا على سواحل البندقيه والقوا المراسي وكان ذلك
النهار سابع اشباط من شهور سنة الف واربعمايه سبعه وثلاثون
فلما راوه سكان البندقيه سروا وابتهجوا غاية الابتهاج
وخرجوا بكمال الزينه لاستقبالهم واتوا بزورق مزين بالديباج
الملوكي وانواع الحلي من الذهب والفضه. قد اصطنعوه خاصته لاجل
الملك خاصته. وصفافات الزورق من الفضه والمقاديف مطليه
بالذهب. كذلك الكراسي بهيه مفروشه متوشحه بانواع الديباج.
الوان تخطف البصر لمحاسنها وكمال نقوشها. فنزل الملك حينا
وصحبته يوسف بطرك القسطنطينيه وكذلك قدموا زوارق للاساقفه
والمطارنه ومن الجميع وتوجهوا في الدخول الى البندقيه هذا وقد
زينت المدينه وجميع الازقه والدكاكين والمنازل والحوانيت
بزينه تدهش العقول عند رويتها. واقاموا الملك هناك وصحبته
الجميع من الاساقفه واعيان الدوله نحو ثلاثة ايام باقامة الضيوف
والحفاظه. ثم اخذوا في هيئة المسير وركب الملك وجميع من معه
من الاعيان والاساقفه طالبون مدينة الفراره فلما انتهت بهم
المراكب الى البر خرج الملك ومن معه من الجمعيه الى ساحل البر.

٩٦

٩٧

فاستقبله هناك جنوح البابا قاصدين لهم في استقبالهم وتوابعهم منه
بعد منزل تعظيما له. والبابا يوميذ بالفراره مقيم ينتظر قدومه. فلما
تواترت الاخبار باتيان الملك وقربه من الفراره خرج البابا وجميع من معه
من العساكر والكردينالية والاكابر واعيان الدوله لاستقباله. فلما التقى
الفريقين. ووقعت العين على العين ترجل الملك ونزل عن الجواد ومشى
نحوه. فلما دنى همّ بالسجود على الارض امام البابا. فانهضه البابا وقبض
ساعده ومنعه من السجود. فاستوى قايما على قدميه. فاعتنقا وقبلا
كتف بعضهما بعض واخذوا في المسير وهو على يسار البابا يتكلمون
بما اقتضاه الحال من كلام الملوك حتى اتوا الى دار السلطنه. اي دار
دار العز والتكريم والجلال والتعظيم. هذا ما كان من امر البابا وملك
الروم. واما ما كان من امر البطرك والاساقفه فانهم لما خرجوا من البندقيه
خرجوا ركوبا في المراكب واستمروا في السير حتى انتهوا الى الفراره فلما
بلغ الخبر الى البابا بوصول الاساقفه ويوسف بطرك القسطنطينيه.
امر الجيش بالركوب مع جميع الكردينالية والاكابر واعيان الدوله
لاستقبالهم فخرجوا في كبكبه عظيمه الى مينا النهر. فلما اجتمعوا
استقبلوا البطرك يوسف وجماعته بالترحيب وسلموا على بعضهم
بعض بالعز والتكريم. وقدموا الجواد من الجياد المثمنه فركب هو
ومن معه من الاساقفه والمطارنه ومن عظمهم واخذوا في المسير
المدينه. فلما انتهوا انزلوهم في دار السلطنه وهو البيت المختص بالبابا.

ثم توجه البطرك يوسف وصحبته الاساقفه والمطارنه ودخلوا على البابا
فوجدوه جالسًا على السرير فتمشى يوسف نحوه وصعد الى السرير وقبل
خد البابا ونزل فاشار واله بالجلوس على الكرسي وتقدمت بعده
المطارنه والاساقفه واحد بعد واحد وقبلوا عين البابا فترحب بهم
غاية الترحيب ولما فرغوا ازدادوا خدمة التحية والتسليم وتذاكروا
قليلًا فاشار البابا لمن حوله من المباشرين ان ينطلقوا بهم الى دار
الضيوف المختصه للخواص والاكابر فسلموا على البابا وخرج البطرك
والجماعه معه وانطلقوا نحو الدار المتقدم ذكرها فانزلوا كل واحد
في حجره بكملة اللوازم والفرش ممدوده ولما مرت عليهم نحو خمسة
او ستة ايام قال الملك حنا ملك القسطنطينيه للبابا افلا
تلفتوا بالشروع في امر المجمع فاجاب البابا مهلًا واقل مراتب الامهال
اربعة اشهر حتى تكامل الجمعيه وتاتي وكلاء الملوك من سائر
الجهات وكذلك المطارنه والاساقفه فاجاب ملك الروم نعم
ما اشرتم اليه من الامهال انتظارًا لقدوم الغياب فلما تمت الاربعه
اشهر وتكاملت الجماعه المنتظرين اتفق الراي ان يكون المجمع في
كنيسة القديس جرجس الشهيد فاجتمعوا هناك فتوسل البابا
الى حنا ملك الروم ان تجلس اساقفة الافرنج ومطارنتهم على جانب ٩٧
واساقفة الروم ان تجلس اساقفة الافرنج ومطارنتهم على جانب
فاستحسب الملك راي البابا وقال سمعًا وطاعة فجلس البابا عن

يمين

٩٨ يمين المذبح وجميع الكردينالية والمطارنه والاساقفه وجميع وكلاء الملوك
والامراء صفًا وجلس حنا ملك الروم عن يسار المذبح وبعده بطرك
يوسف وجميع اساقفة الروم ومطارنتهم صفًا
اعلم ان بطرك الاسكندريه وانطاكيه والقدس لم يحضروا بالنفس
هذا المجمع المقدس بل بعث كل واحد منهم رسل عنه ووكلاء وكانت
اسما وكلاء البطاركه بطرك الاسكندريه انطونيوس المطران وغريغوريوس
واسماء وكلاء بطرك انطاكيه مرقص المطران وايسيدوروس واسماء وكلاء
بطرك القدس دوسيطوس المطران وديونيسيوس فاخذوا مكانهم
في الجلوس على الكراسي حسب الترتيب على صف ملك الروم وكانت
الرجال الجالسين على الكراسي في الصفين ملبسين البدلات من ملابس
الكهنوت لحضور البابا بينهم ثم وضعوا في الواسطه بين الصفين
مذبح صغير وفرشوا عليه بساطًا منسوج بالذهب واتوا بالانجيل
الطاهر وتركوه فوق البساط وجابوا راس القديس بطرس الرسول
وراس القديس بولص الرسول ووضعوها على طرفي الانجيل ثم
شرع البابا في الصلاه وتابعه كل الحاضرين فلما فرغوا من الصلاه
امر البابا بان يكون المجمع في نصف المدينه وهي الفراره فالتفت احد
الجالسين الى ملك الروم والبطرك القسطنطيني قايلًا هل انتم
راضيين بان يكون المجمع المقدس في هذه البلده فاجابوا باسرهم
نعم رضينا ثم اتفق راي اهل كل صف ان يختاروا منهم اوستة

انفار من اهل القوة والتمكين في العلم والمعرفه في امور الدين لاجل
المجادله والبحث • واتفق راي الكل الان لايجادل احد احدا بالعناد
بل بالمحبه • وجرت المجادله بين الفريقين على المطهر وانفضوا ذلك
اليوم وهم في المجادله على تلك المساله • ثم اجتمعوا هكذا وهم في البحث
والجدال من حيث تحقيق المسايل الخاصه بالمطهر نحو شهر من الزمان
وكان زعم جماعة الروم بصحة المطهر وهو محل كييب مظلم ردي
كريه المنظر مهيب ترتاع منه القلوب والارواح • وهو مع جميع
ذلك عديم النار والحريق • وعلما اهل الغرب يقولون بوجود
جميع ذلك مع النار • وعذاب الحريق استدلالا بما قال القديس
بولس الرسول في الفصل الثالث من رسالته الاولى الى اهل قورنثيه •
والذي يحترق عمله يخسر وهو ينجو كالناجي من النار • وكيف السبيل
الى نفي النار والاحتراق • وقد صرح القديس بوجود النار والاحراق
ولا يمكن ان يقال انه اراد بذلك نار جهنم لانه قال ينجو ولا نجاة
لاحد من النار الجهنميه • وبعد ان انهوا المجادله اتوا بالمجامع المقدسه
وشرعوا في قراة الامانه المسطوره في المجمع النيقاوي والمجمع القسطنطيني
والمجمع الخلقيدوني والمجمع الخامس والسادس اي الثاني والثالث
من المجامع القسطنطينيه فوجدوا اتفق جميع صور الامانه من غير ٩٨
اختلاف • فاتفق راي الفريقين على الرضا والقبول من غير لجاج
والاختلاف • وبينما هم كانوا في الاجتماع دهايا ولايا بالتاكيد صح حتى

البحث

البحث حل الطاعون بارض الفراره • فاتفق الراي بينهم وقالوا الراي هو
٩٩ ان نترك هذه البلده ونكمل بقية المجمع المقدس في مدينة فلورنسه
فتاهبوا للرحيل وحضروا الوازم السفر وساروا في طلب فلورنسه •
والبابا ارسل مع ملك الروم جيشا عظيما واعطاهم جميع ما يحتاجون في
الطريق • وسبق البابا بالخروج من الفراره هو وجنوده وجنبوا امامه
اثني عشر جوادا من الجياد البيض الثمينه • وعلى ظهر الجواد الاخير الذي هو امام
البابا وضعوا صندوقا مصفحا بالذهب وداخله ذخاير القديس بطرس
والقديس بولس الرسولين • وحوله خمسون رجلا مشاة بيد كل واحد شمعه
من الكافور موقوده بالليل والنهار تحفظها الروم المشمولة • والبابا راكب
متوج بتاج الملك وعليه ملابس الكهنوت • والكردينا ليه والاساقفه
ركابه محدقون به من وراه والعساكر يحرسونه عن حيطة العدد
من سائر الجهات • واستمروا على هذه الصوره في السير حتى انتهوا الى فلورنسه
ولما اتصل الخبر الى اهل المدينه خرجوا في كبكبة عظيمه لاستقبال البابا
في زينة لحسن الكهنوت وصاروا امامه وبين يديه بالتعظيم والتكريم
حتى نزل في دار السلطنه • وكذلك الكردينا ليه والاساقفه والعسكر
تفرقوا في المنازل ونزلوا المدينه فرحا بقدوم البابا • ولما استقر
البابا بالجلوس على هيئة الاستراحه والراحه كما يجب واذا بالاحبار
قد وردت بقدوم البطريرك يوسف • ومعه ساير اساقفة بلاد الشرق
فامر البابا باجلين من الكردينا ليه وثلاثون من الاكابر بطارقة الغرب

فخرج صحبتهم من اولاد المدينه خلقاً كثيراً لاستقبالهم وسعوا بين
يدي البطرك والاساقفه بالعز والتكريم واتوا بهم الى افخر فضا واكرموهم
بالنزول في منازلهم المهيئة لهم ولما استقر بهم الجلوس ومضت ثلاثة
ايام تواترت الاخبار بقدوم يوحنا ملك الروم فامر البابا بخروج
الخلق لاستقباله بالتعظيم والتكريم فخرجت جميع الكردينالية والقضاة
والعلماء والاشراف والاعيان والاكابر مشاة بلا ركاب تعظيماً للملك
وزينوا جميع الطرقات التي هي ممر الملك وجنوده قبله وامامه جميع
آلات الملاهي والطرب والمدافع تضرب على التوالي الى ان دخل المدينة
وكان يوماً مشهوداً لشدة الافراح فانزلوه في دار السلطنه بالترحيب
والتعظيم فاضافوهم واقاموا بالواجب في خدمتهم وناهيك بالقيام
في خدمة الملوك للملوك كيف يكون وبعد كم يوم ارسل يوحنا ملك
القسطنطينيه واستدعى يوسف البطريرك وساير اساقفة بلاد الشرق
للحضور عنده فحضروا باسرهم بين يديه واستشاروا في تكميل
المجمع المقدس فارسلوا اخبار للبابا يقولون خطاباً بالعلم انما نحن قد
اجتمعنا لامر المجمع فكيف تاذنوا لنا هل يجعل مجلس الاجتماع سراً
كيلا يزدحم العوام علينا ام جهراً فاعلمهم البابا في الجواب ان يكون
سراً في منزله فاتوا باجمعهم واجتمعوا في سرايا البابا ما عدا
البطرك يوسف فانه مرض او توهمت قدماه وامتنع عن الحضور ولما ٩٩
تكاملت الجمعية جلسوا بالترتيب على الكراسي كما تقدم ميمنه ميسرة

ننني
صفين واختاروا كم صف من كل صقع كي يتباحثوا في المسايل ثم قرروا ١٠٠
وانفض المجلس ومضى كل واحد الى حال سبيله واستمر المختارون للبحث
يتباحثون سنة من الزمان وثبتوا نتيجة البحث ان روح القدس منبثق
من الاب والابن لا منبثق من الاب والابن كون سببين بل من سبب واحد
وهذا راي علماء الغربيه والروم قبلوا ذلك وقالوا مقالنا مطابق
لهذا الراي لانا نقول منبثق من الاب بالابن والمفهوم من قولنا منبثق
بالابن اي من الابن ٥
وثبتوا ايضاً ان تقديس جسد المسيح بالفطير والخمير جايز ويعود
قرباناً حقيقياً ٥
وثبتوا ايضاً ان الانسان اذا اعترف على الوجه الواجب ومات في
النعمة الالهيه قبل وفاء القانون فانه يمضي الى المطهر ليوفي هناك
وتنفعه صلوات المومنين والقداديس والصلوات والصدقات
وما اشبه ذلك من ابواب الخيرات ٥
وثبتوا ايضاً ان الانسان اذا مات بعد الاقتدار بغير قصد والخطيه
الفعليه فانه يمضي الى الفردوس في مشاهدة الحضرة الالهيه ٥
وكذلك الخاطي اذا تاب بالصدق ومات عليه شي ٥
وبالعكس من مات بغير تعبيد او على خطيه ميتيه فانهما يمضيان
الى الجحيم والمفارقة بينهما بحسب شدة العذاب وخفته ٥
وثبتوا ايضاً ان البابا رئيس السلطه والرياسة على الكنيسة

وهو الجالس على الكرسي الرسولي خليفة بطرس الرسول نايب المسيح
على البيعه اب النصارى جميعًا، وقد منحه المسيح قوة يدبر بها
البيعه كلها.

وثبتوا ايضًا حسب الترتيب ان الثاني بعده بطرك القسطنطينيه
والثالث بطرك الاسكندريه والرابع بطرك انطاكيه والخامس بطرك
القدس والروم قبلوا جميع ما ثبتوا في المجمع وقبلوا ايضًا كتب
القديسين والعلما [illegible] رجال الغرب وحصل الاتحاد من حيث الاعتقاد
بين الفريقين علما الشرق والغرب وفي اثنا تلك المدة مات البطرك
يوسف على غفله فوجدوا في يده ورقه محررة قد حررها لما احس بالموت
فوجدوا قد كتب فيها صورة عقيدة بطرك يوسف

لما انتهيت الى اخر العمر واوفيت حق الحياة بالموت كتبت بتوفيق الله
بيد حرفه ما هو اني في الاعتقاد تعليمًا لاولادي حينئذ كل
ما قبلته وعلمته كنيسة رومية العتيقة التي هي كنيسة ربنا يسوع
المسيح الكاثوليكيه الرسوليه انا اقبلته وايضًا اعتقد ان بابا
رومية العتيقة هو اب الاباء اكبر الاحبار ونايب ربنا يسوع المسيح
وهذا ثابت للامانه جميع الناس واعتقد ايضًا بوجود المطهر
وقد جرى تحرير هذه العقيدة تاسع يوم شهر حزيران سنة ١٤٣٩ ١٠٠
فلما قرأوه وما فيها توجهوا في امر التجهيز والتكفين
ودفنوه بكنيسة السيدة الكاينة بمدينة فلورنسه وحضر جنازته

١٠١ جميع الكردينالية والاساقفه والقضاة والاكابر والاشراف
واعيان المدينه رغبة في الاجر والثواب ولما دفنوه وتفرقت
الخلق من الجنازه بعث البابا الى حنا ملك الروم ومن معه من رجال
الشرق قايلا لهم هل بقي شيء يجري عليه الاتفاق في المجمع المقدس
من الاعتقاد فاجاب الملك بقوله ليس لنا جواب لعدم وجود
بطركنا وما بقي لنا امل غير الرجوع الى الوطن فلما بلغ الامر الى البابا
من الجواب تعجب غاية العجب وارسل ثانيًا الكردينالية الى عند حنا
ملك الروم ليسالوه عن السبب الموجب لذلك المقال فلما اتصلت
الكردينالية وبلغ الخبر الى اساقفة الروم بمجي الكردينالية اجتمعوا
في ديوان حنا الملك وقالوا له رايتنا وامتحنا الخمسة اقوال
التي قالتها علما الغرب هي حق ليس فيها شي ضد الامانه
فثبتوا ذلك ثانيًا فصار الاتحاد بين الفريقين من طوايف الشرق
والغرب من حيث الامانه والاعتقاد وكتبوا صورة الاتحاد مع
الخمسة اقوال التي ثبتوا صحتها مرتين صورة باللغة اللاتينيه
وصورة باللغة اليونانيه وعرضوها على البابا فتامل اليهما
واشار عليها بختمه علامة للصحة والقبول وكذلك فعل حنا
ملك الروم ثم شرعوا في تدارك امر السفر وارسل البابا الى البندقيه
مكتوبًا يتضمن تجهيز السفن والمراكب وجميع ما يحتاجون اليه
من اللوازم وقبل الخروج من فلورنسه جعل البابا رجلان

من مطارنة الروم كردينا ليه الواحد بصاريون مطران دراين وين وا
لثاني ايسيدوروس مطران تسالونيكية. وانما جرى ذلك الامر بكل رغبة
البابا للروم. وتمام صحة الاتحاد الواقع بينهم من حيث الامانة. وفي اثنا
تلك الايام وردت قصاد قسطنطين بطرك الارمن برسالة معظمة
عن لسان جميع مطارنة الارمن واكابرها. في طلب الاتحاد وتصحيح
غلط الاعتقاد حسبما نوضح بيانه فيما سياتي. وحصل السرور
التام وكمال الفرح بقدوم القصاد ودخول الارمن تحت حكم طاعة
البابا. وبينما الناس في مذاكرة تلك النعمة وردت الاخبار بتمام
حضور المراكب وانها لوازم السفر. خرج الملك يحنا ملك الروم
وجميع من معه من المطارنة والاساقفة مسافرين في طلب البندقية
وبعد خروج الروم من فلورنسة اقبلت قصاد من بابل مجتمله
من النصارى المقيمين ببلاد الهند يبغون الاتحاد والدخول
تحت حكم البيعة الرومانية. فاجتمعت اساقفة الغرب وعلماء
الارمن بارادة البابا وكتبوا صورة الامانة وقوانين الاسرار السبعة
وهكذا كتب اهل المجمع المقدس باتفاق الراي.

اولًا نقدم للارمن وللنصارى المقيمين بارض الهند صورة
امانة المجمع القسطنطيني بزيادة هذه اللفظة وهي قولنا
منبثق من الآب والابن لايضاح صورة الحق في تلك الامانة المحررة ١٥١
في المجمع القسطنطيني هي المقروءة في جميع الكنائس.

ثانيًا نقدم لهم اتفاق راي المجمع الخلقدوني من حيث وجود الطبيعتين
في اقنوم واحد. حسبما قد تحرر في المجمع الخامس والسادس وراي الثاني ١٠٢
والثالث من المجامع القسطنطينية.

ثالثًا نقدم لهم اتفاق راي المجمع السادس من حيث وجود المشيئتين
في المسيح.

رابعًا نخبرهم بان المجمع الخلقدوني والبابا لاون قد احسنوا في اثبات
وجود الطبيعتين في اقنوم المسيح. ويعتقدوا بان البابا لاون
كان قديسًا. ويكتبوا اسمه في فتر القديسين. ويقبلوا هذه
المجامع الثلاثة المتقدم ذكرها. ويقبلوا كل مجمع صار باذن البابا.
خامسًا نقدم لهم صحة الاسرار السبعة على الصورة الاتي ذكرها

تفسير الاسرار السبعة

اسرار الناموس الانجيلي هي سبعة. وهي المعمودية والتثبيت
بالميرون. وسر القربان. وسر التوبة. ومسحة المرضى. ودرجة الكهنوت
وسر الزيجة. وليعلموا بان بين هذه الاسرار واسرار الناموس
العتيق فرق بعيد. وذلك ان اسرار الناموس الانجيلي تفيض
نور النعمة الالهية على قلوب المومنين واما اسرار الناموس العتيق
فانها كانت صورة دالة على ما سياتي من النعمة. وليعلموا ان
الخمسة المتقدم ذكرها من ترتيب الاسرار السبعة خاصة بنفس كل
انسان. والسران الاخيران للناس عمومًا لان الانسان يستر

يسر التعميد يولد ولودا روحانيا • وبسر التثبيت ينمو في النعمة ويتقوى
في الامانة • وبسر القربان يقتات قوتا روحانيا • وبسر التوبة يشفى
من سقام الخطايا • وبسر زيت المرضى يجد الشفا والعافية روحا
نيا او جسدانيا باعتبار حاله • وبسر الكهنوت ينتظم امر تدبير
البيعة • وتزداد ازديادا روحانيا • وبسر الزيجة تكثر البيعة جسدانيا
تبنى جميع هذه الاسرار المذكورة بثلاثة امور بشي كالمادة • وبكلام
كالصورة • والخادم بنية فعل ما امرت البيعة • ومتى ما نقص احد
هذه الثلاثة يبطل وجود السر • وبين جميع هذه الاسرار ثلاثة اسرار
لها في نفس الانسان تاثير تام سر العمودية سر التثبيت وسر الكهنوت
ولهذا السبب لا يتسلط ان تكرر مرة ثانية لان الاثر كالنقش في الحجر
لا يمحى ابدا • ولما كانت البواقي عديمة التاثير جاز تكريرها كالتوبة
والقربان • وزيت المرضى والزيجة •
اول جميع الاسرار هو العمودية ومادتها الما العنصري سوا
كان حارا او باردا • وصورتها الكلام الجوهري وهو قول القايل
عند التعميد • انا اعمدك باسم الاب والابن والروح القدس
ولا يجحد صورة التعميد الصايبة بقول القايل يتعمد فلان
عبد المسيح • باسم الاب والابن والروح القدس او هكذا
يتعمد فلان على يدي • باسم الاب والابن والروح القدس ١٠٥
والتعميد على شكل كل هذه الصورة المذكورة صحيح لان السبب

الاصلي

الاصلي في سر التعميد هو ذكر الثالوث المقدس • وخادم العمودية هو
١٠٢ القسيس باعتبار درجته لكن في الضرورة لا يتوقف الامر على حضور الخوري
اذ لكل انسان ان يعمد لا بل من حضر سوا كان ماسيا او كافرا او هرطوقيا
او مجوسيا ما دام انه يفعل ما ارادت الكنيسة بلفظ الكلام الجوهري •
وخصوصية العمودية رفع اثقال الخطية الاصلية والفعلية ولهذا
السبب لا قانون مفترض على المعتمد لاجل خطيته • فان مات من غير
صدور خطية فعلية بعد العمودية انطلق الى الملكوت وكان
بالنظر الى وجه الباري تبارك وتعالى •
الثاني سر هو التثبيت والمادة لهذا السر هو الميرون المقدس
المصنوع من الزيت والبلسان على يد الاسقف • والصورة هي قول
القايل للمرتسم • انا ارسمك برسم الصليب واميرنك بميرون الخلاص •
باسم الاب والابن والروح القدس • والخادم لهذا السر هو الاسقف
لا غير • وخصوصية هذا السر هي فيضان روح القدس على المثبت
حصول القوة على الاقرار باسم المسيح من غير حيا ولا وجل
ولذلك السبب كانت الجبهة محل الرسم لان الوجه موضع
الخجل والحيا •
الثالث هو سر القربان والمادة لهذا السر هو خبز القمح ونبيذ
العنب ممزوجا بالما قبل التقديس لان الخارج من جنب المسيح
حين كان على الصليب دما وما • وصورة هذا السر هو مقال

المسيح الذي قاله حين قدس ابي على الخبز • هذا هو جسدي •
وعلى النبيذ • هذا هو كاس دمي الذي يراق لاجل غفران الخطايا •
والقسيس يتلفظ بهذا المقال عن لسان المسيح • وخصوصية هذا السر
هو انه يفيد النفس قوة روحانية ضد تجارب الشيطان مثلما
ان الخبز يفيد القوة الجسدانية • وايضاً اتحاد المسيح مع الانسان

الرابع سر هو سر التوبة والمادة لهذا السر هو افعال الخاطي
المنقسمة على ثلاثة اقسام وهي الندامة والاعتراف والقانون •
ثم القانون فانه اما بطريق الصلاة او الصيام او الصدقة •
وصورته هو الكلام الجوهري قول القايل • انا احلك من جميع
خطاياك • باسم الاب والابن وروح القدس • والخادم لهذا
السر هو القسيس الماذون بامر الاسقف • وخصوص هذا السر
خروج الخاطي من سجن الخطايا ورجوعه الى البنوة الالهية • با
لخلاص من عبودية الشيطان •

الخامس سر هو سر زيت المرضى والمادة لهذا السر هو دهن
الزيتون المقدس بيد الاسقف ولا يوهب للمرضى الا عند
الاحساس بنزول الموت ومواضع دهنه من الجسد العينين
لاجل النظر والاذنين لاجل السمع • والانف لاجل الشم • 63
والفم لاجل التكلم واليدين لاجل اللمس والقدمين لاجل السعي
والحقوين كونهما محل الشهوة • وصورة هذا السر هو قول القايل

بهذه المسحة والرحمة الالهية يغفر لك الرب جميع ما اخطيت بالنظر ١٠٤
وهكذا يقول • ما اخطيت بالسمع عند دهن الاذنين • وكذلك
القول عند كل حاسة • والخادم لهذا السر هو القسيس وخصوصية
هذا السر هو علاج الانسان • لمن بقايا دنس الخطايا وايضاً
حصول العافية الجسدانية باعتبار حاله • حسبما قال يعقوب
الرسول في الفصل الخامس من رسالته • وان كان مريضاً فليدع
قسوس الكنيسة ليصلوا عليه • ويمسحوا بالدهن على اسم ربنا
يسوع المسيح فان الصلاة بايمان تخلص المريض والرب يقيمه
وان كان له خطايا غفرت له •

السر السادس هو سر درجة الكهنوت ومادة هذا السر •
هو وجود الشي الذي يرتسم به الانسان اما قسيساً او شماساً
مثلاً مادة القسوسية هي تسليم الكاس مع النبيذ والصينية •
مع البرشانة • ومادة الشماس الانجيلي تسليم الانجيل •
ومادة الشماس الرسايلي هي تسليم الرسايل والكاس فارغاً •
ومادة الشماس الشمعدانجي هي تسليم الاواني والشمعدان •
ومادة الشماس المقسم هي تسليم الكتاب التقسيم على الشياطين
ومادة القاري هي تسليم المزامير • ومادة البواب هي تسليم
مفاتيح الكنيسة • والصورة لهذا السر قول القايل مثلاً
للقسيس خذ السلطنة على تقديس القربان لاجل الاحياء •

والاموات باسم الاب والابن وروح القدس وهكذا البقيه
في قول القايل لكل احد حسب درجته والمقام المطلوب
والخادم لهذا السر هو الاسقف لا غيره وخصوصيته حصول
النعمه لكل انسان كي يعمل العمل المطلوب على الوجه الاتم
السر السابع هو سر الزيجه وهذا السر هو دليل على اتحاد المسيح مع
البيعه حسبما قال القديس بولص الرسول في الفصل الخامس
من رسالته الى اهل افسس حيث قال عن الزيجه هذا السر عظيم
وانما اقول انا هذا القول في المسيح وجماعته والسبب لهذا السر
حصول الرضا من الطرفين وهكذا المادة لهذا السر هو الكلام
الاول الصادر من الخاطب فصورته حصول الايجاب والقبول
وهذا السر له خواص
اولا محي الاولاد وارشادهم الى طاعة الله تعالى
ثانيا مراعاة الشروط وحفظها لحصول الطمانينه
ثالثا دوام عقد الزيجه بغير انفصال ومن هذا الوجه كانت
الدلاله على اتحاد المسيح مع البيعه بلا انفكاك ولاجل هذا السبب
ما وجاز الطلاق لصدور الزنا ولا سبيل للزواج ما دام احد الزوجين
في قيد الحياه لوجود الاتحاد الى الممات
ولبعد ما اتموا ذكر الاسرار السبعه قدموا لهم قانون الايمان
الذي شرحه القديس اثناسيوس بطرك الاسكندريه

ذكر قانون الايمان

كل من اراد خلاص نفسه لا بد له قبل كل شي ان يعتقد بالايمان
الكاثوليكي ومن لا يحفظه صحيحا وبغير ثلمه سيهلك الى الابد
والايمان الكاثوليكي هو توقير الله في التثليث وتكريم التثليث في التوحيد
من غير اختلاط الاقانيم وغير افتراق الجوهر
لان اقنوم الاب غير واقنوم الابن غير واقنوم الروح القدس غير
فكان للاب والابن والروح القدس لاهوت واحد وهم متساويين
في المجد والجلال
كما ان الاب كذلك الابن كذلك روح القدس
الاب غير مخلوق الابن غير مخلوق الروح القدس غير مخلوق
الاب غير محدود الابن غير محدود الروح القدس غير محدود
الاب ازلي الابن ازلي الروح القدس ازلي
ولكن ليسوا هم ثلثة ازليين بل ازلي واحد
وكما ليسوا هم ثلاثة غير مخلوقين ولا ثلاثة غير محدودين
بل واحد غير مخلوق وواحد غير محدود
كذلك الاب ضابط الكل الابن ضابط الكل الروح القدس
ضابط الكل
لكن ليسوا هم ثلاثة ضابطين الكل بل واحد ضابط الكل

هكذا الاب اله الابن اله الروح القدس اله
لكن ليسوا هم ثلثة الهة بل اله واحد
هكذا الاب رب والابن رب والروح القدس رب
لكن ليسوا هم ثلثة ارباب بل رب واحد
كما نحن التزمنا ان نعترف منفردًا بان كل واحد من الثلثة اقانيم
هو اله ورب كذلك بالامانة الكاثوليكية نمتنع عن القول
بثلاثة الهة وارباب
الاب ليس مصنوع من احد ولا مخلوق ولا مولود
الابن هو من الاب فقط ليس مصنوع ولا مخلوق بل مولود
الروح القدس من الاب والابن ليس مصنوع ولا مخلوق ولا مولود
بل منبثق
فاذا اب واحد لا ثلثة ابهات ابن واحد لا ثلثة ابناء روح
قدس واحد لا ثلثة ارواح قدس
وفي التثليث لا قبل ولا بعد ليس اعظم ولا اصغر بل الاقانيم الثلثة
هي متساوية في الازلية ومطابقة
حتى كما قلنا سابقًا لابد لنا من تكريم الوحدانية في التثليث
والتثليث في الوحدانية ١٠٥
لذلك من اراد الخلاص يعتقد هكذا بالتثليث
وهو ضروري ايضًا للخلاص الابدي ان يؤمن بتجسد ربنا يسوع المسيح

فاذا

فاذا الامانة المستقيمة هي ان نؤمن ونعترف بان ربنا يسوع المسيح
هو ابن الله وهو اله وانسان
اله من جوهر الاب مولود قبل الدهور وانسان من جوهر الام مولود
في الدهور
اله كامل انسان كامل قايم من نفس ناطقة وجسد بشري
مساوي للاب من جهة اللاهوت اصغر من الاب من جهة الناسوت
وان كان اله وانسان لكن ليس مسيحين بل مسيح واحد
فلكن واحد لا باستحالة اللاهوت الى الجسد بل باتحاد الناسوت
الى الاله
وواحد البتة لا باختلاط الجوهر لكن بتوحيد الاقنوم
لانه كما ان النفس الناطقة والجسد هو انسان كذلك الاله والانسان
هو مسيح واحد
الذي لاجل خلاصنا تألم وهبط الى الجحيم وفي اليوم الثالث قام من الاموات
صعد الى السموات وجلس عن يمين الله الاب ضابط الكل وسياتي
من هناك ليدين الاحيا والاموات
وعند مجيئه يلزم للناس كلهم ان يقوموا مع اجسادهم ويردوا جواب
عن الافعال المخصوصة لهم
والذين عملوا الخيرات يذهبون الى الحياة الابدية واما الذين صنعوا الشرور

ينصبون الى النار الابديه •
هذا هو الايمان الكاثوليكي •
وكل من لا يؤمن به ايمانًا ثابتًا لا يمكنه الخلاص •

وايضًا تدبروا امر الاتحاد الذي صار بين جماعة الروم والبيعة الرومانيه
وايضًا كيلا يقع الاختلاف في تعييد الاعياد بين الارمن وباقي الطوايف
اوصى المجمع المقدس بان يعيدوا الارمن عيد البشاره نهار الخامس والعشرون
من اذار • وعيد القديس يوحنا المعمدان في نهار الرابع والعشرون
من ايار • وعيد ميلاد يسوع المسيح نهار الخامس والعشرون من كانون
الاول • وعيد الختان نهار الاول من كانون الثاني
وعيد تطهير العذري ثاني اشباط • وقصاد قسطنطين
بطرك الارمن قبلوا جميع الامور المذكوره • وكلما صار في هذا
المجمع المقدس •

وقبلوا ايضًا جميع ما قبلته الكنيسة الرومانيه وتحريم جميع ما تحرمها
عمومًا • وتركوا الخطوط ايديهم بالتحرير مع الختوم علامة للقبول
داخل الكنيسه • وجرى ذلك في اليوم الحادي والعشرون من
تشرين الثاني من شهور سنة الف واربعماية تسعة وثلاثون
ثم انفض المجلس وتفرقت الجمعية ومضى كل واحد الى حال سبيله 166
وههنا بلغت النهاية من ترجمة الجامع وقد تم هنا كمال الجهد

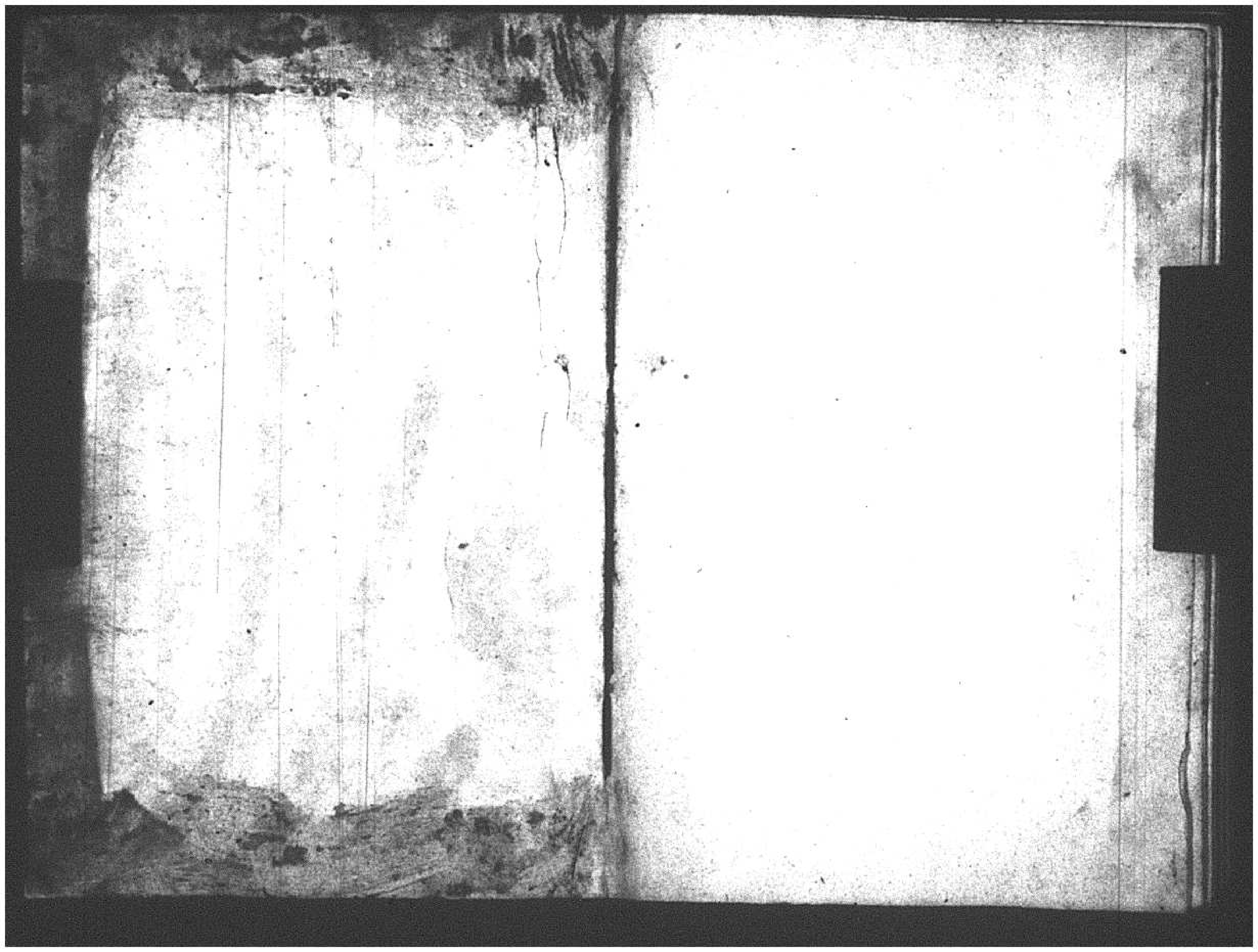
في

١٠٧ في تحريرها على الوجه المطابق حسب الامكان • وما ادخلت في اثنايها
شيًا مما ليس في الكتب مسطور • بل عدلنا عن ذكر البعض مما لا حاجه
اليه طمعًا في الاختصار • وقد حملني على هذه الترجمه كمال الغيره
على المسيحيين كي يعرفوا النهج القويم والطريق المستقيم • لانني
رايت كثيرًا من القسوس يستدلون بقول من اقاويل الجامع
والحال انهم لم يطلعوا على متن الجامع لعدم وجودها عند كل طايفه
بلغاتها • وهكذا يقودوا الرعايا بالمشي في مسالك الضلاله
وهذا الذي كلفني بالشروع في الترجمه كي يميزوا الحق من الباطل
علم الله اني ما قصدت من صميم القلب بخلوص النيه سوى
خلاص النفوس من الهلاك الضلاليه والمسالك الكفريه • فان
اجابوني بقبول ما كلفتهم به ودعوتهم اليه • فاني بين الورى
اقل عبيدهم بالانقياد والتضرع والابتهال الى الله تعالى •
ان يحفظهم بالعناية كي يثبتوا على سبل الهدايه •
وانا الفقير حنا الكرمليتاني •
المشهور بالحافي من اولاد •
ليون من ملة •
فرنسه •

٧١ ٧٦
تم
[illegible] الكنيسه [illegible]

كتاب جرجس
ابن سمعان جمع في سنة
مسيحية ١٧٤٠
تحرير الخوري جبرائيل [illegible] حزيران ١٨٤٦
دخل بملك الخوري يوحنا قواف السرياني الحلبي
١٠ تشرين اول ١٨٥٤

107



END

SIMAIKA

SERIAL NO. 104

CALL NO. 546 HIST.

TITLE OF RECORD

MUSEUM REGISTER

OLD NO. 2856

NEW NO. 40

ITEM 7

PROJECT NUMBER EGPT 002B

ROLL NUMBER 11